



شهرية ثقافية تعنى بالشؤون البلدية

العدد 508 السنة الثالثة والأربعون

ذو الحجة 1440 هـ سبتمبر «أيلول» 2019م

رأس الخيمة مجلة بلدية



ROOM FOR
IMAGINATION

Sanitaryware : RAK-ILLUSION
Wall : MAXIMUS MEDICEA MARBLE
Floor : LAVA CONCRETE



RAKCERAMICS.COM

RAK
CERAMICS

شهرية ثقافية تعنى بالشؤون البلدية

الاشتراكات السنوية

داخل الدولة:

للأفراد : 100 درهماً

للمؤسسات : 200 درهماً

خارج الدولة:

للأفراد : 150 درهماً

للمؤسسات : 225 درهماً

«هذه الاشتراكات شاملة أجور البريد»

المراسلات

الإمارات العربية المتحدة

إمارة رأس الخيمة

دائرة البلدية

ص.ب : 4

هاتف البلدية : 07 2466666

فاكس المجلة : 07 2333355



munrakae

www.mun.rak.ae

magazine@mun.rak.ae

ملاحظة

❖ المواد المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي البلدية.

❖ ترتيب المواد في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

❖ لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى.

❖ المواد المرسلة للمجلة لا ترد لأصحابها نشرت أم لم تنشر.

طبعت في مطبعة النخيل

المشرف العام

منذر محمد بن شكر

المدير العام

رئيس التحرير

أحمد عبد الهادي الأحمد

التحرير

د. هيثم يحيى الخواجبة

جواهر سلطان السويدي

علياء عبدالعزيز حميدان

راند عبد العزيز هلال

الإخراج الفني

لؤي أحمد كحلة

موزة السويدي

الترجمة

آمنة علي المحيا

الأرشفة والتنضيد والتنسيق

خلود راشد المزروعى

آمنة عبيد النقيبى

أمانى سعيد النعيمى

رقية علي الشحي

عبد العزيز كرم

سعود عمر الزعابى

التصوير

ساكر

المحتويات

5



حاكم رأس الخيمة
يؤدي صلاة عيد الأضحى المبارك

حاكم رأس الخيمة
يستقبل وزير تطوير البنية التحتية



7

اتفاقية تعاون بين هيئة مناطق رأس الخيمة
الاقتصادية - راكز و سمارت فور باور لتنفيذ
برامج تحديثية مشتركة



9



41



37



33



29



22



20



16

الافتتاحية

مرحباً بالعام الدراسي

انصرمت العطلة الصيفية و بدأ العام الدراسي بإطلالته البهية، و هو يحمل في جعبته طموحات و أحلاماً و أمانى لا حدود لها.

في مثل هذه المناسبات تتشد العيون و تخفق القلوب إلى الطفولة و إلى الشباب، إلى جيل المستقبل، الذي يرسم بعلمه و إنجازاته مستقبه و يساهم بذلك في تنمية و تطور حضارة الوطن. و في مثل هذه المناسبة، نستذكر دور الأم في العطاء و الإنجاز، و في رعاية أبنائها و تربيتهم و دفع مسيرتهم التعليمية نحو فضاءات أكثر اخضراراً و أكثر زهواً و عمقاً، و قد صدق الشاعر حافظ إبراهيم عندما قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

و في هذه المناسبة، نشمن عالياً دور الأب في بناء أسرة متماسكة فاعلة و مؤثرة و في حمايتها من غوائل الحياة، فهو مثال فريد، و قدوة يحتذى بها، و هو مثال يسير الأبناء على هديه و صبره و جلده و هم يفخرون بقوته في مواجهة مصاعب الحياة، و في شهامته و أريحياته، و في فلسفته الحياتية من حيث حبه للعلم و التعليم و السلوكيات النبيلة، و من حيث أحلامه و ثقافته و عمق توجهاته في الولاء و الوفاء و المحافظة على البيئة و المشاركة في البناء و الإعمار و التجارة و الاقتصاد و غير ذلك الكثير.

و في مثل هذه المناسبة يقف المعلم شامخاً كنور الشمس يتلقى تقدير المجتمع و اعتراف الطلبة بتضحياته و احتراقه من أجلهم، كما تتقف المؤسسات التعليمية و الإشرافية لتتلقى رسائل الاحترام و التثمين لدورها الكبير في التطور الحضاري و التعليمي و المعرفي و الإنساني. أيها العام الدراسي الجديد ها أنت تطل حاملاً نسائم الأمل و العطر المتضوع في الأرجاء، و نحن نرحب بقدمك داعين الله تعالى لأبنائنا بالتوفيق و المزيد من النجاحات.

منذر محمد بن شكر

حكام الإمارات وأولياء العهود يهنئون رئيس الدولة ونائبه ومحمد بن زايد بعيد الأضحى المبارك



حاكم رأس الخيمة عن خالص تهانئهم بهذه المناسبة الإسلامية العظيمة على قلوب المسلمين.. داعين الله عز وجل أن يعيدها على سموهم بموفور الصحة والعافية وعلى شعب الإمارات والأمم العربية والإسلامية بمزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات برقيات تهنئة بالمناسبة نفسها إلى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية متمنين لهم موفور الصحة والعافية ولشعوبهم المزيد من التقدم والازدهار.

وبعث سمو أولياء العهود ونواب الحكام برقيات تهنئة مماثلة إلى صاحب السمو رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي القائد الأعلى للقوات المسلحة.

هنا أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأعرب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى

حاكم رأس الخيمة يؤدي صلاة عيد الأضحى المبارك



فيه الأضاحي تقرباً إلى الله تعالى.. وقال إنه يوم مبارك من أيام الله تعالى تعظم فيه شعائر الله ويلهج الناس فيه بالتكبير والتحميد والتهليل.. وبارك للمسلمين بعيدهم السعيد الذي شرعه الله سبحانه بعد يوم عرفة لنفurch فيه بعوائد الإحسان والمغفرة وزيادة الحسنات.. مشيراً إلى أنه يوم الحمد والنعمة وترسيخ قيم الخير والرحمة ونشر السعادة حيث إنه يوم تعطى فيه الهدايا وتستعظم فيه الوصايا. ودعا فضيلته العلي القدير أن يوفق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات لما فيه خدمة شعبهم وإسعاده وخدمة الإسلام والمسلمين.

دائرة الخدمات العامة والشيخ خالد بن سعود بن صقر القاسمي نائب رئيس مجلس إدارة مكتب الاستثمار والتطوير والشيخ صقر بن سعود بن صقر القاسمي الى جانب عدد من الشيوخ وأعيان ووجهاء البلاد وكبار المسؤولين والشخصيات وجموع المواطنين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية.

وذكر فضيلة الشيخ محمد عبد الله سبيعان إمام وخطيب الصلاة المصلين بفضل هذا اليوم وحرمة الأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم المشهود الذي تحرر

أدى صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة صلاة عيد الأضحى المبارك بمصلى العيد الكبير في خزام برأس الخيمة.

وأدى الصلاة إلى جانب سموهما.. الشيخ عمر بن صقر القاسمي والشيخ أحمد بن صقر القاسمي رئيس مجلس إدارة هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية "راكز" والشيخ أحمد بن سعود بن صقر القاسمي رئيس



حاكم رأس الخيمة يستقبل المهنيين بعيد الأضحى المبارك



استقبل صاحب السمو
الشيخ سعود بن صقر القاسمي
عضو المجلس الأعلى حاكم
رأس الخيمة بحضور سمو
الشيخ محمد بن سعود بن
صقر القاسمي ولي عهد رأس
الخيمة في قصر خزام عدداً
من الشيوخ والمسؤولين وكبار
الشخصيات والمواطنين الذين
تبادلوا مع سموه التهاني
والتبريكات بمناسبة عيد
الأضحى المبارك.

وتقدم الجميع بالدعاء
إلى الله عز وجل أن يعيد





هذه المناسبة
المباركة
على صاحب
السمو الشيخ
خليفة بن
زايد آل نهيان
رئيس الدولة
” حفظه
الله “ بموفور
الصحة
والعافية
وعلى شعب
الإمارات
والأمم
العربية
والإسلامية
باليمن
والخير والبركات.

الخدمات العامة والشيخ خالد بن سعود
بن صقر القاسمي نائب رئيس مجلس
إدارة مكتب الاستثمار والتطوير والشيخ
صقر بن سعود بن صقر القاسمي وعدد
من الشيوخ وكبار المسؤولين.

والشيخ فيصل بن صقر القاسمي
والشيخ أحمد بن صقر القاسمي رئيس
مجلس إدارة هيئة مناطق رأس الخيمة
الاقتصادية ” راکز “ والشيخ أحمد بن
سعود بن صقر القاسمي رئيس دائرة

حضر الاستقبال معالي الشيخ
عبدالمك بن كايد القاسمي المستشار
الخاص لصاحب السمو حاكم رأس
الخيمة والشيخ عمر بن صقر القاسمي

حاكم رأس الخيمة يستقبل وزير تطوير البنية التحتية



استقبل صاحب
السمو الشيخ سعود
بن صقر القاسمي
عضو المجلس الأعلى
حاكم رأس الخيمة
بحضور سمو الشيخ
محمد بن سعود بن
صقر القاسمي ولي
عهد رأس الخيمة
بقصر سموه بمدينة
صقر بن محمد
معالي الدكتور
عبدالله بن محمد
بلحيف النعيمي وزير
تطوير البنية التحتية
والوفد المرافق له.

جهود مؤسسات الدولة كافة لتوفير الحياة
الكريمة للمواطن، مشيراً إلى الاهتمام

وأكد صاحب السمو حاكم رأس
الخيمة خلال اللقاء على أهمية تضافر

تولي هذا القطاع الحيوي أهمية كبرى كونه يُشكل الأساس الذي تقوم عليه جل الخطط والسياسات التنموية.

كما تم استعراض مجموعة السياسات والاستراتيجيات التي تهدف الوزارة من ورائها إلى تطوير قطاع الإسكان والمنشآت والمرافق العامة في الدولة بالتنسيق مع الجهات الاتحادية والمحلية.

حضر اللقاء الشيخ أحمد بن سعود بن صقر القاسمي رئيس دائرة الخدمات العامة ومنذر محمد بن شكر الزعابي مدير عام دائرة بلدية رأس الخيمة والمهندسة جميلة الفندي المدير العام لبرنامج الشيخ زايد للإسكان.

في مختلف القطاعات بما يساهم في تطوير الخدمات ومشاريع البنية التحتية التي تعود بالنفع والفائدة على كافة المتواجدين على أرض الإمارات عامة، والمتعلقة بقطاع الإسكان على وجه الخصوص نظرا لتأثيرها الكبير والمباشر على حياة مواطني الدولة.

وجرى خلال اللقاء استعراض جملة من المواضيع المهمة المتعلقة بجهود الوزارة في سبيل تطوير البنية التحتية في الدولة بما يدعم خطط التنمية الطموحة ويرفع من تنافسية الإمارات على المستويين الإقليمي والعالمي لاسيما في ظل السمعة التي تحظى بها كواحدة من الدول التي

الذي توليه الإمارات تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وبتوجيهات أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للخطط التنموية الهادفة إلى رفاهية الشعب الإماراتي وتوفير متطلباته واحتياجاته.

وشدد صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي على ضرورة التعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات الحكومية

حاكم رأس الخيمة يأمر بالإفراج عن 208 سجناء بمناسبة عيد الأضحى



إن مكرمة صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بالإفراج عن 208 سجناء من نزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية في رأس الخيمة ممن يقضون عقوبات متفاوتة وممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

ويأتي هذا الأمر في إطار حرص صاحب السمو حاكم رأس الخيمة على إعطاء السجناء المفرج عنهم فرصة أخرى لبدء حياة جديدة وللتخفيف من معاناة أسرهم.

ووجه سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة رئيس مجلس القضاء باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ أمر صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بالإفراج عن المشمولين بالعفو من نزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية في رأس الخيمة وبالتنسيق مع القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة قبل حلول عيد الأضحى المبارك.

وقال سعادة المستشار حسن سعيد محييد النائب العام لإمارة رأس الخيمة

.. كما توجه بالشكر إلى سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي على متابعته الدائمة والمستمرة والتي يوليها للنياحة العامة والقضاء في رأس الخيمة.

وتوجه النائب العام بالشكر إلى صاحب السمو حاكم رأس الخيمة على أمره السامي الذي أدخل البهجة والسعادة في نفوس الأسر التي تنتظر الالتقاء بذويها

اتفاقية تعاون بين "هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية- راکز" و "سمارت فور باور Smart4Power" لتنفيذ برامج تحديشية مشتركة



وقع الشيخ أحمد بن صقر القاسمي ، رئيس مجلس إدارة هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية- راکز ، اتفاقية لإعادة تأهيل تسعة مبانٍ في الإمارة بهدف تقليل استهلاك الطاقة والمياه بموجب عقد توفير مضمون رأس الخيمة- الإمارات العربية المتحدة ، 01 أغسطس 2019: أبرمت هيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية- راکز

اتفاقية تعاون مع سمارت فور باور - أحد أبرز مزودي حلول كفاءة الطاقة في الشرق الأوسط- بهدف تنفيذ مشاريع تحديث شاملة على تسعة مبانٍ بما فيها محطة تبريد في المنطقة. حيث ستمتد هذه الاتفاقية على مدار خمس سنوات، و التي تُعد جزءاً من مساهمة راکز في تحقيق أهداف استراتيجية رأس الخيمة لكفاءة الطاقة و الطاقة المتجددة 2040. و تشمل هذه الاتفاقية ضمان تقليل نسبة استهلاك الطاقة و المياه بنسبة 38.5% مقابل أنماط الاستهلاك المعتادة.

وفي هذا الصدد قال رامي جلاّد، المدير التنفيذي لهيئة مناطق رأس الخيمة الاقتصادية-راکز: ”تتبنى راکز مبادرات مهمة لدعم استراتيجية الاستدامة في إمارة رأس الخيمة. فقد بدأنا فعلياً في اعتماد معايير بارجيل في المباني الجديدة، حيث أن هذه المعايير تم طرحها مؤخراً من قبل دائرة بلدية رأس الخيمة. وفي الوقت

الآن في المنطقة بالنسبة للمشروعات التي تستلزم مجموعة شاملة من التدابير. « إن مشروع التحديث المراد تنفيذه سيضمن توفيراً كلياً ومضموناً لأكثر من 25 جيجاوات / ساعة من الكهرباء خلال مدة العقد ، و التي لها تأثير على انبعاثات الكربون مُماثلة لتلك التي تؤخذ مما يُقارب من 2000 سيارة على الطرق. بالإضافة إلى ذلك ، سيتم توفير أكثر من 14 مليون جالون إمبراطوري من المياه خلال هذه الفترة ، و هي كمية تكفي لماء 25 حوض سباحة أولمبي.

من جانبه صرح جيسوس غوتيريز ، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة سمارت فور باور: ”نحن فخورون بتقديم الدعم لحكومة رأس الخيمة في برنامج التحديث الواعد. حيث ستفد شركتنا سلسلة من تدابير الحفاظ على الطاقة والمياه ، تتعلق بتحسين أنظمة التكييف، ضوابط البناء ، الإضاءة و المياه. كجزء من نطاق المشروع ، ستقوم سمارت فور

ذاته فإننا نسعى لتحسين كفاءة استخدام الطاقة في المباني القائمة من خلال برنامج التحديث. آمين أن يشجع هذا المشروع الجهات الأخرى على بذل جهود مماثلة.“ و أشار في هذا الصدد إياد إسماعيل، مدير الهندسة في راکز: «عُهد إلى سمارت فور باور بتحديث المباني المكتبية الثمانية في راکز ، ومحطة تبريد واحدة في المنطقة. كمساحة إجمالية ، تشغل المباني مساحة تزيد عن 73000 متر مربع. تركز إجراءات مشروع التحديث على تحسين أنظمة التكييف والتهوية والإضاءة والمياه وأجهزة التحكم.»

وأضاف إسماعيل: «في راکز نسعى لتحقيق الكفاءة في كل ما نقوم به ونلتزم بتعزيز الاستدامة وكفاءة الطاقة. يهدف هذا المشروع إلى توفير 38.5% من الطاقة والمياه ، والتي تصل إلى 2.3 مليون درهم في كل عام على مدار فترة العقد. ونسبة لاستهلاكنا الحالي ، تُعد هذه المدخرات من بين أعلى المعدلات التي تحققت حتى

كثافة الطاقة في العديد من مباني إمارة رأس الخيمة. كجزء من استراتيجية رأس الخيمة لكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة 2040 . و قال سعادته إن دائرة البلدية تشجع الجهات الأخرى في الإمارة على تبني مثل هذه المبادرات مُخذين من راکز مثالا يُحتذى به في مجال تبني مبادرات الاستدامة.

من جانبها فإن دائرة بلدية رأس الخيمة متمثلة بإدارة كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة «ريم» تعمل بمثابة مستشار تقني لراکز. و أشاد سعادة منذر محمد بن شكر، مدير عام دائرة بلدية رأس الخيمة بالتعاون المشترك بين راکز و سمارت فور بور لدعم تبني التقنيات والممارسات الجديدة و التي من شأنها أن تقلل من

بور بتهيئة أنظمة مراقبة الطاقة التي سوف تتيح لنا تتبع ملف تعريف الاستهلاك والادخار في كل من مباني رأس الخيمة على مدار 24 ساعة. سيتم الانتهاء من التثبيت بحلول أوائل عام 2020 ، وستستمر خدمات التشغيل والصيانة والتحقق لمدة 5 سنوات على الأقل. حيث ستقدم سمارت فور بور ضمانات لتوفير الطاقة خلال نفس الفترة»

أحمد بن سعود القاسمي يشهد حفل ختام ملتقى «أصدقاء شرطة رأس الخيمة»



شهد الشيخ أحمد بن سعود بن صقر القاسمي رئيس دائرة الخدمات العامة برأس الخيمة حفل ختام "ملتقى أصدقاء الشرطة" الذي نظّمته القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة متمثلة في إدارة الإعلام والعلاقات العامة قسم الأنشطة الرياضية والاجتماعية وشارك فيه 200 طالب خلال الفترة من 14 يوليو إلى 8 أغسطس 2019.

كما حضر الاحتفال .. العميد عبد الله خميس الحديدي قائد عام شرطة رأس الخيمة بالإنبابة والعميد الدكتور محمد سعيد الحميدي مدير عام العمليات المركزية والعقيد قضيب عبد الله الزعابي مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالإنبابة وعدد من كبار الضباط. تخلل الحفل العديد من الفقرات التي

قدمها الطلاب حصاد فترة تدريبهم في الدفاع عن النفس بالإضافة إلى تكريم الطلبة المميزين في الرماية، بعدها قدم قائد عام شرطة رأس الخيمة بالإنبابة هدية تذكارية للشيخ أحمد بن سعود بن صقر القاسمي تقديراً لرعايته الدائمة لأبناء

الوطن. وأعرب الشيخ أحمد بن سعود بن صقر القاسمي عن سعادته بالطلاب، مشيراً إلى أهمية تلك الفعاليات التي تسهم في زيادة الوعي لأبنائنا باستغلال أوقات الفراغ أفضل استغلال وخلق جيل واع ومدرک بأهمية استثمار الوقت لتطوير المجتمع وتقديمه لإعلاء رفعة الوطن وخدمته، مشيداً بجهود شرطة رأس الخيمة في هذا الجانب ودورها المجتمعي المتميز الذي يدل على أن الشرطة دائماً في خدمة الشعب.

من جانبه أكد العميد عبد الله خميس الحديدي أن الهدف من إقامة هذه الفعاليات هو تحقيق الدمج والتواصل الإيجابي بين الطلبة، وخلق جو من المحبة والألفة بينهم سعياً لبناء الشخصية المتكاملة للطلبة وترسيخ مبادئ الانتماء والولاء



لديهم وتوجيه سلوكياتهم وطاقاتهم للوجهة الإيجابية. وأكد الرائد عبد الله بن سلطان القاسمي رئيس قسم الأنشطة الرياضية والاجتماعية أهمية الاهتمام بالجانب المجتمعي، مشيراً إلى أن قسم الأنشطة الرياضية على أتم الاستعداد لدعم كافة الأنشطة والفعاليات المرتبطة بأبناء المجتمع وتطوير قدراتهم الرياضية من خلال تنظيم البرامج والمبادرات التي تحقق الفائدة لهم بهدف بناء عناصر قادرة وتمكنة ذهنياً وعقلياً ونفسياً على أكمل وجه.

لجنة إمارة رأس الخيمة لانتخابات "الوطني الاتحادي" تعقد اجتماعها التحضيري الأول



عقدت لجنة إمارة رأس الخيمة لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي برئاسة الشيخ عبدالله بن حميد بن عبدالله القاسمي رئيس مكتب صاحب السمو حاكم رأس الخيمة رئيس اللجنة في الديوان الأميري برأس الخيمة اجتماعها التحضيري الأول.

حضر الاجتماع أعضاء اللجنة سعادة محمد أحمد الكيت المستشار في الديوان

الأميري وسعادة العميد عبدالله خميس الحديدي نائب القائد العام لشرطة رأس الخيمة وسعادة منذر محمد بن شكر الزعابي مدير عام دائرة بلدية رأس الخيمة وسعادة أحمد عبيد الطنجي مدير عام دائرة الآثار والمتاحف.

وفي بداية الاجتماع رحب الشيخ عبدالله بن حميد القاسمي رئيس اللجنة بالحضور واستعرض جدول أعمال اللجنة والجدول الزمني الذي حددته اللجنة الوطنية للانتخابات ، والذي يوضح أهم محطات العملية الانتخابية ابتداء من الإعلان عن فتح باب الترشح والمقرر في 7 أغسطس 2019 ، وفترة تسجيل المرشحين التي ستمتد من 18 إلى 22 أغسطس ، ومن ثم كافة المراحل وحتى الإعلان عن القائمة النهائية للفائزين في 13 أكتوبر 2019.

وقد ناقش الاجتماع خطة عمل اللجنة بما يضمن الكفاءة العالية في التحضير للانتخابات المقبلة ، والتعليمات التنفيذية

المستقبل.. مشيراً إلى قرار صاحب السمو رئيس الدولة برفع نسبة تمثيل المرأة في المجلس الوطني الاتحادي إلى 50 بالمائة حيث يعد من أهم مراحل برنامج التمكين السياسي الذي أرسى قواعده سموه عام 2005 بهدف دعم دور المجلس الوطني الاتحادي ليكون سلطة مساندة ومرشدة للمؤسسة التنفيذية.

وأكد الشيخ عبدالله القاسمي حرص اللجنة على تنفيذ توجيهات ورؤية صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة ومتابعة سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة رئيس المجلس التنفيذي لإنجاز جميع التحضيرات المتعلقة بالانتخابات بما يضمن نجاحها وتحقيق مصلحة الوطن والمواطن وتقديم خدمات متميزة للمرشحين والناخبين والحرص على إسعادهم للخروج بأفضل صورة تليق بالتجربة الإماراتية الانتخابية.

الصادرة عن اللجنة الوطنية للانتخابات ، ومقارنتها بالخدمات الحالية المتوفرة والخدمات المطلوب توفيرها خلال كل مرحلة من مراحل العملية الانتخابية لدعم وإنجاح العملية الانتخابية في الإمارة.

كما ناقش الاجتماع الخطة الزمنية الموضوعية لتوفير متطلبات كل مرحلة بما فيها التنسيق مع الجهات المختصة لضمان نجاح سير العملية الانتخابية وبما يعزز من التجربة البرلمانية الرائدة لدولة الإمارات التي تضع تمكين المواطن وتعزيز مشاركته السياسية في مقدمة أولوياتها.

وقال الشيخ عبدالله بن حميد القاسمي إن لجنة إمارة رأس الخيمة لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي ترسخ جهودها لتعزيز مسيرة العمل البرلماني في الإمارة تماشياً مع سياسة التمكين الذي يعكس رؤية القيادة الرشيدة للدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" الحكيمة نحو

دائرة بلدية رأس الخيمة تطلق إستراتيجية إمارة رأس الخيمة المكانية



الإمارات الأخرى ، ولخدمة عملية التخطيط في الإمارة لتتسم بالجودة والكفاءة .

وأوضح سعادة منذر بن شكر مدير عام بلدية رأس الخيمة من خلال الكلمة التي ألقاها في الحفل إن إطلاق استراتيجية إمارة رأس الخيمة المكانية في مجال تطوير نظم المعلومات الجغرافية سيعزز أطر التعاون والتواصل بين

الحمرا بإشراف مركز نظم المعلومات الجغرافية ، حيث أن هذا المشروع س يدعم تحقيق رؤية الإمارة 2030 واستراتيجية البلدية 2021.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى وضع خطة متكاملة لتسهيل عملية تبادل البيانات الجغرافية وتوحيد لغة التواصل المكاني في مختلف جهات الإمارة والأخذ بعين الاعتبار التواصل مع جهات

بناءً على توجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة رأس الخيمة ، وولي عهده سمو الشيخ محمد بن سعود القاسمي أطلقت دائرة بلدية رأس الخيمة مشروع حوكمة البيانات المكانية و المرحلة الثانية من مشروع البنية التحتية للبيانات المكانية وذلك يوم الإثنين الموافق 5 أغسطس في قاعة المؤتمرات في فندق





سيف الخنبولي مدير قسم البيانات المكانية ، إن برنامج البيانات المكانية يهدف إلى توطيد الجهود بين الجهات الحكومية لتسهيل تبادل البيانات ورفع النضج الجيومكاني في الجهات الحكومية في الإمارة ، وكذلك توفير الابتكار الجيومكاني ودعم الجهات الحكومية لتحويل خدماتها إلى خدمات ذكية .

رأس الخيمة المكانية توقيع مذكرة تفاهم مع الجهات الحكومية في إمارة رأس الخيمة حول إطلاق استراتيجية رأس الخيمة المكانية وأيضاً تم توقيع اتفاقية شراكة مع شركة أزري العالمية المختصة في مجال نظم المعلومات الجغرافية كشريك تطويري يساهم في خدمة المشروع وإستراتيجية التطوير . ومن جهتها صرحت المهندسة عائشة

الجهات الحكومية والقطاعات الخاصة في إمارة رأس الخيمة ، كما سيتبع إطلاق الإستراتيجية العديد من المبادرات و المشاريع التطويرية ومنها إطلاق المرحلة الثانية من مشروع البنية التحتية للبيانات المكانية بما فيه من خدمات مميزة قادرة على خدمة القطاعين الحكومي والخاص بالإمارة. وتزامن مع إطلاق إستراتيجية إمارة



تكريم الموظفين المتميزين والملتزمين في الحضور والانصراف



كرم محمد بو
الحماس مدير سعادة
المتعاملين وسلطان
الزعاوي مدير سعادة
المتعاملين عدداً من
الموظفين والموظفات
، وذلك لتميزهم
والتزامهم بالحضور
والانصراف وبناء على
معايير معينة وتقانيهم
في مجال عملهم من
قطاع الأراضي وإدارة
التخطيط والمباني ،
 وإدارة الصحة.

وتأتي هذه المبادرة
لتحفيز الموظفين لبذل
المزيد من الجهود ونشر
ثقافة التميز والإبداع الوظيفي، إلى جانب
فتح قنوات الاتصال والتواصل الأفقي

بين الموظف والمسؤول المباشر باعتباره أفضل ما لديهم في أعمالهم اليومية، بما
جزءاً من العملية الإدارية وتقوية العلاقة يساهم في الارتقاء بمستوى أداء الإدارة
الوظيفية بينهما ودفعهم نحو تقديم وتسيير العمل على أكمل وجه.

اجتماع تنسيقي بين بلدية رأس الخيمة ودائرة البلدية والتخطيط في عجمان



استقبلت دائرة
بلدية رأس الخيمة
وفداً من دائرة البلدية
والتخطيط في عجمان
للاطلاع على أفضل
الممارسات الخاصة
بتطبيق اشتراطات
المباني الخضراء.

حيث تم استعراض
مراحل مشروع
وضع لائحة المباني
الخضراء لإمارة رأس
الخيمة «بارجيل»
والتي تم إطلاق
العمل بها على أساس
اختياري مطلع العام

ترخيص البناء وتنفيذه ، حتى صدور شهادة إنجاز المبنى.
تحقيقها خلال الفترة السابقة وعدد
رخص البناء التي تم إصدارها بموجب
بارجيل وعدد معاملات الترخيص
كما تم التطرق إلى النتائج التي تم

الجاري، بالإضافة إلى شرح موجز لتلك
الاشتراطات وخطة التطبيق لمرحلتها

قيد الإجراء والتي تعكس نمو الوعي لدى الجمهور بأهمية تبني مثل هذه الاشتراطات لما لها من تأثير إيجابي على استراتيجية خفض استهلاك الطاقة والمياه والتي تتبناها الحكومة الرشيدة لإمارة رأس الخيمة. وفي ختام الاجتماع تبادل الجانبان الدروع التذكارية تعبيراً عن حرص الجانبين على السعي المستمر لتعزيز علاقات التعاون وتبادل الخبرات والاستمرارية في الزيارات لتطوير الأداء والخدمات.

دائرة بلدية رأس الخيمة تعقد دورة تدريبية تحت عنوان (التعامل مع شكاوى واعتراضات العملاء)



في إطار تحسين رضا المتعاملين، واكتساب المهارات المتقدمة للتعامل مع العملاء عقدت دائرة بلدية رأس الخيمة دورة تدريبية لموظفيها تحت عنوان التعامل مع شكاوى واعتراضات العملاء، في جمعية الامارات للتنمية الاجتماعية. حاضر في الدورة الدكتور أحمد المنصوري حيث تناول فيها عدة محاور أساسية منها: مقدمة تعريفية بخدمة العملاء

و تمت مناقشة طرق التعامل مع الشكاوى واستراتيجية لحل شكاوى المتعاملين وأهم النقاط التي يجب اتباعها، حيث تم عمل حلقات نقاشية ومجموعات عمل للتدريب عليها.. وفي ختام الدورة تم توزيع الشهادات على الموظفين المشاركين في البرنامج التدريبي.

- التعامل مع الجمهور وكيفية ذلك

- فهم سلوك المتعاملين و التعامل مع الجمهور وأهمية ذلك.

بلدية رأس الخيمة
Ras Al Khaimah Municipality

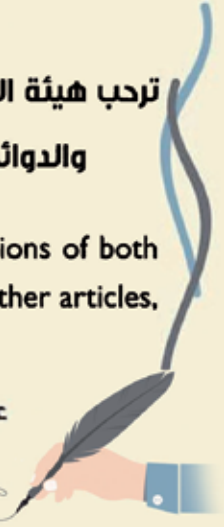


حكومة رأس الخيمة
Government of Ras Al Khaimah

ترحب هيئة التحرير في مجلة بلدية رأس الخيمة بمساهمات الموظفين في بلدية رأس الخيمة والدوائر الحكومية والكتاب لنشرها في المجلة، سواء أكانت مقالات أم دراسات أم تحقيقات

Ras Al Khaimah Municipality Department's Editorial Board welcomes contributions of both RAK Municipality & Government Entities Employees besides other Authors whether articles, studies or investigations to be published in department's magazine

Mail to: على البريد الإلكتروني التالي:
magazine@mun.rak.ae



فريق الابتكار ينظم فعالية طاقة إيجابية في بلدية رأس الخيمة



نظم فريق الابتكار في دائرة بلدية رأس الخيمة فعالية بعنوان طاقة إيجابية وذلك بهدف نشر الطاقة الإيجابية بين الموظفين وتحفيزهم لتقديم أداء وظيفي متميز من شأنه الارتقاء بالعمل المؤسسي في الدائرة، وحرصاً منها على تطوير قدراتهم وغرس ثقافة الإبداع والابتكار لديهم، من

خلال مشاركتهم بألعاب ابتكارية ايجابية وعرض فيديو عن الابتكار.

دائرة بلدية رأس الخيمة توزع المثلجات على العمال



قام مكتب الاتصال المؤسسي بدائرة بلدية رأس الخيمة بتوزيع مثلجات على العمال في المواقع الإنشائية وذلك للتخفيف عليهم من أثر درجات الحرارة المرتفعة وأيضاً من باب بث البهجة

والسعادة والسرور في نفوسهم من خلال هذه الفعاليات المجتمعية كما أعرب الموظفون والعمال عن سعادتهم بهذه المبادرة التي أسهمت في إضفاء نوع من المرح والسعادة في نفوسهم.



Ras Al Khaimah Municipality Department, Corporate Communications Office, introduces the monthly contest for customers, which is published on monthly basis in the Municipality Magazine. For participation, answers should be sent to the following email address
magazine@mun.rak.ae

تعلن دائرة بلدية رأس الخيمة مكتب الاتصال المؤسسي عن مسابقة شهرية خاصة بالمتعاملين تنشر شهرياً في مجلة بلدية رأس الخيمة فعلى الراغبين بالاشتراك بهذه المسابقة إرسال إجاباتهم إلى البريد الإلكتروني التالي:
magazine@mun.rak.ae

مسابقة « 508 » Monthly Contest الشهر

السؤال؟

أكمل المثل التالي :

عندك تاكل قال لأ ... عندك -----

يقال هذا المثل للشخص الذي لا يملك شيئاً ومع ذلك يبحث عن شيء يضع فيه ماله

Question?



Congratulations to Ms. : Khadija Saeed bin Hashel
the winner of the past month's contest (507).

مبروك للأخت : خديجة سعيد بن هاشل
الفوز بمسابقة الشهر الماضي العدد (507)

Through the following conditions:

1. Answers to be sent before the 20th of each month.
2. Please send your answer to the following email address:

magazine@mun.rak.ae

The winner will then be announced using the mentioned email.

3. Participants should send their contacts (Full Name, Mobile Number, Email Address, P.O. Box)

ضمن الشروط التالية :

1. ترسل الإجابات قبل تاريخ العشرين من كل شهر.
2. الرجاء إرسال إجابته على البريد الإلكتروني التالي :

magazine@mun.rak.ae

وسوف يتم إعلان اسم الفائز عبر الإيميل المذكور والعدد القادم من المجلة.

3. على المشارك إرسال بياناته (الاسم الثلاثي، رقم الجوال ، البريد الإلكتروني ، صندوق البريد)

أثر الزكاة على المجتمع

من كتاب (سلسلة الدين والحياة)
إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

العناصر :

1. الزكاة من شريعة الأنبياء جميعاً .
2. مكانة الزكاة في الإسلام .
3. فضل الزكاة.
- الزكاة من شريعة الأنبياء جميعاً

القرآن الكريم :

1. قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . (النور : 56)
2. قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ . (الأنعام : 141)
3. قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ . (المعارج : 24 ، 25)
4. قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . (التوبة : 5)
5. قال تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ . (التوبة : 11)
6. قال تعالى : ﴿ خَذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . (التوبة : 103) .

الحديث الشريف :

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال : (تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان) قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولى ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا) رواه الشيخان والنسائي . (التاج: ج 2 ص 4 - الترغيب : ج 2 ص 53)
2. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا

1. قال تعالى عن إبراهيم ولوط ويعقوب ويوسف عليهم السلام: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ . (الأنبياء : 72)
2. وقال تعالى عن إسماعيل عليه السلام: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ (مريم : 55)
3. وقال تعالى ، جواباً على دعاء موسى عليه السلام بأن يرحمه وقومه : ﴿ وَرَحِمْتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ، فَسَاكَنَهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . (الأعراف : 156)
4. وقال تعالى على لسان عيسى عليه السلام. ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ . (مريم : 31)
5. وقال تعالى عن أهل الكتاب جميعاً. ﴿ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ . (البينة : 5)

العنصر الثاني

مكانة الزكاة في الإسلام

الحديث الشريف:

1. عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: ﴿ والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - ثم أكب ، فأكب كل رجل ما يبيكي لا ندري على ماذا حلف ، ثم رفع رأسه في وجهه البشري ، فكانت أحب إلينا من حمر النعم (بتشديد النون وفتحها : وهي خيار الابل) ثم قال ، ﴿ ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع ، إلا فتحت له أبواب الجنة فقيل له ادخل بسلام ﴾ رواه النسائي. (التاج : ج 2 ش 5 ، الترغيب : ج 2 ص 35)

2. عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً ﴾ رواه الشيخان والنسائي. (التاج ج 2 ص 4)

3. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها يمينه فيريها لأحدهم كما يريي أحدهم مهره أو فلوه أو فضيله ، حتى إن اللقمة لتصير مثل جبل أحد ﴾. (الترغيب والترهيب : ج 2 ص 36)

4. وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمررة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يريي أحدهم فلوه (1) (بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو مع تشديدها) أو فضيلة ﴾ (2). (رواه الخمسة)

وزاد الترمذي - وتصديق ذلك في كتاب الله - يمحى الله الربا ويربي الصدقات . (تاج ج 2 ص 4)

5. عن أنس رضي الله عنه قال : أتى رجل من تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير ، وذو أهل ومال وحاضرة ، فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ تخرج الزكاة من مالك ، فإنها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك ، وتعرف المسكين والجار والسائل ﴾ . (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (الترغيب : ج 2 ص 36)

6. عن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله : أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره ﴾

رواه الطبراني في الأوسط وابن خزيمة والحاكم - الترغيب ج 2 ص 39)

1. عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حصنوا أموالكم بالزكاة ، ودأبوا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع ﴾ . (رواه أبو داود البيهقي وغيرهما - الترغيب والترهيب ج 2 ص 40)

الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان ﴾ . (فتح الباري شرح صحيح البخاري : ج 1 ص 55)

3. عن أبي الدرداء ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ الزكاة قطرة الإسلام ﴾ رواه الطبراني في الأوسط والكبير . (الترغيب : ج 2 ص 37)

4. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله ﴾ . (البخاري : ج 1 ص 122 كتاب الإيمان)

5. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو بكر ، وكفر من كفر عن العرب ، فقال عمر رضي الله عنه : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بقرحه وحسابه على الله ﴾ ، فقال : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر رضي الله عنه : فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أنه الحق. (البخاري : ج 7 ص 171 ، 172)

العنصر الثالث**فصل الزكاة ،****القرآن الكريم:**

1. قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ،

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ . (المؤمنون : 1-4)

2. قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة : 71)

3. قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . (التوبة : 104)

4. قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة : 176 ، 177) .

5. قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ . (الروم : 39)



زيد حسن قطريب

أثر التسامح في انطلاق المخيلة

وتربية الجيل الجديد



يتفق علماء الاجتماع والنفس على أن القضايا الصغيرة من شأنها أسرار المخيلة وإشغال إمكانيات العقل فيما هو خارج الإبداع، على عكس ما يمكن أن يحدث إذا ارتفعت سوية الاهتمامات والمشاهدات التي تفتح الآفاق أمام الشخصية لتمارس دوراً أكثر أهمية وعمقاً على صعيد الفرد والمجتمع معاً.. استناداً إلى هذه القاعدة، يمكن القول إن التسامح بكل ما يعنيه من كبرياء وتواضع وتنزه عن صفائر الأمور، هو القادر على ترك كبير الأثر في الشخصية ودفعها إلى النمو والتطور انسجاماً مع العصر، والمشاركة أيضاً في عملية الإنتاج الفكري والمادي التي تصب في نهاية الأمر داخل الصالح العام..

تستند أساساً إلى احترام الآخر والتعاون معه للوصول إلى المنتج المنتظر. هل يمكن أن نتخيل أوركسترا موسيقية تعزف بانسجام بعيداً عن التسامح والتواضع بين عازفي الآلات على اختلاف معادتهم حيث يؤدي هذا الانسجام والتوافق في الأداء إلى مقطوعات موسيقية جميلة وساحرة.. التسامح يعتبر بمثابة التربة الخصبة التي

الأرض.. على عكس ما سيحدث إذا تأثر الدماغ بمعلومات وسلوكيات مضللة وهامشية تشغله عن الإنجاز الكبير المنتظر الذي سيكون للتسامح الدور الأبرز فيه.. يعتقد علماء الاجتماع والتربية أن تدريب الأطفال على التسامح أثناء التعامل مع المضلات والأشخاص الآخرين، من شأنه أن يجعلهم رجالاً نادرين في المستقبل، وهذا لا يمكن أن يحدث إلا عبر إغناء المناهج التربوية ببرامج التسامح نظرياً وعملياً، فالتسامح لابد أن يتحول إلى مادة دراسية يتلقاها الطلبة كي يحولوها إلى منهج في حياتهم المستقبلية، حتى مسائل الرياضيات الصعبة ومعادلات الكيمياء، لا يمكن أن تحل إلا بحضور التسامح، فالعقل المتوتر المشغول بهوامش الأمور لا يمكنه التركيز على الجوهر.. وبالتالي يمكننا القول إن غياب التسامح عن المناهج الدراسية من شأنه تبيد القوى والإمكانيات فيما هو خارج العملية الإبداعية الحقيقية، لأن الفرد غير المتسامح لا يمكنه العمل بعقلية الفريق التي

هل يمكن أن نتخيل أثر التسامح عند الجيل الجديد من الطلاب والتلاميذ الأصغر عمراً، عندما ندرّبهم على حسن الاستيعاب والابتعاد عن ردات الفعل وصولاً إلى الفعل؟ فالمثبت تاريخياً أن التطورات الروحية والمعرفية حدثت عند الإنسان أثناء تطور القشرة الدماغية ونموها منذ أن كان يسكن الكهوف إلى هذه اللحظة، واستناداً إلى هذا، اكتشف أجدادنا الأوائل النار ورسوموا على الجدران ثم اكتشفوا المعادن والكتابة وغير ذلك من المكتشفات التي كان لها الدور الحاسم في تطور البشرية، وهذا كله لم يكن ليحدث لولا تطور الدماغ والعملية العصبية المرتبطة به وتمكنه من القيام بعملية التحليل والتركيب بشكل ناجح ميمز عن بقية الكائنات.. تلك المساحات الجديدة التي اكتسبها الدماغ لابد أن تُملأ بالعناوين الكبيرة والجوهرية، وعلى رأسها التسامح كقيمة إنسانية عليا تجعل الدماغ مرتاحاً عندما يستقبل المعلومات ويقوم بتحليلها ومن ثم يحولها إلى سلوكيات إنتاجية على

فادرون على محاولة الإحساس الجديد وكأنه أعظم شيء وليس ضعفاً.. من غير الممكن تخيل التفاعلات الاجتماعية من دون التسامح، وقد قال العرب منذ تاريخ مضى: "إن من عاشر الناس بالمسامحة، زاد استمتاعه بهم.."، إنها المهارة الغائبة عن الأنظار التي لا يوليها الناس اهتمامهم الكافي، لكنها هي المسؤولة الأهم عن الفشل والإحباط الذي يمكن أن يحدث إذا ما تراجعت مستوياتها لأنها الديناميكية التي تعكس القيم على الأرض وتحول الشعور إلى مشروع، وإلا ستبقى الأمور رهينة الأفراد الفرديين في التفكير والسلوك معاً.. إلى جانب هذا، يقر العلماء أن حضور التسامح يمكن أن يؤكد حضارة شعب ما ومدى تطوره، فالمجتمعات المتخلفة تعتبر التسامح ضعفاً، وتُكبر اضطهاد الآخرين والاستيلاء على حقوقهم الشخصية بعامل القوة، بل وتعتبر ذلك انجازاً يحسب للفرد إذا ما تمكن من هتك قيم التسامح وذهب باتجاه المنفعة الفردية المتسلطة، لكن ما سيحدث لاحقاً هو وقوع الفرد في مطب انعدام التوازن، لأن قدرية الفرد أن يرفرف بجناحين اثنين الأول هو الأنا والثاني هو المجتمع، فكيف يمكن أن يحدث التحليق إذا رفرف الجناح منفرداً أو إذا رفرف الجناحان بشكل غير منسجم وغير منسق، فما سيحدث حينها هو الاضطراب والخلل في التوازن وبالتالي فإن هبوط العزيمة والاكتئاب سيكون هو سيد الموقف، لذلك تنصح مدارس علم الاجتماع الحديثة بتكريس التسامح كقيمة في جميع الأعمال التي نقوم بها حتى لو تطلب الأمر مزيداً من الجهد في التواصل مع الآخرين وإيصال الأفكار إليهم واستقبال الأفكار التي يرسلونها بشكل صحيح.. إنه التسامح أو كلمة السر السحرية لكافة المشاريع والأعمال التي سنقوم بها غداً، فمعدل النجاح سيكون مرتبطاً دائماً باشتغالنا على التسامح الذي يطلق العنان للمخيلة ويجعلها فرساً جموحاً لا تقبل المهادنة والضعف، لأن التسامح في أحد معانيه يصب في معنى البطولة والبسالة في إنجاز المهام على أكمل وجه..

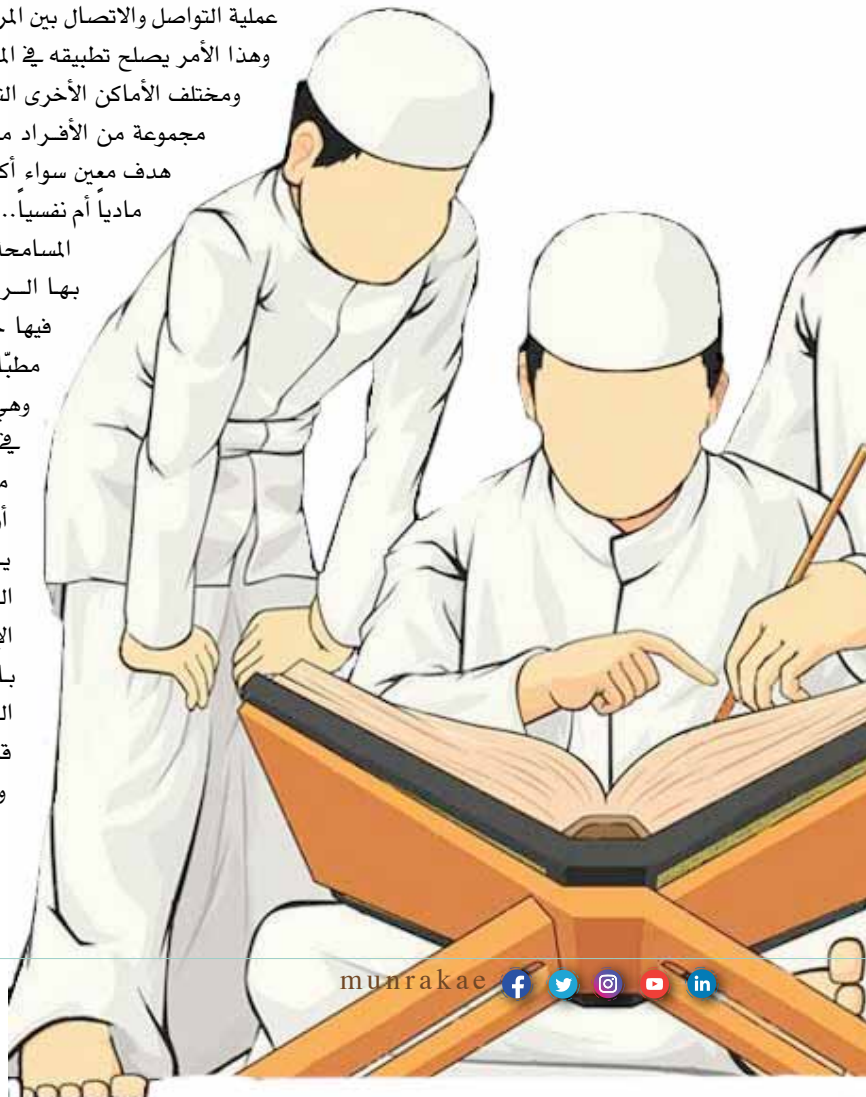
يأخذ اليوم معنى التسامح أبعاداً علمية يتم تدريسها في الجامعات وفي ورشات عمل المهارات الخاصة التي يتخصص كل منها بجانب من العلوم والإدارة، فالتسامح كالإيمان، لا بد أن ننعشه باستمرار كي يكمل الطريق ويدخل في تركيبة الشخصية فتعدل المجريات وتتبلور بثقة أكبر..

التلاميذ على زملائهم منذ السنين الأولى، ويبدوون بتكوين بنك معلومات حول نظرة التلميذ إلى زميله المجاور في مقعد الدراسة، حيث يكون السؤال الهام الذي يحاولون وضع أسس الإجابة عنه هو كيف نمد الجسور مع الزملاء في الحصة الدراسية وكيف نحترم توجهاتهم ونحاول توظيفها في الصالح العام، وبالطبع فهذا لا يمكن أن يتم من دون دروس عملية ونظرية إلى جانب ورشات عمل تختص بتكريس قيم التسامح عند الفرد وتدريبه لأن يكون جزءاً من عقلية الفريق، رغم ما يحكى عن تركيز الغرب كثيراً على الشخصية الفردية في مختلف الشؤون الأخرى.. من ناحية علم النفس، تتأثر عملية الإرسال والاستقبال بين الأفراد بمنسوب التسامح الموجود، فكلما خف التسامح كثرت العوائق في طرق التواصل والاتصال بين الأشخاص، وهنا سنحتاج توحيداً للمصطلحات والمفاهيم والقبول بإيجاد ضوابط للانفعالات المنفلتة من قيم التسامح كي تتم عملية تبادل المعلومات والمشاعر بشكل سلس وسليم بحيث نضمن عملية الإنتاج الناجحة والمثمرة التي ستوصل إليها عملية التواصل والاتصال بين المرسل والمستقبل، وهذا الأمر يصلح تطبيقه في المدرسة والشركة ومختلف الأماكن الأخرى التي يتواجد فيها مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف معين سواء أكان هذا الهدف مادياً أم نفسياً...

المسامحة عملية تشفى بها الروح، هي عملية فيها خطوات وربما مطبات فشل وتردد، وهي عملية تحدث في القلب والروح من الداخل، إن أول إحساس يصيبنا بفعل التسامح هو الإحساس بالحرية وقبول القضاء والقدر، قبول ضعفنا وضعف الآخرين وقبّل أننا بشر وقبول أننا

تهيء لعملية الزرع الناجح والسليم، وإنه من دون هذه التربة الخصبة لا يمكن نقل الإنتاج الراقي من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.. إنها معادلة فلسفية هامة في إنجاح عقلية الفريق أثناء العمل ضمن الشركات والمؤسسات والمدارس وحتى في حافلات النقل ومختلف أماكن تواجد الناس، فمن دون التسامح لا يمكن أن نتخيل أية نتائج للجماعة لأن أصحابها يتحولون إلى أفراد متنافرين غير متعاونين، وهذا سيؤدي بالتأكيد إلى الفشل.. انطلاقاً من هنا، نكتشف أن التسامح مهارة من مهارات الحياة العامة والخاصة، فهو القيمة التي تعطي تزرع النبل داخل السلوكيات وتجعل المدير يُشعر موظفيه بأنهم جزء من النجاح المنتظر تحقيقه عبر عقلية الفريق المتكامل.. حتى الاتجاهات الحديثة في الإدارة تذهب اليوم باتجاه المكافآت الجماعية كي تغذي عقلية التفكير الجماعي وتبعد المنفعة الفردية التي كثيراً ما ترتبط بالمنفعة وهوس الحصول على غايات شخصية فقط..

في المدارس الغربية يدرسون رذات فعل



إطالة



عبدالله محمد السيب

مضارب الإمارات

(منزل أول ... منزلة أولى)

الجزء (1): عياش يحياوي وإخوته

الأخ الشاعر عبدالله السيب: (هنا بعض الذي جرى هناك.. وذاكرة تتخلص من جلدتها وجلدتها، نحو أفق جديد...): «عياش» - رأس الخيمة: 2 - 11 - 2007م.

أول منزل:

(في زمن الحليب، نكتشف جدران المنزل وبابه، نتأمل السقف ومكوناته، التماثل في أعناقنا. وتتطبع في ذاكرتنا الأولى وجوه الأهل.. وفي زمن الطباشير تتسع دائرة المعارف، نعرف الشجر الأبعد من المنزل، ونحفظ أسماء الطيور والفواكه والأمكنة ونُتَمِّمُ من حكايات الجدة وملامح أصحابنا في الحارات المجاورة.

حين يثبت الريش في أجنحة الوعي نطير بعيداً، نتورط في الأسئلة والطرق الصعبة، والعلاقات المعقدة، ونسكن منازل طارئة.. في ذلك البعيد نكتوي بنار التجربة، ونحن إلى حجر الأم وقهوتها ورائحة العيش الأول.. المنزل الأول..

في الحلقات الثلاثين الممتدة عبر أيام هذا الشهر الكريم، نلتقي كل يوم بأحد المثقفين في إمارة من الإمارات

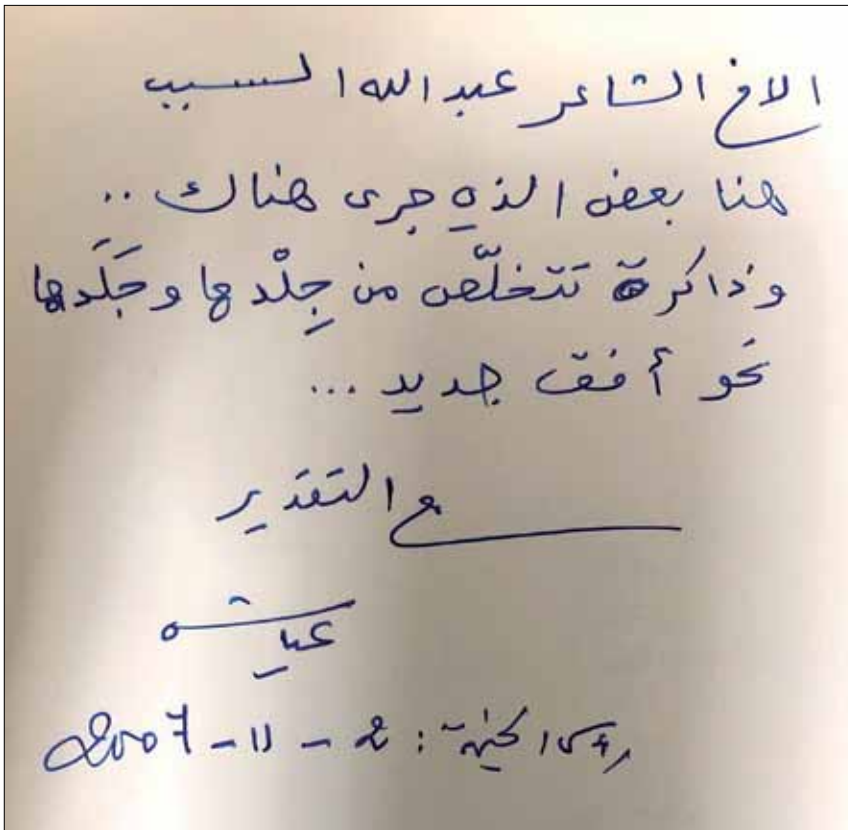
الدولة، نصحبه إلى زمن الحليب والطباشير، لنكتشف جانباً من سيرته الطفولية الغضة، انطلاقاً من قول الشاعر أبي تمام:



كم من منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه أبداً لأول منزل)

... هكذا أطل علينا الأديب الإعلامي الشاعر والباحث العربي الجزائري «عياش يحيائي» على مدى تسعة وعشرين يوماً وليلة، منذ غرة رمضان 1423 هـ - 6 نوفمبر 2002م، وحتى 29 رمضان 1423 هـ - 4 ديسمبر 2002م.. عبر مجلة (الصائم) الرمضانية، لصحيفة «الخليج» الإماراتية.. على متن الأعداد (8571 - 8599)، ليتبقى الحوار الأخير في ذمة قلم «عياش يحيائي»، الذي أراد لشمسه أن تشرق أسوة بشموس زملائه من حوارات حظيت بفرصة النشر في الشهر الفضيل، لولا أن لجنة التحري أثبتت رؤية هلال شهر شوال.. ليكون الخميس 5 ديسمبر 2002م هو غرة شهر شوال 1423 هـ، ولتكون الحلقة الثلاثين من حلقات الرقعة الحوارية اليومية «أول منزل» معطلة عن الإطلالة على القراء الثقافيِّين التراقيِّين التاريخيِّين الرمضانيِّين.. الأمر الذي دفع المحاور إلى مواصلة رحلته الحوارية حول «المنزل الأول» مع عشرين مثقف إماراتي آخرين، ليصل التعداد البشري الثقافيِّ في الإماراتي إلى 50 مثقف، كما لو أن الباحث أراد لدولة الإمارات العربية المتحدة يوبيلاً ذهبياً ثقافياً إبداعياً احتفالاً بالذكرى السادسة والثلاثين للدولة في عهد الوالد القائد الممكّن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله ورعاه وسدد خطاه.. فكان للباحث «عياش يحيائي» ما أراد: (أول منزل: دراسة وحوارات حول طفولة 50 مثقفاً من الإمارات): إصدار خاص، الطبعة الأولى 2007م، «581 صفحة»، بصورة غلاف «من الجماليات الهندسية في بيت السركال برأس الخيمة».. بعدسته، وتصميم الفنان «تائر هلال»..

(أول منزل): كتاب موسوعي إماراتي، حمل الباحث على عاتقه إطلاق عنانه مذ كان فكرة جنينية طرأت على باله وراودت خياله البحثي في العام 1999م خلال فترة عمله الإعلامي في مكتب صحيفة «الخليج» برأس الخيمة، ثم ما لبثت تلك الفكرة أن نضجت على نار هادئة في «الشارقة» الثقافية لتتحول إلى «مشروع» قائم بذاته وأدواته وعامر بمعلومات يحق لها مصافحة عيون شريحة واسعة من



هنالك مجموعة من الجوائز التي انحازت إلى مجموعة من الإصدارات الإماراتية المميزة: رواية (ك.ص: ثلاثية الحب والماء والتراب) لشيخ الروائيين الإماراتيين «الأديب علي أبو الريش»، وكتاب (قهوة وتمر) لشيخ المترجمين الإماراتيين «الأديب د. شهاب غانم».. بالإضافة إلى «الجائزة المحلية لدور النشر» التي ذهبت إلى (جوائز مسابقات أنجال سمو الشيخ مزاع بن زايد آل نهيان لثقافة الطفل العربي) في أبوظبي، مناصفة مع (دار الجربوع) لنشر كتاب الطفل في دبي.. لما لهما من جهود كبيرة في مجال نشر كتاب الطفل.. تلك الدورة التاريخية التي شهدت تكريم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لسمو الشيخة بدور بنت سلطان بن محمد القاسمي، حيث حصلها على «جائزة الشخصية الثقافية الاجتماعية لعام 2007م».

(أول منزل) .. ليس مجرد كتاب عابر في الحياة الثقافية الاجتماعية الإماراتية، أو مجرد وعاء ورقي لأحاديث ليل يحوها النهار! بل هو (سفرٌ) عربي خليجي إماراتي ضخم، يضم بين جنباته معلومات وبيانات لخمس مئة متقف إماراتي وما يصطحبونه معهم في ذكرياتهم وسجلاتهم ووثائقهم ورحلاتهم من حكايات وأحلام وطموحات، ومن بيانات وتواريخ لأسر وعائلات وقبائل، ولعادات وتقاليد وأعراف، وموروثات ثقافية واجتماعية واقتصادية وأسماء بشرية لها مكانتها وأثرها في التاريخ الإماراتي الحديث منه والقديم، بما يزخر من بيئات جغرافية ومجتمعية متعددة: «بحرية وبرية زراعية وسهلية وجبلية وصحرائية»، وما ارتبط بها من أعمال ومهن وحرف وأمثال وأغاز وطقوس وحكايات، خيالية وواقعية..

(أول منزل): (سفرٌ) عربي خليجي إماراتي ضخم، به ما به من مؤشرات وإشارات لحضارة عريقة ممتدة منذ آلاف السنين..

قرية شعبية:

(أول منزل) في دولة الإمارات العربية المتحدة للمثقف العربي «عياش يحيوي» شيدهُ بقرق جبينه عبر «تقله بسيارته مصطحباً معه جهاز تسجيل صوتي وكاميرا فوتوغرافية» إلى أماكن كثيرة في مختلف دروب الخريطة الجغرافية الإماراتية، وفي ربوع قلوب 50 مثقفاً اصطحبوه إلى «فرجانهم القديمة حيث بيوت الطفولة، أو حيث أطلالها، أو حيث الأماكن التي كانت قائمة عليها».. وفي مختلف الحالات والظروف: «تحت المطر وتحت الشمس وتحت ضوء النهار وجناح الليل»..

(أول منزل) .. أشبه ما يكون بـ(قرية شعبية) تتألف من (خمس مئة بيت) لـ(خمس مئة مواطن) من مختلف إمارات ومناطق الدولة، تجمع بينهم صفة مشتركة واحدة: (الثقافة الإبداعية)، بمختلف أطيافها وفنونها وأجناسها وهواجسها: (11 مسرّحياً، 8 شعراء، 9 تشكيليين، 4 كُتّاب قصة ورواية، 4 مثقفين فاعلين، 3 كُتّاب تاريخ، 8 كُتّاب تراث ثقافي وشعبي، 1 باحث آثار، 1 موسيقي، 1 سينمائي) .. وقد ورد ذكرهم تباعاً في الكتاب الموسوعي بحسب تواريخ إجراء الحوارات:

(الشاعر عبدالله الهدية، الرواية عبيد بن صندل، الباحث د. عبدالله علي الطابور، المثقف عبد الرحمن حسن الشامي، الشاعر أحمد



القرءاء بمختلف أعمارهم ومهامهم الحياتية، وبمختلف شرائح المجتمع بجنسيه، ومن مختلف الأجيال الزمنية، ومن مختلف الأمكنة الجغرافية، المحلية والعربية والمستشفرة، لتبدأ أولى خطوات التنفيذ عام 2002م عبر بوابة جريدة «الخليج» التي فتحت قلبها وذراعيها لفكرته التي أفردت لها «29» صفحة رمضانية سنة 1243 هـ، ليُتمم مسيرة فكرته بـ«21» مُدونة حوارية إماراتية أثمرت في نهاية الرحلة عن (50 دراسة وحوار حول طفولة 50 مثقف إماراتي) أشرقت شمسها في «خريف 2007م» حين أطلت برأسها من مطابع «البيان» التجارية في دبي، ليُظفّر (أول منزل) بجائزة أحسن كتاب حول الإمارات في مسابقة معرض الشارقة الدولي للكتاب في السنة ذاتها «2007م»، حيث الدورة الـ(26) التي (انطلقت فعالياتها في 5 ديسمبر 2007م، وشارك فيها أكثر من 707 دور نشر عربية وأجنبية من 55 دولة، إلى جانب 130 دار نشر جديدة، بينها 119 دار نشر عربية، و11 دار نشر أجنبية) .. وإلى جانب (أول منزل)، كانت

المسرحي جمال مطر، المسرحي ناجي الحاي، التشكيلي عبدالقادر الريس، الممثل بلال عبدالله، الشاعر راشد شرار، الكاتب المسرحي إسماعيل عبدالله، القاص والروائي ناصر الظاهري، المخرج السينمائي وليد الشحي، المسرحي عمر غباش، الدكتورة ربيعة غباش، المسرحي إبراهيم سالم، الشاعر إبراهيم الملا)..

(50 متقف من الإمارات): منهم من ترجل عن صهوة الحياة.. «رحمهم الله وطيب ثراهم وجعل الجنة مأواهم»، وجعل ما في سجلاتهم من أثر ثقافي وإبداعي في موازين حسناتهم. ومنهم مازال في الميدان الثقافي الوطني.. «حفظهم الله» وأمد في عُمر عطائهم وحقق أمانيتهم، وترجم أحلامهم اليقظة والمتوثبة إلى واقع يرنو إلى حياة أفضل.

بحث .. و .. باحث:

هنالك، حيث إمارة رأس الخيمة، وحيث العام 1998م، كان لقاء الشاعر بالشاعر، ولقاء الإعلامي بالإعلامي، ولقاء اللقاء باللقاء، لتتوالى اللقاءات فيما بعد: بالوجه والكلمة والصورة، بالقصائد والحوارات والتحقيقات والدراسات: في الأدب، والتراث، والتاريخ، وفي الثقافة الكلية، وعبر سنوات المعارض الثقافية الدولية، وعبر كتائب أمسيات تواقع الكتب.

«عياش يحيى» موسوعة ثقافية جزائرية، امتد أثرها المعرفي إلى المشهد الثقافي الإماراتي، منذ مثوله في العام 1998م إعلامياً محلياً رئيساً لمكتب صحيفة «الخليج» برأس الخيمة وتنقله بحثاً وتنقيباً في تراث وتراثي الإمارات عبر بوابة إمارة رأس الخيمة، مروراً برئاسته للقسم الثقافي في «الخليج» بالشارقة حتى العام 2007م بما أفرزه من التحليل والثقافة المحلية نحو فضاءات عربية عبر الإضاءة على التراث الإماراتي وإخضاع المنتج الأدبي لورش نقدية خارجية، وصولاً إلى دوره الفاعل والكبير ضمن باحثي هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة حتى تاريخنا الحاضر منذ العام 2007م، بالإضافة إلى كونه محاضراً في أكاديمية الشعر في أبوظبي.

«عياش يحيى» الذي قدّم من بلاده الجزائر مصطحباً معه سيرة (لقبش) (1) × وطفولته الأولى، هو ذاته الذي اصطحب خمسين متقفاً إماراتياً إلى طفولتهم البكر في منازلهم الأولى. وهو الشاعر الذي أطلعنا على (عاشق الأرض والسنبلة، انشطارات الذي عاش سهواً، ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية، قمر الشاي...) (2) ×، ليطلق

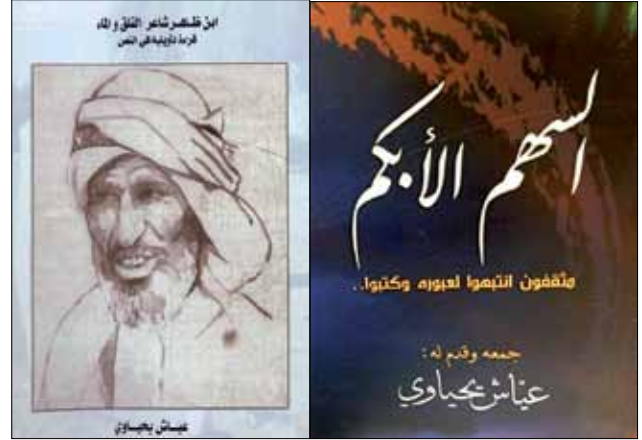
1 - × مؤلفات إبداعية متنوعة:

(أجراس: كتابات حرة): طبعة أولى 2004م، مطابع «البيان» التجارية، دبي.
(لقبش: سيرة ذاتية تحليب الطفولة): الجزء الأول، طبعة أولى 2008م، دار الفجر، أبوظبي. طبعة 2 و 3 الجزائر 2015م.

(فيسوكيات: المشي على حبل بين قمتين): الجزأين 1 و 2، طبعة أولى 2013م، الجزائر.

2 - × مؤلفات إبداعية شعرية:

(تأمل في وجه الثورة): 1982م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
(عاشق الأرض والسنبلة): 1986م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
(انشطارات الذي عاش سهواً): 2000م، دار الكنوز الأدبية، بيروت.
(ما يراه القلب الحافي في زمن الأحذية): طبعة أولى 2000م، دار الكنوز الأدبية، بيروت.
طبعة ثانية 2008م، دار الفجر، أبوظبي.
(قمر الشاي): 2008م، دار الفجر، أبوظبي.



راشد ثاني، الباحث عبدالعزيز المسلم، التشكيلية د. نجاة مكي، القاص إبراهيم مبارك، التشكيلي د. محمد يوسف، الباحث سلطان بخيت العميمي، الشاعرة الهنوف محمد، خبير الآثار ناصر حسين العبودي، المسرحي عبدالله المناعي، القاصة أسماء الزرعوني، الباحثة في التراث فاطمة المغني، الشاعر أحمد عيسى العسم، الممثلة موزة المزروعى، الممثل خالد البناي، الباحث في التاريخ د. علي فارس، الإعلامي عبدالرحمن نقي، الشاعر عبدالله محمد السبب، الدكتورة الباحثة فاطمة الصايغ، الشاعر هاشم المعلم، الفنان إبراهيم الماس، التشكيلي عبيد سرور، الكاتب بلال البدور، التشكيلي إبراهيم العوضي، التشكيلي هشام المظلوم، الممثل سعيد بوميان، التشكيلي حميد ليواد، الباحثة الدكتورة أسماء الكتبي، الدكتور الباحث حمد بن صراي، التشكيلي حسن شريف، الكاتب نجيب عبدالله الشامسي، الإعلامي عبدالله عبدالرحمن، الدكتورة حصة لوتاه، الممثلة سميرة أحمد، التشكيلي عبدالرحيم سالم،



مؤخراً صرخته الدفاعية العربية عن جزر الإمارات الثلاث عبر ديوان يحكي عن «جزر الإمارات المحتلة: طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى» وعن شهداء الواجب الوطني، وهو ذاته الدارس الذي أطلع العالم على قصائد وقصص وروايات من الإمارات العربية المتحدة، عبر موقعه الإعلامي الثقافى في «الخليج»، وعبر قلمه الذي جتده مبحراً في أدب الإمارات العربية المتحدة، وفي تراثها، وفي تاريخها الشفاهي، وفي منتجها الشعري الفصيح والنبطي، منذ «العلامات والتحويلات» الرامية إلى «دراسات في المجتمع والكتابة في الإمارات»، مروراً على مقولاته في «خلوجيات» وما هو «مكتوب وشفهي في الإمارات»، وحتى راهن الوقت من النباش والبحث والكتابة، في صحراء الإمارات وفي بحرهما وبرها وجبالها وأشجارها وأشعارها.

"عياش يحيى" هو الباحث الذي أطلعنا على «تباريح بدوي متجول»، عاقداً العزم على القيام بـ «جولة في موروث الإنسان والجغرافيا بدولة الإمارات» عبر التقصي عن «سيرة مكان»، ليتحفنا لاحقاً بـ «الشجرة: الحضور والتصورات، العادات القولية في الشعر النبطي بالإمارات»، وليحدثنا جلياً وحباً عن «ابن ظاهر شاعر القلق والماء»، وعن ابنته «سلمى جدة شعراء الإمارات»، وعن «شعراء من الظفرة»، مضياً على «تراجمهم وبقايات مكتشفة من قصائدهم».

الزميل، والأخ الصديق، الأديب الإعلامي الشاعر والباحث العربي الجزائري، الأستاذ «عياش يحيى» رجلٌ موسوعي، من بلاد الجزائر والإمارات: مسيرة بحثية في سيرة دولة الإمارات العربية المتحدة، أعلنته فارساً متوجاً في مسابقات «معرض الشارقة الدولي للكتاب»، ليحظى بمصافحة يد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تكريماً لقلمه بـ «جائزة أحسن كتاب حول الإمارات» لثلاث دورات دافعات:

2004م: (ابن ظاهر شاعر القلق والماء: قراءة تأويلية في النص): طبعة أولى 2004م، إصدار خاص، مطابع «البيان» التجارية، دبي.

2006م: (العلامة والتحويلات: دراسات في المجتمع والكتابة في الإمارات): طبعة أولى 2006م، إصدار خاص، مطابع «البيان» التجارية، دبي.

2007م: (أول منزل: دراسة وحوارات حول طفولة 50 مثقفاً من الإمارات): طبعة أولى 2007م، إصدار خاص، مطابع «البيان» التجارية، دبي.

هكذا حصد «عياش يحيى» ثلاث جوائز ذات الصلة الوثيقة بالكتاب «فئة أحسن كتاب حول الإمارات».. بما أشارت إليه تلك الكتب الثلاثة من صفة بحثية جادة ورصينة في التراث الإماراتي، وبما أكدته «ندوة الثقافة والعلوم، دبي» بتاريخ 22 مايو 2015م، حين أعلنته فائزاً بالدورة «22» لجائزة «العويس للإبداع» نظير رصده وتوثيقه حياة البدايات والصحراء، وإثرائه المكتبة المحلية بكتب في مجال التراث الثقافى للدولة.. (1)× عبر ما تقدم من كتب فائزة في مسابقات معرض الشارقة الدولي للكتاب، وعبر ما تزامن مع تلك الكتب الفائزة من «إصدارات في

تراث الإمارات الثقافى:

(سيرة مكان: جولة في موروث الإنسان والجغرافيا في دولة الإمارات العربية المتحدة): طبعة أولى 2004م، «دار الخليج»، الشارقة.
(سلمى جدة شعراء الإمارات: مقاربة في سيرتها الشعبية وقصيدها اليتيمة): طبعة أولى 2008م، «إدارة التراث المعنوي» في «هيئة أبوظبي للثقافة والتراث».

(الشجرة، الحضور والتصورات: دراسة ميدانية توثيقية في تراث أبوظبي): طبعة أولى 2009م، «إدارة التراث المعنوي» في «هيئة أبوظبي

1 - المصدر جريدة «البيان»؛ 24 مايو 2015م.

27/12/2004م. (2) ×

(أبوسند: هذا بعض جمري ورمادي الأعماق): عياش

27/12/2004م. (3) ×

(يا أبا سند.. أيها الغيم الجبلي الآتي أجنحة على فرجان
”الرمس“: هذا كتابي.. هذا كتابك.. هذا أثر الروح في المكان): عياش،
رأس الخيمة: 18/01/2005م. (4) ×

(عزيزي الشاعر عبدالله السبب: هناك أكثر من سبب
للمحبة، وهناك جواد واحد للفوز): مع اعتزازي، عياش، الشارقة:
26/10/2006م. (5) ×

(عزيزي الشاعر عبدالله السبب: هذه عثرات البدايات، وهنا يسكن
الجمر الذي طبخت عليه حياتي): مع اعتزازي، عياش: رأس الخيمة
11/9/2008م. (6) ×

(الأخ الشاعر عبدالله السبب: الصحراء الواسعة، ليست سوى:

حبة رمل + حبة رمل + حبة رمل): عياش

14/4/2010م. (7) ×

(الأخ الشاعر عبدالله السبب:

الموتى أيضاً يضحكون): عياش

14/4/2010م. (8) ×

(الأخ الشاعر عبدالله السبب: قد

ينزل الضوء.. فلا تمد له يدك.. دعه يتعلم

الانكسار..): عياش 14/4/2010م. (9) ×

(الصديق الشاعر عبدالله السبب..:

إلى قلبك العامر بالمحبة أقدم بنسخة من

كتابي هذا راجياً أن ينال بعض التفاتة منك

وأنت الذي تابعت خطواتي في دراسة التراث

المحلي منذ سنواتي الأولى...): مع محبتي

وتقديري، عياش: رأس الخيمة 18/12/2014م. (10) ×

نافذة التجوال:

واذن، الإهداءات رسائل من دم ولحم وأحلام وأحمال.. نتمنى
أن نترجم همساتها وتلبية دعوتها لأجل أن تصل رسالة الأخ «عياش
يحياوي» الباحث في التراث العربي الخليجي الإماراتي إلى ما يمكننا من
بلوغه من أمكنة عبر أزمنة قريبة أو بعيدة، وما يمكننا تبليغه من قول بما
يتسير لنا من وقت وإمكانات وسبل.. والله المستعان.

2 - نسخة ثانية مهداة من كتاب (ابن ظاهر شاعر القلق والماء): ط 1، 2004م.

3 - نسخة مهداة من كتاب (أجراس): ط 1، 2004م.

4 - نسخة مهداة من كتاب (سيرة مكان): ط 1، 2004م.

5 - نسخة مهداة من كتاب (العلامة والتحويلات): ط 1، 2006م.

6 - نسخة مهداة من كتاب (لقبش): ط 1، 2008م.

7 - نسخة مهداة من كتاب (شعراء من الغربية): ط 1، 2010م.

8 - نسخة مهداة من كتاب (تباريح بدوي متجول): ط 1، 2010م.

9 - نسخة مهداة من كتاب (قمر الشاي): ط 1، 2008م.

10 - نسخة مهداة من كتاب (النافقة): ط 1، 2014م.



للتقافة والتراث.

(شعراء من الغربية: تراجم لحياتهم وبقايات مكتشفة
من قصائدهم): ”طبعة أولى 2010م، طبعة ثانية
2016م“: ”أكاديمية الشعر“ في ”هيئة أبوظبي للثقافة
والتراث“.

(العادات القولية في الشعر النبطي بالإمارات): طبعة
أولى 2012م، ”دار الفجر“، أبوظبي.

(خلوجيات: مقالات في الشفهي والمكتوب في الإمارات):
جزء أول، طبعة أولى 2012م، إصدار خاص، مطبعة ”دار
الفجر“، أبوظبي.

(النافقة في الشعر النبطي بالإمارات: مقامات الأمومة
ومسرات الجمال): طبعة أولى 2014م، إصدار خاص، مطبعة ”دار
الفجر“، أبوظبي.

(ديوان ”جزر الإمارات المحتلة“: ”أبوموسى، طناب الكبرى، طناب
الصغرى“): طبعة أولى 2015م، ”لجنة إدارة المهرجانات والبرامج
الثقافية والتراثية، أبوظبي“ - ”أكاديمية الشعر“.

ذاكرة الإهداء:

بخط واضح جميل، وبأنامل قلم نبيل، وبلغة شاعرية حليلة، وبلاغة
قول حكيمة.. تأتي روعة الإهداء، وبراعة القول القليل، التي تسجل براءة
بصمة إبداعية تشير إلى الزميل الصديق، والأخ الأديب، والإعلامي
الشاعر، والباحث العربي «عياش يحياوي»، بما لا يدع مجالاً للشك أو
الشوك:

(الأخ الصديق الشاعر عبدالله السبب: هي بعض جمرات في الموقد
تقاوم الصقيع): عياش، الشارقة: 23/12/2004م. (1) ×
(الشاعر أبو سند عبدالله السبب: إلى الأجل): عياش

1 - نسخة أولى مهداة من كتاب (ابن ظاهر شاعر القلق والماء): ط 1، 2004م.

« حين يستيقظ الضوء »

ناصر البكر الزعابي

إبراهيم الملا
ترك أثراً وغاب

يقول :

لست هنا

ولم أكن

طيفك فقط

كان يلَمَع المرأة

فأتذكر أن لي جسداً

وأن غرفتي مليئة بالكلمات

(المصدر نفسه ص 20)

ومضة أخرى بجو مختلف وكأن إبراهيم الملا

يحلو له أن يصور لنا مشاهد سينمائية عابرة

لإيصال الفكرة مباشرةً للمتلقى وكأن الطيف برق

اخترق الغرفة..

يقول :

لأنني القارب

وحيداً أترنح

في التلاشيات المرفهة للفجر

وحيداً في الغيم أحرق

لأنه البحر

نشيداً ما يُعتم

(المصدر نفسه ص 32)

يبحر الشاعر في بحار المعرفة والحب يرافقه

الشغف والحنين المستمر ويرسم الحروف المضيئة

ليوظفها في قصيدته بأسلوب رشيق ممتزج..

يقول :

وضعت جسدي في القمصان

ولم أنتظر عينيك

تركت نظرتي في البئر

ومضيت

في النسيان أحببتك

وفي النسيان دفنت اليأس

الذي أحبني

(المصدر نفسه ص 7)

يألفها من صورة شاعرية غير مسبقة وهو

يمزج بين العاطفة والأشياء بتفاصيلها الدقيقة

في نبوغ أدبي رفيع وهو يستحضر النظرة الأخيرة

ليؤكد أن النسيان لا يعرف طريق القلوب الوجلة..

يقول :

كل هذا الأسى

لم يشغلني

بل الغيمة التي مرّت

ولم تمطر

(المصدر نفسه ص 14)

عبور لكن بأثر واضح وتعبير عن الحزن

العميق الذي يكبر في داخلنا دونما حل أو نهاية..

برز الشاعر والكاتب الإماراتي إبراهيم الملا

في المشهد الثقافي مبكراً عبر جماعة النوارس

الشعرية وقصيدة النثر، ويعتبر واحداً من أهم

شعراء النثر رغم قلة إصداراته إلا أنه امتاز بلغة

رفيعة و ثقافة عالية وقدّم الحداثة والعذوبة في

نكهة خاصة...

تسلط الضوء على ديوان (تركت نظرتي في

البئر) الصادر عام 2003 ؛ وهو ديوان قيم امتاز

بنصوصه المتنوعة تبين ثقافة الشاعر وترحاله

المستمر وتجتول بنا عبر الحب والتأمل والفلسفة

والبحث عن الحكمة..

يقول في نصّ إضاءات :

لمرة واحدة

أقفلنا المشهد

لم يكن باباً هناك ولا نافذة

فقط الليل

كان يلَمَع جسدينا

والريح القوية

تكسّ الفائنض من أيامنا

(تركت نظرتي في البئر ص 5)

مشهد سينمائي خاطف ؛ فهو بالنتيجة كاتب

سينمائي ؛ ولا ريب أنه استفاد من هذه التجربة



رغم كل ما تعانیه النفس من ألم وحزنٍ
وانتظار...

يقول :

شربنا الدمعة..

بالتعاويد

المرأة العمياء هطلت علينا

بحنانٍ كثيف اغتسلنا

وتلاشيناً في النحيب

لا أثر لهم

ولم يرنا أحد

(المصدر نفسه ص 40)

الفوص في الغموض واكتفائه ببعض
الإشارات كأنه موجٌ هادر وتضاربٌ في
المشاعر يناقض الهدوء النسبي الذي
يعيشه القلب بين حينٍ وآخر..

يقول :

المهجرون حتى المغيب

بدم بارد

المشيئة السارحة على البحر

لأسماك اليقظة الفوسفورية

فوق قمر ك الخفيض

للغيوم الحارسة والنوارس

(المصدر نفسه ص 50)

دوماً نلحظ البحر يلعب دوراً رئيسياً في تنقل
الأفكار وهنا يصور لنا الشاعر مشهداً جديداً
يدور أيضاً في دائرة الغموض ...

يقول :

ذلك اليقين البلاء جسد

ينحني

لأن الأقواس

لم تعد تشتهي النصر

لأن الأفراح

بيوت خاوية

والأمل

ضربة النرد

التي دائماً...

ما نخسرها

(المصدر نفسه ص 61)

هذه الروح الانهزامية اليائسة تتعارض تماماً
مع الشخصية المحبة للحياة ولعلها تصوّر لحظة
انكسار يعيشها المرء في وقتٍ ما...

يقول :

بعد كل ليل كالمرح

تركناها لزوبعة

وحبيبانا البعيدات

هربن بروائح غامضة

وتركن الغار يفوح حتى المقابر

أمهاتنا تبيسن في الصبر

وعلى الرفوف

أحلامهن الصلبة

أغنياتنا تحرث في ضباب

وعشيقاتنا هواء

(المصدر نفسه ص 93)

يا له من نصٍّ ملحمي يثور على ما
سبق عرضه دون مواربة ليرسم المشهد
القائم ويقارن بين الحلم والواقع في ألمٍ
وجداني لا يخفى على القلب؛ في توافقٍ
مدهش مع الذهول والضياع التام..

يقول :

تركنا وردة جافة على التابوت

والنسوة الفاسلات

بسيقانهن الرمزية

يبعثرن الزئبقات السود

ونحن نحت السير في الهاوية

ونفني..

(المصدر نفسه ص 103)

في تلونٍ جديد بين الجد وعدم الاكتراث
وأحياناً السخرية المبطنة يمضي الشاعر مواصلاً
طريقه غير مبالٍ بإحباطات الحياة ؛ فيجب على
الحياة أن تستمر ولازال الأمل باقياً رغم قسوة
الظروف..

ويقول أخيراً :

على هيكلنا المحطّم

نردمك في جرف الغواية كلّها

ونسَميك..

نلهو بنعيم مسموم

ونلحق الخيبة

من سواد وهدير

يا آخر أصدائنا

(المصدر نفسه ص 116)

لكنه لن يكون آخر الأصداء بالتأكيد فالشاعر
إبراهيم الملا يمتلك قدرات هائلة وأسلوباً منمّقا
يشدّ انتباه المتابعين ؛ ولعله تجربته المميزة تستحق
مزيداً من التمعّن من النقاد والمختصّين .

أين نذهب

بعد الجهات المدينة

أية عتبة نبتكر

بعد كل تلك الغيوم

وارتطام الحياة بنا دفعة واحدة

أين نذهب..؟

(المصدر نفسه ص 73)

شكلٌ آخر من أشكال الحيرة والتساؤل وكأنه
يصفّح يد الشتات والضياع ؛ مع ترابطٍ جميل
لشاعرٍ جزل ...

يقول :

هواؤك خصر العالم

الशल الأكثر نعومة من الوهم

أيتها الصحراء

رملك عورة الغابات

في الليل

أنت سلام الضوء

(المصدر نفسه ص 88)

الرقّة عطر يزيّن نصّاً طويلاً يجمع بين
العاطفة والفلسفة وأحياناً جنوح نحو الغموض
؛ فهو كاتبٌ فذ يجيد رسم الكلمات في الموضع
الصحيح...

يقول :

أسمائنا الجافة

عام التسامح

شريف محمود وحيد



عندما أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عام 2019 «في دولة الإمارات» عاما للتسامح «رسخ ذلك الإعلان بأن دولة الإمارات العربية المتحدة هي عاصمة عالمية للتسامح. حيث إن دولة الإمارات هي عنوان التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر. والتأكيد على قيمة التسامح باعتبارها عملا مؤسسيا مستداما من خلال مجموعة من التشريعات والسياسات الهادفة إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة خصوصا لدى الأجيال الجديدة بما تنعكس آثاره الإيجابية على المجتمع بصورة عامة هو أهم أكبر تحديات كافة أطراف المجتمع الفترة المقبلة. واعتبر صاحب السمو رئيس الدولة أن عام التسامح هو امتداد لـ «عام زايد» كونه يحمل أسمى القيم التي عمل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ترسيخها لدى أبناء الإمارات. وقال سموه إن «ترسيخ التسامح هو امتداد لنهج زايد وهو قيمة أساسية في بناء المجتمعات واستقرار الدول وسعادة الشعوب مضيفا سموه أن أهم ما يمكن أن نغرسه في شعبنا هو قيم وإرث زايد الإنساني وتعميق مبدأ التسامح لدى أبنائنا».

والكراهية فهو يتعلق بأحد أسس العلاقات الإيجابية بين الناس وأحد مقومات السلم المجتمعي وهو لا يتعلق بجانب دون جانب ولا بالفرد وحده بل يتعدى ذلك ليشمل الكثير من جوانب الحياة ويشمل الفرد والجماعة على حد سواء،

فللتسامح مجالاته المتعددة التي لها أثر كبير في علاقات الأفراد مع بعضهم البعض في حياتهم اليومية كتسامح الأب مع تقصير أبنائه وأخطائهم، وتسامح الرجل مع زوجته، وتسامح الجار مع جاره، وتسامح الكبير مع الصغير، وتسامح رب العمل مع عماله بالتخفيف عليهم وعدم استغلالهم والتجاوز عن هفواتهم، وتسامح المدرس مع زلات طلابه، ومعاملتهم بروح الأبوة المسؤولة، وأيضا تسامح البائع مع المشتري، بالصبر والحلم. فمن ذلك ما ذكره جابر عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا قَضَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى)، وكذلك تسامح الدائن مع المدين، ويشمل التسامح أيضا العلاقة مع أصحاب الديانات الأخرى ممن

العالم وثقافته في بيئة منفتحة وقائمة على الاحترام ونبذ التطرف وتقبل الآخر. كما أن الاعلان عن عام التسامح جاء ليؤكد بأن دولة الإمارات العربية تحمل رسالة عالمية ومهمة حضارية في ترسيخ هذه القيمة إقليميا ودوليا.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة سباقة بل ونستطيع القول بأنها كانت رائدة لهذا النهج حيث قد أعلنت خلال عام 2016 عن تأسيس أول وزارة للتسامح في العالم وأصدرت قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها،

لتنشر رساله إلى كل العالم مفادها أن المجتمعات التي تؤسس على قيم ومبادئ التسامح والمحبة والتعايش هي التي تستطيع تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية بجميع جوانبها وترتقي بطموحات شعوبها وأوطانها نحو أفاق جديدة لمستقبل أفضل.

وعندما نريد تعريف التسامح فإننا نستطيع القول بأنه أحد الأخلاق الإسلامية والإنسانية الرفيعة وفيه معنى العفو والصفح والحلم إلى جانب السهولة ولين الجانب ونبذ الحقد

وسيشهد "عام التسامح" التركيز على خمسة محاور رئيسية هي:

1 - تعميق قيم التسامح والانفتاح على الثقافات والشعوب في المجتمع من خلال التركيز على قيم التسامح لدى الأجيال الجديدة ..

2 - ترسيخ مكانة دولة الإمارات عاصمة عالمية للتسامح من خلال مجموعة من المبادرات والمشاريع الكبرى في هذا الإطار منها المساهمات البحثية والدراسات الاجتماعية والثقافية المتخصصة في مجال التسامح وحوار الثقافات والحضارات،

3 - التسامح الثقافي من خلال مجموعة من المبادرات المجتمعية والثقافية المختلفة.

4 - طرح تشريعات وسياسات تهدف إلى جعل قيم التسامح الثقافي والديني والاجتماعي قيم مؤسسية راسخة،

5 - تعزيز خطاب التسامح وتقبل الآخر من خلال مبادرات إعلامية هادفة.

إن إعلان عام 2019 عاما للتسامح يعكس النهج الذي تبنته دولة الإمارات منذ تأسيسها في أن تكون جسر تواصل وتلاقي بين شعوب

وهو خلق عظيم يدعو صاحبه إلى معاملة الناس باللين والرفق، ويدعوه في ذات الوقت إلى الصفح والعفو عن المسيء، وجاءت الآيات الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْمُوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ «التغابن: 14» وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ «فصلت: 34». لترسي مبدأ العفو والتسامح والإحسان للمسيء مهما كانت إساءته. وهنا نلاحظ ان الآيات الكريمة تشمل علاقات المسلمين ببعضهم، وتشمل كذلك علاقات المسلمين بغيرهم مما يترتب على ذلك نتائج عظيمة لها أكبر الأثر على الفرد والمجتمع.

وهذا ما يعرف بالتسامح الديني الذي يتضمن التعايش مع باقي الديانات، والافتتاح بمبدأ حرية ممارسة الطقوس والشعائر الدينية بعيداً عن التعصب،

ومن أبرز وأهم أنواع التسامح الذي تحتاجه الآن الكثير من مجتمعاتنا العربية هو التسامح السياسي

والذي يقضي بمنح الحريات السياسية، والإيمان بالمبادئ السياسية التي توفر الحد الأدنى من الكرامة والاحترام والعدل. وكذلك التسامح الثقافي الذي يشير إلى أهمية احترام آراء الآخرين والتأخر مع المختلفين ثقافياً معنا دون تجاوز الآداب العامة للحوار ودون المساس بالثوابت الأساسية لأخلاقيات وعادات وتقاليد مجتمعاتنا الإسلامية الشرقية، ومن آخر أنواع التسامح وأهمها أيضاً التسامح العرقي والذي يعني نبذ التعصب المبني على النظرة الدونية لبعض الأعراق أو الأصول.

إنّ البشريّة اليوم لهي أحوج ما تكون إلى قيمة يحجم التسامح، والاحترام المتبادل بين المختلفين خاصة أنّ بعض أنواع التعصب والانحراقات المسكّية قد استهلكت طاقة الناس فيما لا طائل يُرجى منه بدلاً من أن تُسخر لما فيه مصلحة البلاد وعمار الأرض وراحة الناس وهناء معيشتهم.

تدعو إلى احترام الآخرين، واحترام الاختلاف القائم، والتعاون المشترك لما فيه مصلحة الإنسانية جمعاء، وعلى رأس هذه المصطلحات مصطلح التسامح الذي من أهم تعاريفه أيضاً أنّه التّساهل مع الآخرين والإحساس بهم وبكينونتهم وعدم إقصائهم لمجرد وجود اختلاف معهم ومن هنا فإنّ مصطلح التسامح لا يقف عند كونه مُصطلحاً يدعو إلى احترام الآخرين واحترام الاختلاف القائم فقط بل هو أسلوب حياة وسمّة جليلة إن اتّصف الإنسان بها كان أبعد ما يكون عن سائر أنواع التّطرف والعنف المختلفة.

إنّ التسامح فكرة عامّة يمكنها أن تشمل نواحي الحياة كافّة حيث تمثّل هذه الفكرة

يعيشون في كنف الدولة المسلمة فهؤلاء لهم الحق في العبادة بحرية تامة دون تدخل في شؤونهم، ومن مجالاته أيضاً حق التعبير عن الرأي وعدم مصادرة هذا الحق بذرائع شتى، ومقابلة السيئة بالحسنة، وكما نلاحظ فإنّ مجالات التسامح متعددة، وتتناول مجمل تفاصيل الحياة اليومية صغيرها وكبيرها ذلك أنّه نبض الدماء الذي يغذي شرايينها ومتى التزم أفراد المجتمع بخلق التسامح في كل مجالاته فإنّ جواً من السعادة سيغمر حياتهم فتتقوى روابط المحبة بينهم ويعم الاستقرار وتخفّي العداوات وينتشر العدل وتعم الطمأنينة قلوب الناس والأسر فلا نكاد نسمع عن سجون تمتلئ بالمجرمين ولا يجد أهل

الإصلاح ما يقومون به في هذا المجال حيث سيحتل التسامح دورهم ويقوم بما يقومون به وزيادة بين أفراد المجتمع في مختلف أماكن تواجدهم وعملهم وعلى مختلف أنواع علاقاتهم، وعليه فإنّ الأخلاق الإسلامية والإنسانية الرفيعة، والتي من ضمنها

خلق التسامح هي الضمانة الوحيدة لاستقرار الأمم والشعوب، ونهضة ورفي المجتمعات فهي لبنات أساسية في بنية الأمم والشعوب وعنوان أصيل في هويتها وسبب في نهضتها وعزتها واستقرارها، ويقول الشاعر أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وحيث أنّ الاختلاف بين الناس من أعظم الهبات الإلهية التي منحها الله تعالى لعباده؛ فالأصل في الاختلاف أنّه رحمة ومدعاة إلى تعارف البشر والتقاءهم وتبادلهم المنافع فيما بينهم غير أنّ فتنة من الناس وعلى مرّ الأزمنة والعصور لم تقبل هذا الاختلاف وظنّت أنّ لها الأفضلية على غيرها ممّا أوجد ما يُعرف بالتعصب الذي أركب نيران الحروب والصراعات حول العالم على امتداد التاريخ حيث راح ضحيتها الأبرياء،

من هنا ظهرت بعض المصطلحات التي



حجر الأساس لبناء المجتمعات الآمنة المطمئنة التي تسعى إلى خيرها وبناء مستقبل مشرق، وتأسيس علاقات إنسانية مبنية على المحبة والألفة والتعاون المشترك.

ويُعدّ التسامح من أهمّ الأمور التي دعا إليها العظماء على مرّ التاريخ وعلى رأسهم أعظم العظماء رسل الله تعالى وأنبياءه عليهم السلام، فلم يُكره أحدٌ منهم قومَه على الإيمان بالله تعالى بل كانوا أئمة في الدعوات السلمية وذلك على الرّغم ممّا لاقوه عليهم السلام من أذى واضطهاد.

وتعتبر الدعوة إلى مكارم الأخلاق من ضمن ما تضمنته دعوة الإسلام العظيمة، وقد عبر عن ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلّم عندما لخص الهدف من بعثته قائلاً: (إنّما بُعثت لأتممّ مكارم الأخلاق) وهذا نص صريح في اهتمام الإسلام بالأخلاق الحسنة، ومن الأخلاق العظيمة التي دعا إليها الإسلام وحثّ عليها، خلق التسامح،

الأرض ..



د. طالب عمران

كوكب الحياة العاقلة

هذا التجمع في أعظم طوفان في التاريخ.. وربما امتد هذا المطر الغزير لسنوات طويلة زادت عن ملايين السنين وهكذا تشكلت البحار والمحيطات. ليس كوكب الأرض سوى كوكب صغير من الملايين الملايين من بين الكواكب السيارة التي تنتشر في الكون.

تدور الكواكب حول النجوم، والنجوم تشع الضوء والحرارة وهي مختلفة بحجومها وأعمارها، وشمسنا نجم متوسط بحجمه، تشكلت منذ مليارات السنين من جراء تكاثف السحب الغازية الترابية، أخذت ذرات التراب بالتجمع مصطدمة بعضها ببعض، فارتفعت حرارتها بالتدريج وبدأت المواد بالتفاعل التدريجي محولة الهيدروجين إلى هيليوم ومنطقة كميات هائلة من الطاقة.

قطر كرة الشمس نحو (865380) ميلاً ، وهو أكبر من قطر الأرض ب (109) مرات ، وحجم الشمس أكبر من حجم الأرض بمليون مرة، وتدل الحسابات أن الهيدروجين يلزمه نحو خمسة مليارات سنة حتى ينفذ وعندها تصبح الشمس قزماً أبيض يصغر حجمها ويتضاءل ، ثم تعود من جديد وتكبر منتفخة لتبتلع الكواكب حولها، وتضمحل بالتدريج ليحرقها التيار كجسم معتم بين نجوم لا تزال باقية تشع.

تبعد الشمس عن الأرض (93) مليون ميل ويستغرق ضوءها ليصل إلينا أكثر من (8) دقائق. وما يزن على الأرض كيلو غراماً

هذه الأرض التي نعيش عليها بسهولة وجبالها ومدنها وقراها وبحارها ومحيطاتها الواسعة، استوطنها الإنسان منذ آلاف السنين. وشهدت منذ تشكلها قبل مليارات السنين رحلة طويلة في الكون مرت خلالها بتغيرات هائلة.. وشهدت رحلة الحياة لأول مرة منذ / 2700 / مليون سنة فكيف بدأت رحلة الأرض؟

كانت الأرض في البداية على درجة كبيرة من السخونة، ونتيجة للعمليات التي جرت في الصخور الباطنية، تبخرت السوائل المعدنية المحبوسة، وتساعد البخار الذي تجمع حول الكوكب وألقى ظله المعتم عليها. ولزمن طويل كان الغلاف الجوي ساخناً.

ثم تكاثفت قطرات البخار وسقطت على القشرة الساخنة المتوهجة ثم تبخرت من جديد وتكررت العملية طويلاً. وساعد هذا الهطول المتدفق للمطر، على تبريد القشرة، وعلى نفاذ الحرارة إلى الطبقات العالية من جو الأرض حيث تسربت إلى الفضاء الخارجي وظلت كتل السحب المتراكمة الضخمة لعدة آلاف من السنين معلقة فوق الأرض، تحول دون وصول أشعة الشمس إلى سطحها.

وأخيراً .. جاء اليوم الذي أمكن فيه لقطرات الماء أن تظل سائلة تملأ فجوات الكوكب الخالي الأجرد، إلا من الصخور المتوهجة الحارة.

تدفق المطر بغزارة عظيمة وحدث تجمع للمياه ولم يحدث مثل

التي يجمعها من الكون وهو في رحلته الأبدية مع المجموعة الشمسية والمجرة في كون واسع فسيح الأرجاء.

بعد هذه المقدمة وفيها من الخيال العلمي الكثير تعالوا نبدأ رحلتنا مع شكل آخر من أشكال الخيال نتصوره نحن..

لو تأملنا صفحة السماء في ليلة صافية من الغيوم، غير مقمرة، لطالعتنا أعداداً هائلة من النجوم المتلاثلة المتباينة اللعان، تزين صفحاتها، موزعة بتجمعات مختلفة في القبة السماوية، ويبدو درب التبانة كخط متكاثف من النجوم والسحاب الكوني، يقطع السماء من أقصاها إلى أقصاها، فما هو العدد الذي يمكن أن تصل إليه بشكل تقريبي؟

لنفرض أننا في منطقة سهلية - صحراء مثلاً - ليس فيها من أشجار متساقمة، أو تلال ضخمة فإن بإمكاننا عندها أن نعد نحو (3000) نجمة. ترى بالعين المجردة، ومعلوم أن جو الأرض مهما كان نقياً صافياً... يحجب 3000 نجم، ولما كنا نعد النجوم في نصف القبة السماوية، فإن النجوم التي يمكن أن ترى بالعين المجردة في السماء كلها - من الأرض - لا يزيد عن (6000) نجم، ولما كانت دائرة السماء كلها هي (360) درجة فيمكن حساب مساحة السماء الكلية التي تبدو من على الأرض ككرة تحيط بها، فنرى أنها (41200) درجة مربعة تقريباً. وبذلك نستطيع أن نقول، بأن هناك نجماً واحداً لكل (9.6)

واحداً يزن على الشمس (28) كيلو غراماً.

حرارتها في المركز (20) مليون درجة مئوية، وعلى السطح (6000) درجة مئوية..

لو سخنا قطعة معدنية، ولنفرض أنها قطعة نقود، إلى حرارة مركز الشمس فستبلغ حرارتها ما يكفي لأن تجعل كل كائن حي على بعد آلاف الأميال يضرر ويذبل. ولو تصورنا أن بين الأرض والشمس أسطوانة من الثلج، قطرها ميلان وسلطنا عليها حرارة الشمس كلها دفعة واحدة فإنها ستذوب في ثانية وتتبخر في (8) ثوان..

والشمس تشع ضوءاً وحرارة فتغذي الحياة على الأرض ولولاها لانعدمت أصول الحياة.. بعد خمسة مليارات سنة سينفذ الهيدروجين من الشمس، فيصغر حجمها ثم تكبر وتحمر حتى تبتلع عطارد والزهرة الأرض والمريخ.. قبل أن تتضاءل بالتدريج وماذا سيحدث للبشرية عندها إن بلغ تطورها التقني حداً يمكنها من الانتقال إلى مجموعة شمسية أخرى إلى كوكب يدور حول نجم فتي قوي الضوء والحرارة؟ عندها ستظل حضارتهم متوهجة ومستمرة.

ولكن من الصعب فعلاً الإجابة عن مثل هذا التساؤل لأن بيننا وبين نفاذ مادة الشمس وتحويلها إلى جسم معتم (5000) مليون سنة وهو رقم هائل في عمر الإنسان.

إن كوكب الأرض هو ثالث الكواكب بعداً عن الشمس.. فيه اختزنت أسرار الحياة وقامت حضارات واندثرت واستمر في مساره عبر العصور يكتنز بالشوائب



درجة مربعة من السماء، كما ترى بالعين المجردة من الأرض.

وماذا لو تأملنا السماء بالعين المجردة، من على القمر، جارتنا القريب الذي لا يبعد عن الأرض أكثر من (400) ألف كيلومتر (أي نحو عشرة أضعاف محيط الأرض في منطقة الاستواء) ما هو العدد الذي أن نراه من النجوم ونحن فوق القمر؟ ما من شك أن عدد النجوم سيزداد كثيراً لأن القمر ليس له غلاف جوي، وستبدو مليئة بالنجوم اللامعة في سماء داكنة ولن نرى تلالؤاً في النجوم لأن ظاهرة التلالؤ تظهر لنا على الأرض بسبب اختلاف الكثافة في جو الأرض. وتصبح النجوم التي لا ترى من الأرض لقلّة لمعانها، وهي من الدرجة (6.9) مثلاً وتحتاج رؤيتها لنظارة قوية، ظاهرة في سماء القمر، وحتى الدرجة (6.5) فإن بإمكاننا تمييز النجوم من على القمر، لعدد يبلغ نحو (6000) نجم ولأنه ليس للقمر غلاف جوي فإن عدد النجوم هناك

يزيد عما يرى من الأرض بنحو الضعف. قد تبدو هذه الحسابات صعبة لدى القارئ العادي لكنها حسابات يمكن الوصول إليها بقليل من المعرفة بعلم الحساب.. والتأمل الكوني والرغبة في المعرفة، لا تمنع القارئ من محاولة التعلم واكتساب المزيد من الخبرة في الاطلاع على علم الفلك.

لو تخيلنا أننا بواسطة ما، انتقلنا للحياة على كوكب يدور حول نجم يقع في مركز مجرتنا التي شبهناها من قبل بالعدسة.. في المركز تكون - النجوم متكاثفة - فلو حدقنا في سماء الكوكب الذي نفترض أننا وصلناه واعتبرنا أن له غلافاً جويّاً كما الأرض، فسيصل عدد النجوم التي نراها في القبة السماوية المحيطة بنا نحو (780) ضعف ما نشاهده هنا من على الأرض، أي نحو (4.68) مليون نجم كأقصى حد، ولو اعتبرنا نفس الظروف التي يمكن أن تعيقنا في معرفة عدد النجوم على الأرض موجودة

هناك في الكوكب المفترض لوصل عدد النجوم التي يمكن عدها فوق الأفق - أي بنصف القبة السماوية - نحو مليوني نجم، ستكون السماء بهيجة منيرة وستزداد كشافات فلكيين أضعافاً مضاعفة، وربما ستزداد أيضاً الأجسام الغريبة التي يمكن أن تهبط فوق كوكبنا، لأن الجو مزدحم بالنجوم، وتزداد الاحتمالات بوجود كائنات عاقلة في منطقة تتوفر فيها الظروف لوجود كواكب مهيأة لاستقبال بذرة الحياة.. وربما لو كان كوكبنا في مركز المجرة كما افترضنا لاختلفت الحياة عما هي عليه الآن ولأصبح التطور العلمي مهيئاً، للكشف عن عوالم قريبة منا، يمكن رصدها دون صعوبة.

ولو كان لكوكبنا المفترض قمر يتبعه بحجم قمرنا لتمكنا من عد أربع ملايين نجم في السماء على سطحه، وسيكون المنظر عندها فريداً أخاذاً.. ولكننا نعيش على الأرض الكوكب الثالث في ترتيب البعد عن الشمس، وتقع المجموعة الشمسية



والسلام والتعاون ويتطور تقنياً باطراد حتى يصبح السفر في الفضاء رغم كل صعوباته الهائلة أمراً ممكناً.

الحد الأدنى إذاً لرحلة من هذا النوع سيكون (30) سنة ستحدث بلا شك عندها تغيرات كثيرة على سطح الأرض وستظل أجهزة البث والاستقبال في استنفار كامل لتتبع رحلة من هذا النوع على مدار (30) عاماً... ولن يكون الزمن الذي سيمر على رواد المركبة كبيراً بالقياس بالزمن الذي مر على الأرض لأن سرعة المركبة تقارب (ثلث) سرعة الضوء.

فصول الكتاب المتلاحقة، تتحدث عن الشمس وكواكبها من كوكب عطارد حتى الكوكب العاشر .. وتقدم تفصيلات عن بعض الكواكب كالأرض والمريخ .. والتقنية المستخدمة في الرصد (أقمار صناعية ومحطات فضائية) وتبحث في تفصيلات النفاذ للفضاء ..

في مجموعتنا الشمسية، وحتى النجاح في الوصول إلى أقرب نجم إلينا ولو استغرق الوصول إليه سنوات طويلة، آخذين بعين الاعتبار أن المسافة بيننا وبين أي نجم من مجموعة (الفاقطورس) كما ذكرنا (25) مليون مليون ميل. يستغرق الضوء ليقطع هذه المسافة (4) سنوات وربع السنة ولا يمكن منطقياً الوصول إلى مثل سرعة الضوء لأي جسم مادي، ولو فرضنا أننا أطلقنا مركبة فضاء في العام (2102) ميلادية أي بعد مائة عام بسرعة وصلت إلى (60) ألف ميل في الثانية وهي سرعة هائلة فإن هذه المركبة المأهولة ستصل أقرب نجم في نحو (14) سنة إذا انطلقت في خط متواصل نحو (الفاقطورس) ويستغرق زمن عودتها مثل هذا الرقم. أي أن الحد الأدنى لرحلة من هذا النوع إلى أقرب نجم إلينا - مع افتراض أن كل شيء سار على ما يرام وأن كوكبنا يعمه الرخاء

في منطقة من المجرة غير مزدحمة بالنجوم، وأقرب نجم لنا يقع في مجموعة (الفاقطورس) يبعد عنا (4.25) سنة ضوئية أي (25 مليون مليون ميل)، في حين يبعد كوكب بلوتو - أبعد الكواكب عن الشمس - عن الأرض ذاتها نحو (4650) مليون ميل، أي أقل من بعد أقرب نجم إلينا بخمسة آلاف مرة، وهي مسافات تبدو إلينا صغيرة في علم الفلك، لن نستطيع أن نحلم أن يصل روادنا الأوائل إلى المريخ قبل نهاية هذا القرن، فكيف بالوصول إلى بلوتو - الكوكب البارد المظلم الذي يشكل حدود المجموعة الشمسية إذا لم يكتشف أي كوكب آخر أبعد منه يدور حول الشمس.

لو افترضنا أن السلام سيظل يعم الأرض وتتطور الحضارة البشرية وتزداد مكتسباتها العلمية يوماً بعد يوم، عندها لن يكون ذلك اليوم بعيداً الذي سيتمكن به الإنسان من الهبوط على الكواكب المجاورة

الشعر بين التفاؤل والتشاؤم



الدكتور أحمد زياد محبك

وصمتٌ ثقيلٌ كمثّل رحي دائرة
تضيق عليك الدروب
فلا الأرض أرض
ولا في الفضا غيمة ماطرة
يُقلّ القطار سواك من العابرين
وتبقى وحيداً ولا قاطرة
تضيق عليك الفصول
أتنوي ابتكار زمان؟
تطرّز بالشعر مناديله الساحرة

فالشاعر ضاقت به الأرض، وحاصرته
دوائر الحزن، وسافر كلٌّ مَنْ حوله، وظل
وحيداً، ولا يستطيع فعل شيء، سوى اللجوء
إلى الماضي، إلى وردة الذاكرة، وبذلك يعبر
الشاعر عن معاناة مرّة قاسية، ولا يجد سبيلاً
إلى خلاص سوى الانكفاء إلى الماضي، وهو
موقف سلبي، يدل على تشاؤم.

والشاعر يتكلم بضمير المخاطب، فهو
يستخلص من ذاته ذاتاً أخرى يخاطبها، ولا
يتكلم بضمير المتكلم، مما يدل على حرصه
على الموضوعية، فكأنه يتكلم على آخر، ولا
يتكلم على نفسه، وفي هذا ما يؤكد أن الحالة
التي يعبر عنها هي حالته، ولكنها في الحقيقة
حالة إنسانية، عامة مشتركة، يحس بها كل
فرد، في كثير من الأوقات، وبذلك يرقى
بالتجربة إلى مستوى إنساني.

وقد تضمنت القصيدة أدوات وعناصر
شديدة الإيجاء، فدوائر الحزن تضيق،

فالخراب العصري يزحف
مثل دببة على صقيع القلب
ويلتهم الهاجس البارد ما تبقى
من شرره فكل ما لدي ذات يوم
من أمتعة لا تدفئ إلا نفسها
وكل ما أتمتع به من امتيازات
في الوقوف على ناصية الدفء الإنساني
وكل ما أعطانيه الله

من صبرٍ سائل أو غازي أو متجمّد
والشاعر يصور على طول القصيدة قبح
العالم وفساده وقسوته، ولكنه يؤكد في النهاية
أن موقفه سيتغير إذا ما منحت المرأة حبّها،
وهو بعد ذلك لا يريد من العالم كله سوى
قدح شاي ساخن، ولا شك في أن هذا القدح
من الشاي سيكون من يد تلك المرأة، وبذلك
يجد الشاعر الخلاص في الحب، ويعبر عن ثقة
بالغد، وتفاؤل بالحياة، ولكن بعد معاناة، وبعد
وعي بما في الحياة من قسوة ومرارة، وبذلك
يبدو الشاعر متفائلاً، ويبدو هذا التفاؤل قائماً
على وعي ومعاناة وعلى خبرة وتجربة، وبعد
شقاء وألم، وإدراك لما في الحياة من قسوة،
وما هو بالتفاؤل المجاني. وفي قصيدة أخرى
يبدو الشاعر نفسه غير متفائل، فهو يقول في
قصيدة عنوانها «وردة الذاكرة» (2):

تضيق عليك دوائر حزن

2 النجار، مصطفى، حلم تفتح في أباريق الندى،
دار نون، حلب، 2012، ص 14، 15

يتحدث الناس عن التفاؤل والتشاؤم،
وغالباً ما يتفرون من الشاعر المتشاؤم،
ويفرون إلى الشاعر المتفائل، لأن التفاؤل
في الشعر يلبي لديهم رغبات غير متحققة،
وينسيهم واقعهم، ولأن التشاؤم ينبههم على
واقعهم، ويوقظ حسهم، وهذا الموقف ليس
من النقد في شيء، فلا قيمة للتشاؤم في حد
ذاته، ولا للتفاؤل، فكل منهما حالة إنسانية،
وبكل منهما يمر الإنسان، فلا تشاؤم يبقى، ولا
تفاؤل يدوم، والإنسان بينهما متقلب، بين حين
وحين، وليست القيمة في تشاؤم ولا في تفاؤل،
ولا في فرح أو ترح، ولا في سعادة أو شقاء، ولا في
فقر أو غنى، ولا في موت أو ولادة، فهي جميعاً
خبرات إنسانية وتجارب، والقيمة في التعبير
عنها، بما في التعبير من تقانات وأساليب
وأشكال، وقد يكون الشاعر في حالة متفائلاً،
وقد يكون في أخرى متشاؤماً، ومن ذلك
القصيدة التالية للشاعر مصطفى النجار
وعنوانها «قدح من الشاي الساخن» (1):

هيئي لي قدحاً من الشاي الساخن

فمساء هذا اليوم المباغت

يستدعي ذلك وأكثر

يستدعي أن أنكفئ على الموقد القديم

مستدفئاً بأريج الذكريات

يستدعي أن تكوني امرأة، أنثى، مدفأة

1 النجار، مصطفى، الوردة ذات التويجات
المبعثرة، دار نون، حلب، 2011، ص 34

تنتاب الإنسان، وليس هناك تشاؤم صرف، ولا تفاؤل مطلق، وكل منهما يكمل الآخر. ومهما يكن، فتظل القيمة في جمال التعبير، وقوة التأثير، لا في اليأس أو في التفاؤل، ويظل الإنسان أيضاً مترجّحاً بين يأس وتفاؤل، والمهم أن يقيم التوازن بينهما، فلا يستسلم لأي منهما، يقول نيكوس كزنتاكيس (4): «نأتي من هاوية مظلمة وننتهي إلى مثيلتها، أما المسافة المضيفة بين الهاويتين فنسميها الحياة، لحظة نولد تبدأ رحلة العودة، الانطلاق والعودة في آن، كل لحظة نموت، لهذا جاهر كثيرون أن هدف الحياة هو الموت، ما إن نولد حتى تبدأ محاولاً تتأ في أن نخلق ونبتكر، أن نجعل للمادة حياة، كل لحظة نولد، لهذا جاهر كثيرون أن هدف الحياة هو الخلود. في الأجسام الحية الفانية يتصارع هذان التياران: الصاعد نحو التركيب، نحو الحياة، نحو الخلود، الهابط، نحو التحلل، نحو المادة، نحو الموت. هذان التياران ينبعان من أغوار الجوهر البدائي... هذان التياران كلاهما مقدس، واجبنا أن ندرك الرؤيا التي تستطيع أن تستوعب هذين الاندفاعين الهائليين: الفوضويين واللانهائيين، وتجانسهما، وأن، نضبط بهذه الرؤيا فكرنا وسلوكنا».

وهكذا فالتوازن هو سر الحياة، ومن واجب الإنسان الانتصار على يأسه وقلقه وتشاؤمه، لأن الاستسلام للتشاؤم يحبط، ويحطم الطموح، ويشل إرادة الإنسان، ويجعله يقعد عن العمل، وعلى الإنسان أيضاً ألا يستسلم للتفاؤل، لأن هذا التفاؤل سيجعله لا يتنبه إلى تحديات الحياة ومصاعبها، وما فيها من عقبات، وإلا فإنه سيخفق، ذلك هو التوازن والعدل، هو سر النجاح في الحياة.

4 كزنتاكيس، نيكوس، تصوف، ترجمة سيد أحمد علي بلال، دار المدى، بيروت، ط. رابعة، 2013، ص 13.

وأشد تأثيراً من التعبير عن التفاؤل، مهما كان التعبير عنه جميلاً، لأن حالة التشاؤم أو الحزن أو الألم حالة أقوى تأثيراً في النفس، وأبعد منها بقاء، وأكثر ديمومة.

ولعل من أكثر الأشكال قوة في التعبير عن التفاؤل وتصوير قوة الإرادة والتصميم على العيش والتحدى قصيدة شهيرة للشاعر أبي القاسم الشابي (1909 - 1934) الذي دهمه المرض وهو في العشرين من عمره، وقد سماها «نشيد الجبار»، وقدم لها بعتبة نصية قال فيها: «أو هكذا غنى بروميثيوس»، وهو يشير في هذه العتبة إلى بطل الأسطورة الإغريقية بروميثيوس الذي سرق من الآلهة سر النار، فحكمت عليه أن يقيد بالسلاسل إلى صخرة، وينهش نسر كبده في النهار، حتى إذا ما جن عليه الليل، نمت كبده، ليعود النسر إلى نهشها ثانية في النهار، وهكذا دواليك في عذاب أبدي. ومن القصيدة المقطع التالي (3):

سَأَعِيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعْدَاءِ
كَالنَّسْرِ فَوْقَ الْقَمَةِ السَّمَاءِ
أَرْنُو إِلَى الشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ هَازِئاً
بِالسَّحْبِ وَالْأَمْطَارِ وَالْأَنْوَاءِ
لَا أَرْمُقُ الظِّلَّ الْكُتِبَ وَلَا أَرَى
مَا فِي قَرَارِ الْهُوَّةِ السَّوْدَاءِ
وَأَسِيرُ فِي دُنْيَا الْمَشَاعِرِ حَالِماً
غَرِداً وَتِلْكَ سَعَادَةُ الشَّعْرَاءِ
أُضْغِي لِمُوسِيقَى الْحَيَاةِ وَوَحْيَهَا
وَأَذِيبُ رُوحَ الْكَوْنِ فِي إِنْشَائِي
وَأُصَيِّخُ لِلصُّوْتِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي
يُحْيِي بَقْلِي مَيِّتَ الْأَصْدَاءِ
وَفِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ التَّشَاؤْمُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ،
وَلَيْسَ وَحْدَهُ الْمَسِيطَرُ، وَلَا التَّفَاؤُلُ، فَكِلَاهُمَا
تعبير عن حالات إنسانية، لا حالة واحدة،

3 الشابي، أبو القاسم، ديوان أبي القاسم الشابي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. رابعة، 2005، ص 11.

مما يوحي بالاختناق والانحباس، والدوائر تدور، وفي ذلك إيحاء بالتركار، فهي دوائر، وليست دائرة واحدة، والدائرة تعني الصفر، فهي الموت، والدائرة تعني الخواء والفراغ، والدائرة تعني الاكتمال والتمام، والاكتمال يعني الانتهاء، فكل شيء إذا ما تم نقصان. وتتأكد فكرة الدائرة ثانية في رحي الطاحون التي تدور، وقد شبه بها الصمت، وفي رحي الطاحون ثقل قاتل، يكتم الأنفاس، وفي دوران الرحي تكرار ممل كتيب، ويتغير كل شيء، بل ينقلب، فلا الأرض المعروفة أرض، وثمة جذب هو الموت واليباس، فليس ثمة غيمة ماطرة، وغياب المطر يعني غياب الماء، أي غياب الحياة.

وإذا كانت عناصر الطبيعة قد حاصرت الشاعر فإن عناصر المجتمع قد خانته، فهذا القطار يُقِلُّ الآخرين من العابرين، ويتركه وحيداً، بل ليس ثمة قاطرة أخرى قادمة، وفي هذا شعور باليأس المطبق، وفوات الوقت. حتى الحلم، وهو آخر ما يتبقى للإنسان، يراه الشاعر مجرد مضائق، أو معابر ضيقة، ولكنها ضاقت عليه، وماذا يبقى؟ ليس ثمة غير الذاكرة، وهنا تبدو الذاكرة وحدها هي الخلاص، ولكنها ليست ذاكرة شاحبة أو قاتمة أو سوداء أو ليست مغارة مغلقة، بل هي وردة، وفي الوردة لون وعطر وتفتح وجمال وبهاء، وقد يُظن أن النهاية متفائلة، ولكنها ليست كذلك، فالذاكرة، ولو كانت وردة، فإنه لا يمكن أن تكون خلاصاً، وما هي إلا هرب، وانكفاء إلى الماضي، وليست رؤية مستقبلية، ولا حلمًا، والماضي لا يمكن أن يعود، مهما كان بهيئاً، ولا يمكن أن يكون خلاصاً، ولو كان الاسترجاع بالخيال مهمتاً.

وهكذا تبدو القصيدة معبرة عن التشاؤم، أو بالأحرى هي معبرة عن حالة إنسانية، وليست عن الشاعر الفرد، وهي أكثر قوة،

المتنبي والبكاء..

رؤية جديدة في الشعر والشاعر

سامر أنور الشمالي



الجزء الثاني

• • •

نكتشف أن المتنبي في قصائد الرثاء يصف البكاء غالباً بأفعال الحاضر لأن تلك القصائد قالها عقب حادث الوفاة مباشرة، فليس ثمة مجال لإعداد القصيدة لمدة طويلة، فغاية تلك القصائد هي العزاء، كما أن تلك القصائد تأتي عفواً نتيجة الحزن واللوعة في نفس الشاعر. أما إذا اختار المتنبي الفعل الماضي، فهذا دلالة واضحة على أن المصاب كان وما زال حاضراً في المخيلة والفكر والقلب.

ففي رثاء المتنبي لجده يقول انه كان يبكي عليها من قبل موتها خوفاً من رحيلها، فقد كانت طاعنة في السن، لهذا عاش شيئاً من حزن فراقها في حياتها. ثم أتى الموت الذي لا مفر منه، فأخذ الجدة الغالية فعاش الحزن كله، فلم يجد بداً من البكاء الصريح.

(بَكَيتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا)

وَذَاقَ كَلَانًا تَكَلَّ صَاحِبُهُ قَدَمًا)

ونجد المتنبي يبكي أيضاً أخت سيف الدولة، وقال بعض الدارسين إنه كان يهواها ولكنه لم يتمكن لأسباب شتى من الجهر بحبه الذي ظل مكتوماً في قلبه، لهذا رثاها بهذا الرثاء المؤثر الذي يعلن فيه أنه بكأها ليس لأنها أخت سيف الدولة وحسب، بل لأن لها أيادي بيضاء عليه.

(وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا

إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدَّ بِلَا سَبَبٍ)

ومن الجدير بالملاحظة أن ضمير المتكلم أتى بصيغة المفرد لدى رثاء جدته وأخت سيف الدولة لا غير، وهذا يدل على أن هذين الحدثين كانا أكثر تأثيراً في نفس المتنبي من غيرهما، ففي القصائد الأخرى إذا أتى ضمير المتكلم بصيغة الجمع، وكأن المتنبي واحد من سائر الباكين وليس حزنه زائداً عن حزن سواه، ولكن الأمر يختلف فيما بعد.

ومن لطائف رثاء المتنبي البيت التالي، حيث يرثي المتوفى، ويعزي ذويه ناصحاً، فهو يقول إن فقيدهم كان سعيداً في حياته، فلم تفتحه أي متعة من متع الحياة، فهو عاش حياته كما يشتهي ويرغب، لهذا الأجدر بهم أن يكفوا عن البكاء. وكأنه يضمن قوله أن الميت قد قضى شهوته من الدنيا، وعليهم أن يفعلوا مثله ويعيشوا بدورهم حياتهم، فلا داعي للمبالغة في البكاء والتباك.

(نُبَكِّي مَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ

تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلٍ)

أما في البيت التالي فنجد المتنبي لا يتحدث عن الموت من وجهة نظر الأحياء، بل يحلق عالياً في أسرار الروح، فهو يؤكد أن الميت قد غادر الحياة الفانية، وذهب إلى الفردوس حيث الحياة الأجل والأبهى، فهو ذو روح طيبة لهذا سيدخل الجنة التي وعد الله بها عباده المؤمنين، وحسب الثكالي أن يعرف أن من فقدته في خير حال. وهذا عزاء بليغ لا عزاء من بعده.

(يُبَكِّي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ

فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ)

وثمة بيت من الشعر في الرثاء له وجهان، فمن جهة يمكن القول إن المتنبي قصد القول إنه إذا تجمل القوم بالصبر فهذا من خصالهم، وهذا أولى بهم مادام البكاء لا يرد الأموات. كما يمكن القول أن المتنبي يريد القول إنه من حق قوم الرجل طول النواح والنحيب، فالمصاب جليل وليس لأحد الحق في أن ينكر عليهم ذلك، فالضاجعة ليست بالهينة، وهي فاجعة قاصمة، فالمتنبي ذاته يبكي مع من بكوا.

(فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبْرٌ

وَأِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ)

كنى المتنبي بذلك عن نفسه، حيث يقول إن العاشق المدنف يفضحه شحوب وجهه وهزال جسده، سواء تجلد ومنع عينه عن الدمع، أم اسلم نفسه للنحيب.

(بَادِ هَوَاكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ)

(وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى)

والعاشق يرى كل مظاهر الطبيعة تبكي لبكائه حتى يخيل إليه أن المطر الذي ينهمر من الغيوم هو بكاء بكاء (عروة) على محبوبته (عفراء). وهنا نجد ثمة علاقة وإن كانت خفية بين البيتين، فالمتنبي لم يبك صراحة فيهما، فكفى عن الأول بضمير المخاطب، والثاني بعيني عروة، وكأنني أرى المتنبي يخجل أن يبكي صراحة وهو المعروف بصبره على الشدة، وكبريائه الذي يحرص ألا يفرض به مهما كانت الدواعي والأسباب.

(فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَّتْ بِهَا)

تَبْكِي بَعَيْنِي عُروَةَ ابْنِ حِزَامٍ

• • •

يزيد المتنبي العاشق في البكاء إذا لاح له طيف الفراق، وطالما وصف المتنبي بكاء الذين يفارقون أحبائهم، كما روى لنا عن بكائه لدى مفارقة الأحباب، ففي ديوان المتنبي نجد أن البعاد من أبرز المواضيع التي تستدعي التشجيع والنحيب. ونجد ربطاً مميزاً في البيت التالي بين لوعة الفراق وفاجعة الزوال، فالمتنبي يقول إنه إذا رحل الأحبة ولم يبك لفراقهم فإنه سيبكي على حبه الذي فارقه ولم يعد له وجود، وفي كلتا الحالتين سوف يبكي المتنبي، كما وردت مفردة البكاء بتصريفتها مرتين في البيت ذاته، في دلالة على كثرة النواح المر.

(وَلَوْ زُلْتُ لَمْ أَبْكُكُمْ)

بَكَيْتُ عَلَى حُبِّي الزَّائِلِ

وإذا انتقلنا إلى صيغة الزمن الحاضر في بكاء المتنبي العاشق نجد فعلاً واحداً بضمير المتكلم (أبكي) مع أن هذا البكاء لا يعود إلى لوعة الفراق -كالبيت السابق- بل هو البكاء الذي حصل عقب اللقاء. والغريب أن بكاء الرجل العاشق هنا لم يستدع بكاء المرأة، ربما لأنه ليس ثمة وداع، فالمرأة كانت تبكي عندما تودع المحبوب الذي كان يمنع عينه عن الدمع. ويجب الانتباه إلى أن هذه المعشوقة لا تبكي بل تبسم، لعلها أشفقت على هذا الرجل الجسور الذي عمده الحب فبكى، فابتسمت له عليها تخفف من غلوائه في البكاء.

(وَلَمَّا التَّقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيْبُنَا)

غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبْكِي وَتَبَسُّمُ

[البكاء والضحك]

أما اقتراح الضحك -وليس الابتسام- بالبكاء في شعر المتنبي فله شأن آخر، فشعره الذي يجمع فيه بين هذين الضربين من المشاعر المتناقضة من أطرف الشعر. كما نرى أن المتنبي يجد كلتا الحالتين غير دائمة، فالحياة البشرية يتقاسمها السرور والحزن، والفرح والكآبة. لهذا ينصح المتنبي ألا يطيل الإنسان البكاء ويسلو عمّا ألم به من مصائب، فقد أصابته فيما مضى من عمره مصائب أكثر شدة، ومع ذلك نسيها

• • •

ويأتي الموت بصورة جديدة في شعر المتنبي في البيت التالي، فهو ينصح أحد الرجال بأن يكون قويا كالموت لا يرحم من يبكي أو يأبه لكثرة الدموع. وقد اختار المتنبي الموت كأشد ما تكون عليه صرامة القوة، واختار البكاء كأبلغ ما يكون للضعف. ونجد أن مفردة البكاء تتكرر مرتين في هذا البيت، كفعل ماضٍ يستمر تأثيره حتى يتحول كديمومة في الاسم الذي خرج من الزمن ليكون دلالة مطلقة على استمرار البكاء من الزمن الماضي إلى أجل غير منته مادام هناك موت وبكاء.

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِثِي لَبَاكَ)

بَكَى مِنْهُ وَيُروِي وَهُوَ صَادٍ

المحب يبكي محبوبه

يربط المتنبي بين البكاء والحب صراحة في أربعة أبيات فقط على ضخامة ديوانه، وكثرة غزلياته، دون أن تغفل الأبيات التي ورد فيها البكاء لدى توديع المحبوبة، مع الإشارة إلى أن المرأة المحبوبة هي التي كانت تبكي وليس الشاعر العاشق.

ومن الجدير بالذكر أن البيت التالي يأتي بضمير المخاطب، وان



بتوالي الأيام وخالطه السرور وضحك، وهذا ما سيحدث معه أيضا عقب مصابه الأخير، فليتعض بما مر به، ولا يبالغ في إظهار الجزع.

(تَسَلُّ بِفِكْرِ فِي أَبْيَكْ فَإِنَّمَا

بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ)

وهناك نوع من البكاء قد يبدو للوهلة الأولى ليس بكاء بل ضحكا، إنه ضحك كالبكاء، وهو الضحك الأسود التي تصنعه المفارقات الصعبة في زمن لا يأمن به الإنسان على نفسه. حيث يجد المتنبي أنه من العار أن يكون حاكم مصر (كافور الإخشيدي)، فهو كارثة فظيعة حاقت في البلد الذي يحكمه، ولكنها في الوقت ذاته هي أمر يثير الضحك لغرابته، وكأن شدة الحزن تثير الضحك، مثلما شدة الفرح تستجلب الدمع كما سيمر معنا لاحقا.

(وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ

وَلَكِنَّهُ ضَحْكُ كَالْبُكَاءِ)

وفي بيت آخر نجد وجهها آخر للعلاقة بين الضحك والبكاء في هجاء المتنبي، فقد كان يعتمد إبراز المفارقات ليكون تأثير قوله أكثر وضوحا. فالذي يسخر منه المتنبي يجعله قادرا على إضحاك حتى الثكالى لغرابة شكله القمي.

(وَمِثْلُكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا)

ويربط المتنبي بين السرور والبكاء من زاوية أخرى، فهو يجد أن من أدخل السعادة إلى قلوب الناس ثم بكى فسوف يبكي من سرهم، فالناس قد تعلق قلوبها بهذا الإنسان الجواد الكريم، فهي تتعاطف معه وتحزن لما يحزنه.

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى

بَكَى بِعُيُونِ سَرَّهَا وَقُلُوبِ)

ونلاحظ تنوع أطراف العلاقة بين البكاء والضحك في شعر المتنبي، فعلى قلة الأبيات التي جمع فيها بين هاتين الطبيعتين في الحياة البشرية نجده يورد معظم الحالات -أو أهمها- التي يلتقي فيها البكاء والضحك. ومنها عندما يدهم الإنسان البكاء من شدة الفرح، ولا نعثر على هذه الحالة إلا في بيت واحد في ديوان المتنبي الكبير، ويبدو أن الفرح الغامر الذي ينزل الدمع من فرط السعادة بعيد عن عالم المتنبي الشعري، لأنه فيما يبدو لم يعيش تلك الحالات إلا نادرا، وهذا له صلة بحياته العامة، وهمة المتوثبة التي لم يحقق لها الواقع شيئا يفرحه حد البكاء، بعكس حالات البكاء من شدة الحزن، فكثيرا ما صادفها وعاشها وقال فيها الشعر.

(وَلَجُودَتْ حَتَّى كِدَتْ تَبْخُلُ حَائِلًا

لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ السُّرُورِ بُكَاءُ)

صروف الزمن والبكاء منه

ما إن تشرق الشمس حتى تغيب، وتتوالى الأيام والشهور والسنوات، فقد قضى الله أن يعيش الإنسان طفلا فشابا فكهلا فعجوزا، ولا مفر من هذه الصيرورة الزمنية، لهذا يرى المتنبي انه لا داع لأن يبالغ الإنسان بالجزع على فوات عمره وانقضائه، بل عليه أن يسلم مصيره إلى الله

سبحانه وتعالى الذي هو من يعطي ويأخذ.

(مُشَبِّبُ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشْبِئُهُ

فَكَيْفَ تَوْقِيهِ وَيَأْنِيهِ هَادِمُهُ)

ولكن المتنبي لا يستكين بهذه السرعة والسهولة للقضاء والقدر، وإن بالكلام، فسرعان ما ينتفض الكبرياء لديه وقد شاب الكثر من الغرور، حتى يرى نفسه أقوى من الزمن حتى كاد يهزمه، فقد ابتلته كبرى المصائب في حياته، ولو أن هذه المصائب أصابت الدهر ذاته لانتخب وبكى مادام فيه روح. بينما هو -أي المتنبي- يجاهر بأنه صلب العزيمة، قوي الإرادة، غير بكاء. وهذه الصورة من مبالغات المتنبي المفضوحة، فتحن نعرف أن الدهر لا يبكي، وأن المتنبي صرح بنفسه إنه بكى، سواء شارك الآخرين البكاء في مصائبهم الجليلة، أو بكى بمفرده أحزانه الخاصة التي حرقت فؤاده.

(أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرَقَتْ بِهَا

لَوَاقِهَا لَبَكَّى مَا عَاشَ وَإِنْتَحَبَا)

ولكن من جهة أخرى نستطيع قراءة هذين البيتين بطريقة معكوسة، أي نرى أن المتنبي تحدى الزمن في لحظة عنفوان عابرة، ولكنه بعد طول تأمل أدرك أن ما قاله ليس سوى نظم للكلام، وأن الدهر يسير في طريقه غير عابئ بمن يقول الشعر أو لا يقوله، فقال المتنبي ما قاله وقد هدأت حدة ثورته. فمن يقدر على قهر الزمن، وإن كان شاعرا كبيرا كالمُتنبي؟!

ولاشك أن هذا التفسير يؤيده البيت التالي الذي أعلن المتنبي فيه بكاءه بضمير المتكلم، فهو هنا رجل خائف من تقدم العمر، لهذا يبكي الدنو من الشيخوخة، رغم انه مازال يتمتع بريعان الشاب.

(وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَتِي

مُسَوَّدَةً وَلِئَاءِ وَجْهِ رَوْنَقُ)

تأملات في البكاء

إذا كنا قد قسمنا هذا البحث سابقا إلى محاور معنونة فإن المحور الأخير لا يشمل محورا بذاته، بل جمعنا فيه الأبيات الشعرية التي تعددت مواضيعها وأختلفت فيما بينها فلن نتنظم في سياق واحد.

ونقف أولا عند بيت من الشعر تمايز عن غيره عند المتنبي، فهو البيت الوحيد الذي تضمن إشارة إلى آية قرآنية كريمة -بالمقارنة مع الأبيات التي اعتمدناها في دراستنا هذه- وهي من سورة الأعراف: (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ۚ ۝١٤٣). فكي يضيف المتنبي المهابة على قصيدته التي يرثي فيها أحدهم قال إن كل من كان يبكيه خر صعقا كما خر موسى على جبل سيناء، وهي مبالغة متكلفة لا مبرر لها، وإن كان المتنبي يريد من وراء ذلك بيان المصيبة الهائلة التي حاقت بالقوم المفجوعين بوفاة فقيدهم.

(خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفُهُ

صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ دُكِّ الطُّورِ)

وثمة مبالغة فيها الكثير من التكلف، وإن لم تكن كسابقتها، في البيت التالي الذي يمدح المتنبي فيه أميرا، فيقول له إن البلاد التي لا تتأمر فيها لو كانت تستطيع البكاء لبكت حزنا على فواتها هذا الشرف

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكُرَى
مَطْرُودَةً بِسُهُادهِ وَيُكَاثِلُهُ)
وثمة بيت آخر فسرهُ شراح المتنبي بأكثر من وجه أيضاً، وقد
اخترت تفسير (ابن جني) الذي يجد أن المتنبي قصد من وراء قوله أن
الأولى أن تبكي القلوب العاقلة وليس المنازل الجامدة التي لا تشعر بفقد
سكانها، وإن كان الأحباب قد فارقوا هذا وذاك.
(يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا
أَوَّلَاكُمْ أَبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ)
...

لا بد من التنويه أن المتنبي قد يبكي خشية من أمر الله إذا تأمل في
خلقه سبحانه تعالى، فينشغل عن أي شيء آخر، وهنا تبلغ نظرة المتنبي
أقصاها، وكأنه دخل حالة جديدة لم يعدها من قبل في شعره.
(شَغَلِي عَنِ الرَّبْعِ أَنْ أَسْأَلَهُ
وَأَنْ أَطِيلَ الْبُكَاءَ فِي خَلْقِهِ)
...

وإطالة البكاء نجدها في بيت آخر، حيث نجد دموع المتنبي تعادل
بحراً في اضطرب مائه، فدموعه التي يذرفها تعادل بكاء الثكالي كلهن،
وهن الشهيرات بعيونهن المخضلة التي لا يجف عنها الدمع. والمتنبي هنا
يعلنها صراحة أنه من الشعراء البكائين، ولعله من أكثر الشعراء بكاءً،
وان لم يبرز هذا الأمر في ديوان المتنبي للأسباب التي ذكرناها آنفاً.
(تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا
جُفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِيةٍ خَدُّ)
...

خاتمة

في الختام لا بد من الإشارة إلى أن مفردة البكاء استخدمها المتنبي
بتصريفات مختلفة في قاموسه الشعري، بينما نجد غياب مرادفات
هذه الكلمة عن قاموسه، مثل: (النحيب- النشيج- النواح) بمختلف
التصريفات.
ولكن نجد في قاموس المتنبي الشعري مفردة (الدمع) بتصريفاتها،
وقد خصصنا لهذا الأمر دراسة أخرى كي يكون موضوعنا هنا أكثر
تحديداً وشمولاً.
...

لعلنا وفقنا في تناول جانب مستور وغير منظور في حياة المتنبي
الذي عرف عنه قوة عزيمته، وصلابة إرادته، وشدة صبره. وهذا ما
جعل بعض جوانب شخصيته تتوارى وتختبئ بين أبيات ديوانه، فلم يبرز
جانب على قدر بالغ من الأهمية، وهو رهافة أحاسيس هذا الشاعر،
ورقة مشاعره المفرطة أحياناً، لهذا لم يمنعه كبرياؤه، وأنفته، وخجله،
وغروره أيضاً، من التعاطف مع بكاء الناس والشفقة على أحزانهم،
فبكى معهم. كما بكى في عزلته عندما فاض الحزن في قلبه المثلث
بالكتابة، فلم يجد متنفساً آخر غير ذرف الدموع التي لم يأبه إليها حتى
معظم دارسي المتنبي مع أن هذه اللحظات -على قلتها- كانت الأكثر
صدقا في حياة هذا الشاعر الكبير الذي مازال في شعره بعض الجوانب
التي لم تأخذ حقها من البحث حتى الآن.



والرفعة التي كان من نصيبها لو صرّت أميرها.
(وَأَصْبَحَ مِصْرًا لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ
وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَقَمٍ بَكِي)
...

ومن طرائف المتنبي ذلك البيت التي يقول فيه إن الناس يحسدون
على ما هو فيه، بينما هو يبكي من حاله هذا، وتحديدًا هو يقصد قربه
من كافور، فالحساد يعدونها نعمة ويتمنون أن يكونوا مكانه، وهو مبغض
لهذه المكانة التي يراها دون مقامه وطموحه،
(مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ
أَنِّي بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودُ)
...

ذهب شراح المتنبي في أكثر من وجه في شرح البيت التالي، وأجدني
أقرب إلى (الواحدي) الذي يقول إن المتنبي هنا يخاطب العاذل قائلاً
له: كأنك تتلذذ بالسهو ومراقبة العاشق الباكي، ولا تستعذب النوم
الذي فيه خير لك وراحة، بل الأولى ألا تتنعم بأرق المحبين وهم سيكون
طالما لا تجد لديك الرغبة في النوم.

صديقي يغادرني غاضباً



سها جلال جودت

النرجس متفتحة على غصنها، ريانة نشوانة بجمالها، وسيف
الملك بطوله الفارع وخضرته الزاهية ينتصب شامخاً وقد
كحلته صفرة أخاذة في رسم الجمال .

كلاهما متجاوران، ربما يتبادلان أطراف الحديث سراً،
يتغازلان ببعضهما، يبوحان بأسرارهما دون أن ندري
ودون أن يؤذيا بعضهما، أتساءل في صمتي :

« لماذا قدرنا نحن بني الإنسان أن نؤذي
بعضنا بعضاً، ونشوه صورتنا الإنسانية
بأبشع صنوف الغدر والتشويه ؟ »

وأنا في خمرة التأمل السحري
يعود صوت صديقي صادحاً، مؤنباً،
معنفاً، وهو يصرخ في وجهي :

. كيف سمحت له ؟ لماذا سايرت
الأمير كمراهقة لا تجيد حل لغز
شيطنة الرجال ؟ .

تبادل الصور، والرد على المساء

مع فنجان قهوتي الصباحية، وتراتيل هديل الحمام
يصبح على الفجر الوضيء بتناغم أسر، جلست قرب أضيض
لنبتتين متجاورتين في شرفتي، زهرة



بمساء، والصباح بصباح، تفضلي، ماهي النتيجة؟

جعلت من نبضات قلبه ما أدخله في حالة من الهذيان
بجنون لا غفران له !! .

اقرئي ما كتب، اقرئي، حسناً سأقرأ أنا ربما بصوتي
تستيقظين، تفيقين، تنبهين، وبدأ يقرأ بلهجة فيها تشدق
بامتهان السخرية :

(من الانسجام الفكري

تولد المحبة

يتغير نبض القلب

تتوضع أفكار شتى

محورها

لقاء وقبلة وعناق

صور من مخيال اللب

تستنفر معلنة فوضى الرؤيا

لا ترفض ثورة مجامحها

لا تسمع صوت الرب

لا تقرأ تعويذة حب

أنهار

أسرار

تمضي في الرأس

ونداءات تغلي كالبركان

ثوري عصفاً بطريقي

(صار الحب رفيقي)

ويغادرني صديقي بلا وداع، هل حقاً أخطأت ؟ .

دون تردد كتبت رداً لهذا الشخص الذي حاول أن يسورني
بأحزانه وحكاية مرضه ومرض ابنه، وفجأة بلا مقدمات
يصدمني بما أرسله، يصدمني بما كتبه، وكيلاً أبقى فريسة
سهلة لمبتغاه، على الفور كتبت له :

وجع على رداء القصيدة

صرح بالحلم المستحيل

مضى يوغل في سبك الحروف

كأنني في شرعه للهوى أميل

لا تنادمني، تمهل

ما كل من يهواه قلبك

إليك يميل .

وصديقي مايزال في حالة من الاستنفار، لا أدري متى
سيفك حصار غضبه ويتصل بي كي نعيد ترتيب سلسلة
أفلاطونيات صديق وامرأة .



رسالة الفن التشكيلي

مع الدكتور عمران بشنة

أعدت الحوار : سها شريف



الفن مرآة المجتمع و سجل الحضارات . والفنان التشكيلي عمران العجيلي محمد بشنة له بصماته الواضحة والمتميزة بهذا الفن .. تميّز بقوة أسلوبه في تعامله مع اللون ومع تماسك العناصر الفنية . تنقل بروحه ولوحاته بين مدن العالم من خلال معارضه التي تحمل دفقا من روحه ، والتي تركت صدًى واسعا على الصعيد العربي والعالمي .

وبالإضافة لكونه فنانا تشكيليا فهو شاعر وكاتب ، يتنقل بين الألوان والكلمات لينسج لنا نصوصاً ولوحات إبداعية . يحمل شهادة الدكتوراه في فلسفة النقد الفني التشكيلي . عضو هيئة التدريس بقسم الفنون بكلية الآداب بالزاوية . عضو ثابت باللجنة الثقافية بالزاوية 2009 . شارك وأقام معارض عدّة داخلية وخارجية .

كان لنا شرف اللقاء به وأجرينا معه الحوار التالي :

• ما هي رسالة الفن التشكيلي ؟ وما هي مكانة الفن

التشكيلي وأهميته في الحضارة الإسلامية؟

- رسالة الفن التشكيلي هي في مضمونها الحقيقي غاية نبيلة تحمل كل هموم وقضايا الإنسان من الجمالية والذوقية إلى الفكرية والفلسفية وعلى رأسها التعبير عن قضايا الوطن وهموم الإنسان بحرية دون قيد ، شرط أن تكون رسالة الفن تتماشى والقيم المحلية للمجتمع ، ولا تحمل في مضامينها الخراب والفساد وتخريب الذوق والذائقة ، فالفن رسالة بناء وتصويب وتأريخ ، وهي تعمل على بناء إنسان سوي متكامل من أسلوبه في الحياة مع الناس والبيت وما يمكن أن ينعكس من خلاله على الآخرين في حديثه وملبسه ومركوبه وما يمكن أن يؤثر به في عامة الناس من سلوك حميد .. الفن إذن رسالة من خلال صورة تجسدت في أعماق الفنان فتقلها بمهارة شكلا يراه الآخرون جميلاً بقدر مصداقية الفنان فيه.

- لعب الفن في حضارتنا الإسلامية دوراً كبيراً خاصة مع بداية اشتداد عودها حيث أثر الفنان المسلم بفنه من ذلك الزمان وحتى اليوم من خلال تلويناته وزخارفه في المصاحف ومختلف الكتب العلمية والأدبية وفي العمائر والقصور من تزيينات وما تركه الفنان المهندس المعماري العربي المسلم من روائع جماليات العمارة وفنونها ، والتي لا يزال الكثير منها شاهداً إلى اليوم

قد يتقارب وقد يتباعد من خلال اختلاف الكاتب ونوع النص وحتى الأساليب، فالمدارس النقدية تختلف من موضوع لآخر ومن نص لثاني وأحياناً تلتقي في كثير الجوانب خاصة وأن معظم المدارس النقدية ولدت توأم للصورة التشكيلية والأدبية.

• ما هو الرابط بين ثنائية الضوء واللغة في لوحاتك؟

- الضوء عامل رئيسي للعمل الفني التشكيلي خاصة الواقعي أو الكلاسيكي هذا إن لم نقل كله . فالضوء جزء لا يتجزأ من مكونات أي لوحة وهو أبرز علامات نجاحها .. وأنا لوحاتي بدأتها بالواقعية وكنت شديد التركيز على هذا الجانب، وكذلك رسمت لوحات ضبابية فهي تعتمد نصاً واقعياً تم تجريدته لكن الضوء ظل باق من خلال غمامات التلوين ليفرز لي ملامح العناصر المكونة للوحتي الضبابية، وكذلك الحال في لوحاتي التجريدية الكاملة لم ينفارقها الضوء فهو موجود فيها وأحياناً بجزالة .. أما لوحاتي التي تعتمد الكولاج أو الرمل فهي حالة أخرى تعتمد ضوءها من خلال زاوية المتفرج « المتلقي » ومصدر الضوء الموجود في تلك اللحظة .

• ما هي حدود تأويل الصورة مقارنة باللغة؟

- أنا أفهم بأن التأويل هو يأتي بعد قراءة الصورة أو الشكل، والتأويل قد يكتفي بأن يكون تحليلاً عادياً، أو قد يكون تحليلاً نقدياً، وهو ما يدخل تحت إطار مدرسة من مدارس النقد القديمة منها أو الحديثة .. لكن يرى الكثيرون أنفسهم محللين أو نقاد، ولكن أقول بأن ذلك من قلة وجود نقاد حقيقيين، فمثل هؤلاء ليسوا بنقاد بل مخربين فقط، لأن النقد في حقيقته وجد من أجل الوصول للنجاح الأمثل وليس للهدم .

وعليه فأنا أفهم التأويل بأنه التحليل، والتحليل هو الرفع من مستوى العمل ومكانته .

• هل ثقافة الصورة تحتل مركز الصدارة اليوم بينما التأثيرات الحسية الأخرى أصبحت مكمل لها؟

- الحس موجود دائماً وهو عنصر يوجد عند الجميع ولكن بتفاوت بين الناس، والحس هو جزء هام في وجود الإنسان، فللحس مركز في جسم الإنسان ككل، وسمي بالمرکز الحسي أو الشعوري، والصورة لا يمكن أن نستوعبها أو نتفاعل معها أو ننفع بها ما لم نحس بها، كيف يمكن أن نقول عن شيء ما جميل أو لإنسان ما أنت جميلة ما لم نشعر من خلال حاسة البصر بجماله أو جمالها، وثقافة الصورة هي من ثقافة البصر والإحساس . الحس يسبق كل شيء، لذلك فالثقافة تراكم معرفي لجملة الأحاسيس والمعارف الجميلة من خلال الأشكال والصور والأقوال المتعددة .. عليه فحسب رأيي كفنّان وككاتب الحس يسبق الصورة وثقافة الصورة، اللهم إلا أن الصورة دائماً تسبق بوجودها المادي لكن الثقافة

في مشرق ومغرب البلاد الإسلامية وفي الأندلس .. إضافة إلى فنون الخزف والنسيج .. وبالتالي ساهم الفن في تقريب رسالة الإسلام للعالم وأعطى للعالم أن العرب والمسلمين أهل حضارة وذوق رفيع وأنهم قوم يصنعون التاريخ علماً وفناً وديناً.

• ما أوجه التشابه والتباعد بين الشعر الذي تكتبه والفن التشكيلي؟

- ما كتبه في السابق من نصوص كانت نصوص شعرية فطرية - أي أشبه بصور لحكايات تتحرك حتى أن أحد المثقفين الليبيين قال لي مرة (أنت عندما تكتب أنت ترسم بلون آخر) لذلك فما كتبه من نصوص شعرية - إن صحت تسميتها كذلك - أو قصص كانت صور حقيقية من تلوينات كثيرة لذلك فأنا بالفعل أرى نفسي أرسّم وألون بالقلم وأكتب بالفرشاة .. لكن المسافة بين التعبير في الرسم هو اختصار لمسافة، وفي حيز داخل إطار محدود، أما في الكتابة فالمساحة تكبر أكثر فقد يصل المعنى عند الرسّام في سطح مختصر يظهر كل المعاني، أما في الكتابة فأحياناً النص نفسه يحتاج لمجلدات أو عديد الكتب والصفحات .. ووجه التباعد إن كان هناك تباعداً، فهو أن اللوحة مهما كان حجمها أو شكلها إنما هي تلخيص لكثير من المعاني والعبارات في سطوح وخطوط ملونة، أما الكتابة فهي لعب على سياقات الحرف بحرية أكبر، وفرض لمعاني قد لا أقدر على البوح بها في الرسوم والتلوينات .. وهذا التشكيل هو شقيق الأدب بكل صوره فالنص التشكيلي هو نص أدبي بلون آخر منظور .

• الرسم فن

بصري يحتاج

إلى عناصر

التقييم التي

تحتاجها اللوحة

الشعرية فما رأيكم

هل محور الصورة

البصرية في الشعر لديك

له علاقة في تشكيل الصورة التشكيلية؟

ج - 1/ ما قلته سابقاً بأن النص الشعري يحمل التعبير نفسه من خلال الصور التي تقدم في اللوحة من حس وذوق ومعاناة ومن حب وخير أو شر ومعانٍ وقيم بصور تختلف في التقديم فهذه الصور نراها في اللوحة ملوّنة وفي الكتابة نص مخطوط .. الأولى قراءتها بالعين من خلال الشكل، والأخرى تُقرأ بالعين من خلال حروف ولغة أياً كانت عربية أو غيرها لكن المعنى في النهاية واحد .

2/ عندما يكتب فنّان تشكيلي نصاً يكون الأمر مختلفاً على ما يكتبه كاتب آخر وهنا بالطبع ستختلف المعايير التقييمية والنقدية حيث أن التقييم





- الفن رسالة مفتوحة على العالم ويمكن أن تؤدي دوراً إيجابياً أو تؤدي دوراً سلبياً .. والفن هو خبرة تبادل، ووسيلة معرفية أسهل من غيرها لنقل الثقافة بين الشعوب ،والفن رسالة بين الشعوب ومثل هذا ما قاله لي في معارضي التي أقيمتها في مصر الفنان الكبير والناقد رئيس جمعية النقاد بالقاهرة « كمال الجولي » وهو يفتتح معرضي الشخصي الأول 2003 ، والفنان الكبير والكاتب والأستاذ الجامعي « جمال قطب » في معرضي بقاعة نقابة الفنون التشكيلية المصرية في العام 2004 :: معرضك رسالة الفن التشكيلي الليبي لمصر .

بالطبع الفن التشكيلي العربي نقل من خلال المدارس الفنية الممارسة عبر الساحة العربية صورة واضحة عن الأمة من خلال اللوحة والنحت ومختلف الفنون التطبيقية الأخرى مدى عظمة الأمة العربية لكن بأساليب مكررة مصدرها غربي وهذا ما أتأسف عليه لولا الشكل الذي يميز بعض الأعمال الفنية العربية عن الأعمال الغربية خاصة في الأعمال التقليدية ما كنا لنعرف هويتها من أين .. أين المدرسة العربية الحلم ؟ .. النص المتكامل عربياً ؟ أين وأين ؟

• المدارس الفنية تنشأ في الغرب دائماً . لماذا لم يسهم الفنانون

العرب في إحداث مثل هذه المدارس؟

- المدارس الفنية لورجنا معها للخلف بعيداً لنقلنا التالي : إن الفن في عموم هو فن إنساني لكن وبقرارة خواطرهم كغربيين شهدوا لنا بأن ولادة بواكير الفن قد جاءت من بلادنا العربية والافريقية ، وهنا ما سأفعله ربما

التي تصل لنا من خلالها تأتي فيما بعد الإحساس بها والحكم عليها .

• هل برامج الرسم التي يمنحها لنا الكومبيوتر مع جمالياتها التي يُمكن أن تكون بديلاً لها عن إبداع الفنان الخطاط ؟

- إذا ما أردنا أن نقول بالخط فقط فالكلام ذو وجهين :

الأول - الحرف العادي المنقول وبصوره وأنماطه العديدة لكن في تقن مثلاً هو في اللوحات الإعلانية المختلفة، فهذه مهارة حرفية ،والحاسوب قد خدّم الحرفيين الخطاطين كثيراً من خلال المصممين لهذه الخطوط والتي تكون بعيدة عن المهارة وحتى الإحساس، وبعيدة عن جمال الحرف .

الثاني - الحرف الفني والغير مقروء في سياقاته المعتادة ولكن في صور جمالية وفي شكل أشبه بالهارموني في الموسيقى من خلال علاقات حرفية وعلاقات لونية متجانسة فهذه لا تخرج من الحاسوب بروح فنان، وفي الحقيقة يضل الإبداع نتاج حسي لمهارة يد وروح وعقل .. إبداع ذاتي غير مبرمج مسبقاً .

أما ما يتعلق بالرسم بالحاسوب فالتشكيل يكون عندها خالياً من الإحساس بالرغم من قيام البعض بالرسم به إلا أنه خال من الروح .. اللهم إلا في التصميم المختلف فيمكن ذلك .

• النقد من أهم العناصر المؤثرة في الفن التشكيلي فهل وصل

النقد مرحلة التخصص أم أغلب ما هو متوافر من النقد

بعيد عن البحث والاهتمام والمنهجية والخصوصيات الفنية

وعلاقتها بالمجتمع والمتلقي ؟

- بالتأكيد النقد عنصر مؤثر غايته النجاح والارتقاء بالعمل الفني التشكيلي ،وقد وصل عند النقاد الغربيين منزلة مقدسة في الفن ،ولكن ما هو موجود عندها كشرقيين وكعرب تحكمه قضايا وعوامل مختلفة ، وإن سلمنا بوجوده فهو موجود بنسب متفاوت حسب درجة التعلم والثقافة المحلية في كل قطر عربي من واحد لآخر، لكن طابع المجاملة هو السائد ، والمرضاة للبعض على حساب العمل نفسه ،وعلى حساب المتلقين وتشويهاً للثقافة والواجب ،وبعيداً عن المنهجية العلمية وخصوصية العمل الفني .. وفي مصر توجد مؤسسات علمية عليا تدرّس علم النقد .

• لقد أقيمت عدة معارض في أوروبا فكيف كان تلقي الأوروبي

للوحاتك ؟

• وهل كانوا يميزون بين اللوحة التقليدية واللوحة الحديثة ؟

- عرضت في العام 1989 بقبرص في معرض جماعي لفناني الزاوية مدينتي بالمركز الثقافي الليبي وكان بحق معرضاً رائعاً شهد به القبارصة والجالية العربية هناك ، وشاركت بمركز الدراسات الإسلامية بأكستر وفي لندن في عام 2001 ، وقد حاورني بعض المهتمين هناك وأعجبوا بلوحتي الضبابية من خلال موضوعاتها وأسلوب التلوين . أما في فرنسا - 2007 فضمّ المعرض فنّان شاب من تونس وفنانين مغربيين مقيمين هناك، وفنان فرنسي معروف، وعندما زار مسؤول الولاية المعرض طلب الإبقاء على المعرض لأسبوعين بدلاً من أسبوع بعد ما أطلع على أعمالي، وبالفعل أبلغت بذلك حيث لم أكن موجوداً ساعة زيارته واستأذنوا مني في الإبقاء على المعرض وبالفعل تمّ ذلك .

2/ لوحاتي خاصة في بريطانيا وفرنسا لم تكن تقليدية بل فيها البحث

اللون من خلال موضوع ينشأ من نص واقعي يجرد بالتلوين ،أو ضبابي تجريدي من أساسه .

• هل ساعد هذا الفن على تلاقح الثقافات وأعطى صورة أوضح

عن ثقافتنا العربية ؟

والجماعات الفنيّة التشكيلية - وفيما يسمى بالمستشرقين - والذين استلهموا مدارسهم من الفن العربي والإفريقي والشرقي عموماً .. في حين صار فنانونا يتجهون نحو المستحدث تاركين الأصل وهو النبع والمعين الحقيقي فنوننا المحليّة والتي يمكننا أن نبكر ونؤسس منها العشرات من المدارس، لكن المبدعين الآن والإنسان العربي عامّة اعتمدوا أسلوب الشيء الجاهز ولم يرغبوا في العمل الجاد من أجل الهوية والشخصيّة المحليّة العربيّة، فصرنا تابعين لكل ما هو جاهز، وهذه الثقافة زرعها الغربيون فينا، لنعود إليهم ونستجديهم أشياءهم .. وهنا أسألكم: أين نحن من أنفسنا؟ من مكاننا؟ ما موقعنا من الإعراب؟ من العالم؟ ثوب بلا بدن؟ بدن بلا هوية؟ بدن بلا روح ولا عقل؟

الفنانون العرب تابعون لشيئين: إما للثقافة التي تأثروا بها على الصعيد الفني وعلى مختلف الطبقات الاجتماعية، وإما من الناحية السياسية للوطن العربي، ومنع هذا وتأويل ذلك، وجُمِل من المحاذير إضافة إلى قتل الرغبة في الابتكار للفرد والجماعة في كثير من الساحات العربيّة.

• يقول الفنان التشكيلي عبد الهادي شلا: إن اللوحة تقول أكثر مما يقول القلم « حتى وإن تمت ترجمة ما يقوله القلم إلى لغات أخرى. فما رأيكم؟

- قد نحتاج إلى عشرات الكتب لتعبّر عما تعبّر عنه لوحة ما.. والفراشة سيف أقوى من كل سيف وأصرم لأنها تعبّر باللون والخط، وفي اختصارات تلخص اللحظة والزمان والمكان وكل ما في الخواطر.

ورأيي في الموضوع: أنّ اللوحة لغة العالم تُقرأ من لون وتكوين خطي وليس بحرف قد لا يعرف إلا القلة قراءته، ومهما ترجم المترجمون فالزمن للوصول للمعنى عند اللوحة ومن خلال خطاب الفنان أسرع من كل خطاب وأقل جهداً.

• يقال بأن الحرية شرط الإبداع ولكن هل من الممكن أن يكون

الفنان الحر ذاتياً مبدعاً وسامياً من دون المحافظة على حرية

الآخرين؟

- نعم الإبداع يشترط الحرية في التعبير فالمبدع هو من يتخيّل ويتّسع خياله ولا يتوقف عند حد. ولكن إن كُلف فنان بالعمل ضمن إطار محدد فهذا يصبح العمل نتاج توجّه معين ومسيّس وخال من روح الابتكار والتجديد وبعيداً عن الذات المتطلعة والمستكشفة، والفن الحقيقي ليس تطبيقاً أو ثناء ولكنه روح نابعة من الأعماق وروح الصدق والشفافية.

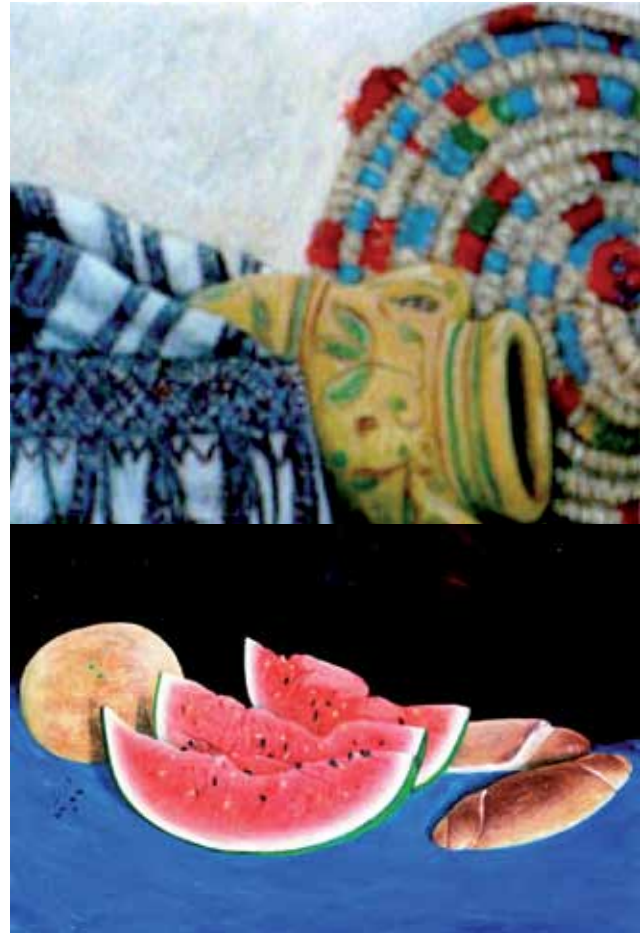
الفنان الحقيقي ليس بمتبع على حريات الآخرين وحقوقهم أو أفكارهم بل هو مستكشف من تاريخ وماضي وحاضر شعبه، والفنان انتماء، ولا يمكن للفنان أن ينال من حرية غيره وبالتالي لو تمّ ذلك لن يكون فنّه نبيلًا، والفن الذي يبقى هو الفن الذي يلامس حياة الناس ويتفجّر من قضاياهم مغموساً بهمومهم وتطلعاتهم.

• يتجه المشهد التشكيلي العربي نحو الانصراف في بوتقة المشهد

التشكيلي العالمي. ألا يؤثر هذا على الهوية والشخصية

المحلية؟

- لا عيب بأن نستفيد من تجارب وخبرات الآخرين وثقافتهم ولكن لا نفقد تراثنا ونفترط في هويتنا .. أن نستفيد من التقنيات التي وصلوا إليها ومعرفة مستوى خطابهم الفكري ككل هذا ليس عيباً، لكن العيب أن نترك ما لنا ونصبح تابعين.. ولو تمكّن كل مبدع عربي أن يستلهم غنائته في اللوحة من تراثه وموضوعاته التي يعيشها وبلورها ليصل بها إلى الحداثة لموضوع محليّ وربما لأسلوب جديد يؤسس لولادة مدرسة أو مفهوم محليّ فذلك مبتغانا كعرب ومقصداً في التشبث وتثبيت هويتنا.



تستغربون، وهو أنّ الفن عرفه الإنسان لأول مرة من الفترات التي سبقت العصر الحجري الأول بكثير في منطقة ربما مجهولة عند الكثيرين لعدم الاهتمام بالكتابة ولأسباب كثيرة، لكن الباحثين الغربيين هم من قالوا ذلك وأسبقوها على فنون الرفيعة وغيرها وهي الفنون الصخرية بمنطقة أكاكوس وتاسيلي في قلب الصحراء حالياً، والتي كانت من فترة تسبق الخمس وثلاثون ألف سنة تقريباً منطقة تغمرها المياه. وفنون الأكاكوس ثروة فنية كبيرة لازالت شاهداً حتى اليوم، وهي تعبّر عن حياة إنسان ذاك الزمان بكل ما فيها من بدائية.

وأعقب ذلك بألاف السنين حضارة تمازجت ما بين السكان المحليين والقادمين من جنوب أفريقيا ومن أثيوبيا والذين كوّنوا حضارة جرمة بوسط ليبيا التي عرفت قبل غيرها، وعلى العكس مما يقوله المصريون حيث أن الجرمنت سبقوا بفترات زمنية بعيدة فعرّفوا فنوناً عديدة منها: الفنون المعبدية والمدفنية والأهرامات، وفنون التحنيط، وفنون الزينة، وأهم من كل ذلك أنهم هم من أول من عرف فن صناعة العربات التي تتحرك على عجلات تدور تسمى بالدوارة، والكثير من فنون التصميم والتي منها شعار الخطوط الجوية الليبية .. والجرمنت عن طريقهم نقلت كل هذه المعارف للمصريين فيما بعد عندما تأسست الدولة المصرية القديمة ثم الإغريق والرومان.

ولو عدنا أدراجنا للحضارة الإسلامية قليلاً لوجدنا الفن الواسطي مدرسة واسط " لإبراهيم الواسطي بالعراق وأثارها لازالت تشهد عليها .. ولكن المدارس الغربية الحديثة ما قامت إلا بعد سفر كثير من الفرق



روح الاتحاد
48 SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني
NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة
UNITED ARAB EMIRATES



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظة الله

وإلى مقام صاحب السمو

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي رعاه الله

وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات

وإلى شعب دولة الإمارات وجميع المقيمين على أرضها الطيبة

بمناسبة العيد الوطني ٤٨



ناشونال
أصباغ

عالمك ألواننا



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

بمناسبة عيد الجلوس المجيد

دامين الله أن يحفظ سموه ويرعاه ويمتعه بموفور الصحة

لمواصلة مسيرة الخير والعطاء



Starcom Mediavest Group

The Human experience Company

Tel : 971 4 36 76 448 | Fax : +971 4 36 27 587 | www.smvgroup.com



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

بمناسبة عيد الجلوس المجيد

دائمين الله أن يحفظ سموه ويرعاه ويمتعه بموفقاته الصحية

لمواصلة مسيرة الخير والعطاء

QNET

ABU DHABI

P.O. BOX 129397, OFFICE NO. 504, SILVER WAVE TOWER, MINA ROAD

ABU DHABI, EMIRATS ARABES UNIS

TEL. : +971 2 652 4888

FAX : +971 2 652 4890

DUBAI

P.O. BOX. 414219 DUBAI SHOWROOM NO. 04, AL

FARDAN BUILDING, AL WASL AREA. SHEIKH ZAYED ROAD, DUBAI, UAE

TEL. : +971 4 3383138



بنك بي أوكي إنترناشونال تهني دولة الإمارات العربية المتحدة
بيومها الوطني



BOK International Bank

Zayed the First St. W9 - C5B, Khalidiya
Abu Dhabi - UAE,
P.O. Box 42253.
T: +971 2 3041777
F: +971 2 6391400

بنك بي أوكي إنترناشونال

الخالدية - شارع زايد الأول, W9 - C5B - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
ص ب : 42253
ت : +97123041777
ف : +97126391400

E: contactus@bokintl.ae



نتقدم بأسمى آيات التماهي والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

بمناسبة عيد الجلوس المجيد

داعين الله أن يحفظ سموه ويرعاه ويمتعه بموفور الصحة

لواصله مسيرة الخير والعطاء

عارف و بن طوق
Arif & Bintoak

Consulting Architects & Engineers

PO Box 3670, Dubai Tel. 3372888, Fax 3370352

للاستشارات الهندسية والعمارية

email:artoak@eim.ae www.artoak.com



GOE
GLOBAL ORBIT ENGINEERING FZ-LLC

Global Orbit Engineering FZ LLC
Formerly known as Global Oil Equipment FZ LLC



Is a steel fabrication company, established on February 2010 in RAKIA Free Zone, Ras Al-Khaimah, UAE. Since then, GOE showed steady growth on the bedrock of professional & technical leadership of owners in the Field of Steel Fabrication, Storage Tanks Pipe Racks Pipeline Fabrication & Oil Sector steel works. GOE also Extended their activities towards Pre-Engineering Buildings & Structural Steel fabrication such as Industrial, Commercial, warehouse Car parking and facility Buildings, Walkway Bridges Fabrication,. GOE has a fully Equipped factory inside RAKEZ economic Zone, with adequate work force comprises of highly skilled Estimation Engineers, Design Engineers, Steel Detailers, Supervisors and Skilled workers with rich experience In the respective fields.

Dubai, U.A.E.
T: +971 4 2715924
F: +971 4 2715926
RAK Free Zone, U.A.E.
T: +971 7 2432666
F: +971 7 2432667
Website: www.novaind.com
Email info@gofze.com

ATLAS
MEDICAL L.L.C



Atlas Medical was founded in 1975 in the UAE. Our philosophy is to ensure that the best solutions are available for the Healthcare sector in the UAE and this is achieved by importing and distributing state-of-the-art medical equipment, medical device

Dubai
Sheikh Mohd. Bin Rashid Humanity & Charity Building
1st Floor 103, Amman Street
Opp. Lulu Village - Muhaisnah 4
Al Qusais, Dubai
Phone: +971 4 2554522
Fax: +971 4 2554566
E-mail: atlas@atlasmedical.ae

Abu Dhabi
Al Masood Towers
Hamdan Street, PO Box 46200
Abu Dhabi, UAE
Phone: +971 2 621 7732
Fax: +971 2 621 6410
E-mail: atlas@atlasmedical.ae

طعم روعة، من خير الطبيعة





Profit General Trading L.L.C.

(PGT) Founded in 2011 in Dubai (UAE) with Representatives in Europe, Asia & Africa and Close ties with major suppliers/manufactures Worldwide.



Profit General Trading L.L.C.

Dubai - United Arab Emirates

P.O. Box: 182190

Tel: +971 4 2955253

Fax: +971 4 2955263

Email: info@profit-me.com





نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

وإلى مقام صاحب السمو

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي - رعاه الله

وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
وذلك تقديراً للجهود سموهم المبذولة في خدمة ودعم مسيرة التنمية بالدولة
راجين من العلي القدير أن يوفق سموهم لما فيه الخير لوطننا العزيز



Profit General Trading L.L.C.

Dubai - United Arab Emirates

P.O. Box: 182190

Tel: +971 4 2955253

Fax: +971 4 2955263

Email: info@profit-me.com



Bubble

Wellbeing
Healthcare Laundry

Bubble
Care
Express



With considerable ongoing investment, Bubble are proud to deliver DREAM laundry – a comprehensive 21st century offering managed by our specialist European laundry operating team who bring a vast heritage of knowledge, experience and success, helping Bubble deliver ‘simply better laundry’.

We operate to internationally recognised standards with accreditation to ISO 9001; our Health & Safety policies are in line with BS OHSAS18001 and we are achieving new environmental standards as we work towards ISO 14001.

As we become the UAE’s largest and most technologically advanced laundry, our vision is to work with customers to help deliver their brand promises. It’s not just about providing a world class laundry service, it’s about combining all our expertise with their business aspirations to help everyone achieve greater success.

PO Box 52260,
Abu Dhabi, UAE,
Tel :+971 2 496 9494
Email info@bubbledreamlaundry.com



BE A MILLIONAIRE EVERY MONTH!

BIG TICKET

· www.BIGTICKET.AE · ABU DHABI INTERNATIONAL AIRPORT ·
· AL AIN DUTY FREE · ABU DHABI CITY TERMINAL ·
CUSTOMER HOTLINE: +971 2 2019244





Jumbo Line Shipping Agency L.L.C



Jumbo Line Shipping Agency (JLSA) was established in Dubai, United Arab Emirates in 1985.

The company is holding accreditation of ISO 9001 and is member of Dubai Shipping Agents Association (DSSA) from the date of establishment.

Accordingly the foundation of the company is to provide safe, efficient and smooth sea transportation and marine services to our trading partners.



Ship to Ship
Transfer of Oil Products



Chartering Tanker Vessels

Tel: +9714 2213102

Email: shipping@jumboline.com

P.O. Box: 16158, Dubai-U.A.E.

Fax: +9714 2214187

jumboltd@emirates.net.ae

Telex: 46768 JUMBO EM



ALL THE
GOODNESS,
WITHOUT THE
BITTERNESS.



Introducing
**NON-BITTER
GREEN TEA**



kitchenhaus

Kitchenhaus can help you realize your dream kitchen, bringing you the best and most versatile kitchens from Germany and Italy in terms of design, functionality and quality

Kitchenhaus, Alshaya Building, Salahuddin Road, Hor Al Anz, Deira, Dubai, UAE
Kitchenhaus, Alshaya Enterprises Showroom, Sheikh Zayed Road, Dubai, UAE
Kitchenhaus, Fatima Bint Mubarak Street, Abu Dhabi, UAE
00971 046074115 (Dubai) 00971 026772983 (Abu Dhabi)
www.kitchenhausgcc.com enquiry.kitchenhaus@alshaya.com

Thanks and Appreciation



*We Would Like to Extend our Heartfelt
Congratulations to*

**H.H. Sheikh
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum**

Vice President, Prime Minister of UAE and Ruler of Dubai

50 Years for the Country



SM PRODUCTIONS

Oasis Center, Sheikh Zayed Road - Dubai, United Arab Emirates
P.O. Box 51042 • Tel.: 04 8321191 • info@smproductions.ae

الأرض ..



د. طالب عمران

كوكب الحياة العاقلة

هذا التجمع في أعظم طوفان في التاريخ.. وربما امتد هذا المطر الغزير لسنوات طويلة زادت عن ملايين السنين وهكذا تشكلت البحار والمحيطات. ليس كوكب الأرض سوى كوكب صغير من الملايين الملايين من بين الكواكب السيارة التي تنتشر في الكون.

تدور الكواكب حول النجوم، والنجوم تشع الضوء والحرارة وهي مختلفة بحجومها وأعمارها، وشمسنا نجم متوسط بحجمه، تشكلت منذ مليارات السنين من جراء تكاثف السحب الغازية الترابية، أخذت ذرات التراب بالتجمع مصطدمة بعضها ببعض، فارتفعت حرارتها بالتدريج وبدأت المواد بالتفاعل التدريجي محولة الهيدروجين إلى هيليوم ومنطقة كميات هائلة من الطاقة.

قطر كرة الشمس نحو (865380) ميلاً ، وهو أكبر من قطر الأرض ب (109) مرات ، وحجم الشمس أكبر من حجم الأرض بمليون مرة، وتدل الحسابات أن الهيدروجين يلزمه نحو خمسة مليارات سنة حتى ينفذ وعندها تصبح الشمس قزماً أبيض يصغر حجمها ويتضاءل ، ثم تعود من جديد وتكبر منتفخة لتبتلع الكواكب حولها، وتضمحل بالتدريج ليحرقها التيار كجسم معتم بين نجوم لا تزال باقية تشع.

تبعد الشمس عن الأرض (93) مليون ميل ويستغرق ضوءها ليصل إلينا أكثر من (8) دقائق. وما يزن على الأرض كيلو غراماً

هذه الأرض التي نعيش عليها بسهولة وجبالها ومدنها وقراها وبحارها ومحيطاتها الواسعة، استوطنها الإنسان منذ آلاف السنين. وشهدت منذ تشكلها قبل مليارات السنين رحلة طويلة في الكون مرت خلالها بتغيرات هائلة.. وشهدت رحلة الحياة لأول مرة منذ 2700 / مليون سنة فكيف بدأت رحلة الأرض؟

كانت الأرض في البداية على درجة كبيرة من السخونة، ونتيجة للعمليات التي جرت في الصخور الباطنية، تبخرت السوائل المعدنية المحبوسة، وتساعد البخار الذي تجمع حول الكوكب وألقى ظله المعتم عليها. ولزمن طويل كان الغلاف الجوي ساخناً.

ثم تكاثفت قطرات البخار وسقطت على القشرة الساخنة المتوهجة ثم تبخرت من جديد وتكررت العملية طويلاً. وساعد هذا الهطول المتدفق للمطر، على تبريد القشرة، وعلى نفاذ الحرارة إلى الطبقات العالية من جو الأرض حيث تسربت إلى الفضاء الخارجي وظلت كتل السحب المتراكمة الضخمة لعدة آلاف من السنين معلقة فوق الأرض، تحول دون وصول أشعة الشمس إلى سطحها.

وأخيراً .. جاء اليوم الذي أمكن فيه لقطرات الماء أن تظل سائلة تملأ فجوات الكوكب الخالي الأجرد، إلا من الصخور المتوهجة الحارة.

تدفق المطر بغزارة عظيمة وحدث تجمع للمياه ولم يحدث مثل

التي يجمعها من الكون وهو في رحلته الأبدية مع المجموعة الشمسية والمجرة في كون واسع فسيح الأرجاء.

بعد هذه المقدمة وفيها من الخيال العلمي الكثير تعالوا نبدأ رحلتنا مع شكل آخر من أشكال الخيال نتصوره نحن..

لو تأملنا صفحة السماء في ليلة صافية من الغيوم، غير مقمرة، لطالعتنا أعداداً هائلة من النجوم المتلاثلة المتباينة للامعان، تزين صفحاتها، موزعة بتجمعات مختلفة في القبة السماوية، ويبدو درب التبانة كخط متكاثف من النجوم والسحاب الكوني، يقطع السماء من أقصاها إلى أقصاها، فما هو العدد الذي يمكن أن تصل إليه بشكل تقريبي؟

لنفرض أننا في منطقة سهلية - صحراء مثلاً - ليس فيها من أشجار متساقمة، أو تلال ضخمة فإن بإمكاننا عندها أن نعد نحو (3000) نجمة. ترى بالعين المجردة، ومعلوم أن جو الأرض مهما كان نقياً صافياً... يحجب 3000 نجم، ولما كنا نعد النجوم في نصف القبة السماوية، فإن النجوم التي يمكن أن ترى بالعين المجردة في السماء كلها - من الأرض - لا يزيد عن (6000) نجم، ولما كانت دائرة السماء كلها هي (360) درجة فيمكن حساب مساحة السماء الكلية التي تبدو من على الأرض ككرة تحيط بها، فنرى أنها (41200) درجة مربعة تقريباً. وبذلك نستطيع أن نقول، بأن هناك نجماً واحداً لكل (9.6)

واحداً يزن على الشمس (28) كيلو غراماً.

حرارتها في المركز (20) مليون درجة مئوية، وعلى السطح (6000) درجة مئوية..

لو سخنا قطعة معدنية، ولنفرض أنها قطعة نقود، إلى حرارة مركز الشمس فستبلغ حرارتها ما يكفي لأن تجعل كل كائن حي على بعد آلاف الأميال يضرر ويذبل. ولو تصورنا أن بين الأرض والشمس أسطوانة من الثلج، قطرها ميلان وسلطنا عليها حرارة الشمس كلها دفعة واحدة فإنها ستذوب في ثانية وتتبخر في (8) ثوان..

والشمس تشع ضوءاً وحرارة فتغذي الحياة على الأرض ولولاها لانعدمت أصول الحياة.. بعد خمسة مليارات سنة سينفذ الهيدروجين من الشمس، فيصغر حجمها ثم تكبر وتحمر حتى تبتلع عطارد والزهرة الأرض والمريخ.. قبل أن تتضاءل بالتدريج وماذا سيحدث للبشرية عندها إن بلغ تطورها التقني حداً يمكنها من الانتقال إلى مجموعة شمسية أخرى إلى كوكب يدور حول نجم فتي قوي الضوء والحرارة؟ عندها ستظل حضارتهم متوهجة ومستمرة.

ولكن من الصعب فعلاً الإجابة عن مثل هذا التساؤل لأن بيننا وبين نفاذ مادة الشمس وتحويلها إلى جسم معتم (5000) مليون سنة وهو رقم هائل في عمر الإنسان.

إن كوكب الأرض هو ثالث الكواكب بعداً عن الشمس.. فيه اختزن أسرار الحياة وقامت حضارات واندثرت واستمر في مساره عبر العصور يكتنز بالشوائب



درجة مربعة من السماء، كما ترى بالعين المجردة من الأرض.

وماذا لو تأملنا السماء بالعين المجردة، من على القمر، جارنا القريب الذي لا يبعد عن الأرض أكثر من (400) ألف كيلومتر (أي نحو عشرة أضعاف محيط الأرض في منطقة الاستواء) ما هو العدد الذي أن نراه من النجوم ونحن فوق القمر؟ ما من شك أن عدد النجوم سيزداد كثيراً لأن القمر ليس له غلاف جوي، وستبدو مليئة بالنجوم اللامعة في سماء داكنة ولن نرى تلالؤاً في النجوم لأن ظاهرة التلالؤ تظهر لنا على الأرض بسبب اختلاف الكثافة في جو الأرض. وتصبح النجوم التي لا ترى من الأرض لقلّة لمعانها، وهي من الدرجة (6.9) مثلاً وتحتاج رؤيتها لنظارة قوية، ظاهرة في سماء القمر، وحتى الدرجة (6.5) فإن بإمكاننا تمييز النجوم من على القمر، لعدد يبلغ نحو (6000) نجم ولأنه ليس للقمر غلاف جوي فإن عدد النجوم هناك

يزيد عما يرى من الأرض بنحو الضعف. قد تبدو هذه الحسابات صعبة لدى القارئ العادي لكنها حسابات يمكن الوصول إليها بقليل من المعرفة بعلم الحساب.. والتأمل الكوني والرغبة في المعرفة، لا تمنع القارئ من محاولة التعلم واكتساب المزيد من الخبرة في الاطلاع على علم الفلك.

لو تخيلنا أننا بواسطة ما، انتقلنا للحياة على كوكب يدور حول نجم يقع في مركز مجرتنا التي شبهناها من قبل بالعدسة.. في المركز تكون - النجوم متكاثفة - فلو حدقنا في سماء الكوكب الذي نفترض أننا وصلناه واعتبرنا أن له غلافاً جويّاً كما الأرض، فسيصل عدد النجوم التي نراها في القبة السماوية المحيطة بنا نحو (780) ضعف ما نشاهده هنا من على الأرض، أي نحو (4.68) مليون نجم كأقصى حد، ولو اعتبرنا نفس الظروف التي يمكن أن تعيقنا في معرفة عدد النجوم على الأرض موجودة

هناك في الكوكب المفترض لوصل عدد النجوم التي يمكن عدها فوق الأفق - أي بنصف القبة السماوية - نحو مليوني نجم، ستكون السماء بهيجة منيرة وستزداد كشوفات فلكيينا أضعافاً مضاعفة، وربما ستزداد أيضاً الأجسام الغريبة التي يمكن أن تهبط فوق كوكبنا، لأن الجو مزدحم بالنجوم، وتزداد الاحتمالات بوجود كائنات عاقلة في منطقة تتوفر فيها الظروف لوجود كواكب مهيأة لاستقبال بذرة الحياة.. وربما لو كان كوكبنا في مركز المجرة كما افترضنا لاختلفت الحياة عما هي عليه الآن ولأصبح التطور العلمي مهيئاً، للكشف عن عوالم قريبة منا، يمكن رصدها دون صعوبة.

ولو كان لكوكبنا المفترض قمر يتبعه بحجم قمرنا لتمكنا من عد أربع ملايين نجم في السماء على سطحه، وسيكون المنظر عندها فريداً أخاذاً.. ولكننا نعيش على الأرض الكوكب الثالث في ترتيب البعد عن الشمس، وتقع المجموعة الشمسية



والسلام والتعاون ويتطور تقنياً باطراد حتى يصبح السفر في الفضاء رغم كل صعوباته الهائلة أمراً ممكناً.

الحد الأدنى إذاً لرحلة من هذا النوع سيكون (30) سنة ستحدث بلا شك عندها تغيرات كثيرة على سطح الأرض وستظل أجهزة البث والاستقبال في استنفار كامل لتتبع رحلة من هذا النوع على مدار (30) عاماً... ولن يكون الزمن الذي سيمر على رواد المركبة كبيراً بالقياس بالزمن الذي مر على الأرض لأن سرعة المركبة تقارب (ثلث) سرعة الضوء.

فصول الكتاب المتلاحقة، تتحدث عن الشمس وكواكبها من كوكب عطارد حتى الكوكب العاشر .. وتقدم تفصيلات عن بعض الكواكب كالأرض والمريخ .. والتقنية المستخدمة في الرصد (أقمار صناعية ومحطات فضائية) وتبحث في تفصيلات النفاذ للفضاء ..

في مجموعتنا الشمسية، وحتى النجاح في الوصول إلى أقرب نجم إلينا ولو استغرق الوصول إليه سنوات طويلة، آخذين بعين الاعتبار أن المسافة بيننا وبين أي نجم من مجموعة (الفاقطورس) كما ذكرنا (25) مليون مليون ميل. يستغرق الضوء ليقطع هذه المسافة (4) سنوات وربع السنة ولا يمكن منطقياً الوصول إلى مثل سرعة الضوء لأي جسم مادي، ولو فرضنا أننا أطلقنا مركبة فضاء في العام (2102) ميلادية أي بعد مائة عام بسرعة وصلت إلى (60) ألف ميل في الثانية وهي سرعة هائلة فإن هذه المركبة المأهولة ستصل أقرب نجم في نحو (14) سنة إذا انطلقت في خط متواصل نحو (الفاقطورس) ويستغرق زمن عودتها مثل هذا الرقم. أي أن الحد الأدنى لرحلة من هذا النوع إلى أقرب نجم إلينا - مع افتراض أن كل شيء سار على ما يرام وأن كوكبنا يعمه الرخاء

في منطقة من المجرة غير مزدحمة بالنجوم، وأقرب نجم لنا يقع في مجموعة (الفاقطورس) يبعد عنا (4.25) سنة ضوئية أي (25 مليون مليون ميل)، في حين يبعد كوكب بلوتو - أبعد الكواكب عن الشمس - عن الأرض ذاتها نحو (4650) مليون ميل، أي أقل من بعد أقرب نجم إلينا بخمسة آلاف مرة، وهي مسافات تبدو إلينا صغيرة في علم الفلك، لن نستطيع أن نحلم أن يصل روادنا الأوائل إلى المريخ قبل نهاية هذا القرن، فكيف بالوصول إلى بلوتو - الكوكب البارد المظلم الذي يشكل حدود المجموعة الشمسية إذا لم يكتشف أي كوكب آخر أبعد منه يدور حول الشمس.

لو افترضنا أن السلام سيظل يعم الأرض وتتطور الحضارة البشرية وتزداد مكتسباتها العلمية يوماً بعد يوم، عندها لن يكون ذلك اليوم بعيداً الذي سيتمكن به الإنسان من الهبوط على الكواكب المجاورة

الشعر بين التفاؤل والتشاؤم



الدكتور أحمد زياد محبك

وصمتٌ ثقيلٌ كمثّل رحي دائرة
تضيق عليك الدروب
فلا الأرض أرض
ولا في الفضا غيمة ماطرة
يُقلّ القطار سواك من العابرين
وتبقى وحيداً ولا قاطرة
تضيق عليك الفصول
أتنوي ابتكار زمان؟
تطرّز بالشعر مناديله الساحرة

فالشاعر ضاقت به الأرض، وحاصرته
دوائر الحزن، وسافر كلٌّ مَنْ حوله، وظل
وحيداً، ولا يستطيع فعل شيء، سوى اللجوء
إلى الماضي، إلى وردة الذاكرة، وبذلك يعبر
الشاعر عن معاناة مرّة قاسية، ولا يجد سبيلاً
إلى خلاص سوى الانكفاء إلى الماضي، وهو
موقف سلبي، يدل على تشاؤم.

والشاعر يتكلم بضمير المخاطب، فهو
يستخلص من ذاته ذاتاً أخرى يخاطبها، ولا
يتكلم بضمير المتكلم، مما يدل على حرصه
على الموضوعية، فكأنه يتكلم على آخر، ولا
يتكلم على نفسه، وفي هذا ما يؤكد أن الحالة
التي يعبر عنها هي حالته، ولكنها في الحقيقة
حالة إنسانية، عامة مشتركة، يحس بها كل
فرد، في كثير من الأوقات، وبذلك يرقى
بالتجربة إلى مستوى إنساني.

وقد تضمنت القصيدة أدوات وعناصر
شديدة الإيجاء، فدوائر الحزن تضيق،

فالخراب العصري يزحف
مثل دببة على صقيع القلب
ويلتهم الهاجس البارد ما تبقى
من شرره فكل ما لدي ذات يوم
من أمتعة لا تدفئ إلا نفسها
وكل ما أتمتع به من امتيازات
في الوقوف على ناصية الدفاء الإنساني
وكل ما أعطانيه الله

من صبرٍ سائل أو غازي أو متجمّد
والشاعر يَصوّر على طول القصيدة قبح
العالم وفساده وقسوته، ولكنه يؤكد في النهاية
أن موقفه سيتغير إذا ما منحت المرأة حبّها،
وهو بعد ذلك لا يريد من العالم كله سوى
قدح شاي ساخن، ولا شك في أن هذا القدح
من الشاي سيكون من يد تلك المرأة، وبذلك
يجد الشاعر الخلاص في الحب، ويعبر عن ثقة
بالغد، وتفاؤل بالحياة، ولكن بعد معاناة، وبعد
وعي بما في الحياة من قسوة ومرارة، وبذلك
يبدو الشاعر متفائلاً، ويبدو هذا التفاؤل قائماً
على وعي ومعاناة وعلى خبرة وتجربة، وبعد
شقاء وألم، وإدراك لما في الحياة من قسوة،
وما هو بالتفاؤل المجاني. وفي قصيدة أخرى
يبدو الشاعر نفسه غير متفائل، فهو يقول في
قصيدة عنوانها «وردة الذاكرة» (2):

تضيق عليك دوائر حزن

2 النجار، مصطفى، حلم تفتح في أباريق الندى،
دار نون، حلب، 2012، ص 14، 15

يتحدث الناس عن التفاؤل والتشاؤم،
وغالباً ما يتفرون من الشاعر المتشاؤم،
ويفرون إلى الشاعر المتفائل، لأن التفاؤل
في الشعر يلبي لديهم رغبات غير متحققة،
وينسيهم واقعهم، ولأن التشاؤم ينبههم على
واقعهم، ويوقظ حسهم، وهذا الموقف ليس
من النقد في شيء، فلا قيمة للتشاؤم في حد
ذاته، ولا للتفاؤل، فكل منهما حالة إنسانية،
وبكل منهما يمر الإنسان، فلا تشاؤم يبقى، ولا
تفاؤل يدوم، والإنسان بينهما متقلب، بين حين
وحين، وليست القيمة في تشاؤم ولا في تفاؤل،
ولا في فرح أو ترح، ولا في سعادة أو شقاء، ولا في
فقر أو غنى، ولا في موت أو ولادة، فهي جميعاً
خبرات إنسانية وتجارب، والقيمة في التعبير
عنها، بما في التعبير من تقانات وأساليب
وأشكال، وقد يكون الشاعر في حالة متفائلاً،
وقد يكون في أخرى متشاؤماً، ومن ذلك
القصيدة التالية للشاعر مصطفى النجار
وعنوانها «قدح من الشاي الساخن» (1):

هيئي لي قدحاً من الشاي الساخن

فمساء هذا اليوم المباغت

يستدعي ذلك وأكثر

يستدعي أن أنكفئ على الموقد القديم

مستدفئاً بأريج الذكريات

يستدعي أن تكوني امرأة، أنثى، مدفأة

1 النجار، مصطفى، الوردة ذات التويجات
المبعثرة، دار نون، حلب، 2011، ص 34

تنتاب الإنسان، وليس هناك تشاؤم صرف، ولا تفاؤل مطلق، وكل منهما يكمل الآخر. ومهما يكن، فتظل القيمة في جمال التعبير، وقوة التأثير، لا في اليأس أو في التفاؤل، ويظل الإنسان أيضاً مترجّحاً بين يأس وتفاؤل، والمهم أن يقيم التوازن بينهما، فلا يستسلم لأي منهما، يقول نيكوس كزنتاكيس (4): «نأتي من هاوية مظلمة وننتهي إلى مثيلتها، أما المسافة المضيفة بين الهاويتين فنسميها الحياة، لحظة نولد تبدأ رحلة العودة، الانطلاق والعودة في آن، كل لحظة نموت، لهذا جاهر كثيرون أن هدف الحياة هو الموت، ما إن نولد حتى تبدأ محاولاً تتأ في أن نخلق ونبتكر، أن نجعل للمادة حياة، كل لحظة نولد، لهذا جاهر كثيرون أن هدف الحياة هو الخلود. في الأجسام الحية الفانية يتصارع هذان التياران: الصاعد نحو التركيب، نحو الحياة، نحو الخلود، الهابط، نحو التحلل، نحو المادة، نحو الموت. هذان التياران ينبعان من أغوار الجوهر البدائي... هذان التياران كلاهما مقدس، واجبنا أن ندرك الرؤيا التي تستطيع أن تستوعب هذين الاندفاعين الهائليين: الفوضويين واللانهائيين، وتجانسهما، وأن، نضبط بهذه الرؤيا فكرنا وسلوكنا».

وهكذا فالتوازن هو سر الحياة، ومن واجب الإنسان الانتصار على يأسه وقلقه وتشاؤمه، لأن الاستسلام للتشاؤم يحبط، ويحطم الطموح، ويشل إرادة الإنسان، ويجعله يقعد عن العمل، وعلى الإنسان أيضاً ألا يستسلم للتفاؤل، لأن هذا التفاؤل سيجعله لا يتنبه إلى تحديات الحياة ومصاعبها، وما فيها من عقبات، وإلا فإنه سيخفق، ذلك هو التوازن والعدل، هو سر النجاح في الحياة.

4 كزنتاكيس، نيكوس، تصوف، ترجمة سيد أحمد علي بلال، دار المدى، بيروت، ط. رابعة، 2013، ص 13.

وأشد تأثيراً من التعبير عن التفاؤل، مهما كان التعبير عنه جميلاً، لأن حالة التشاؤم أو الحزن أو الألم حالة أقوى تأثيراً في النفس، وأبعد منها بقاء، وأكثر ديمومة.

ولعل من أكثر الأشكال قوة في التعبير عن التفاؤل وتصوير قوة الإرادة والتصميم على العيش والتحدى قصيدة شهيرة للشاعر أبي القاسم الشابي (1909 - 1934) الذي دهمه المرض وهو في العشرين من عمره، وقد سماها «نشيد الجبار»، وقدم لها بعتبة نصية قال فيها: «أو هكذا غنى بروميثيوس»، وهو يشير في هذه العتبة إلى بطل الأسطورة الإغريقية بروميثيوس الذي سرق من الآلهة سر النار، فحكمت عليه أن يقيد بالسلاسل إلى صخرة، وينهش نسر كبده في النهار، حتى إذا ما جن عليه الليل، نمت كبده، ليعود النسر إلى نهشها ثانية في النهار، وهكذا دواليك في عذاب أبدي. ومن القصيدة المقطع التالي (3):

سَأَعِيشُ رَغَمَ الدَّاءِ وَالْأَعْدَاءِ
كَالنَّسْرِ فَوْقَ الْقَمَةِ السَّمَاءِ
أَرْنُو إِلَى الشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ هَازِئاً
بِالسَّحْبِ وَالْأَمْطَارِ وَالْأَنْوَاءِ
لَا أَرْمُقُ الظِّلَّ الْكُتِبِ وَلَا أَرَى
مَا فِي قَرَارِ الْهُوَّةِ السَّوْدَاءِ
وَأَسِيرُ فِي دُنْيَا الْمَشَاعِرِ حَالِماً
غَرِداً وَتِلْكَ سَعَادَةُ الشَّعْرَاءِ
أُضْغِي لِمُوسِيقَى الْحَيَاةِ وَوَحْيَهَا
وَأَذِيبُ رُوحَ الْكَوْنِ فِي إِنْشَائِي
وَأُصَيِّخُ لِلصُّوْتِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي
يُحْيِي بَقْلِي مَيِّتَ الْأَصْدَاءِ
وَفِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ التَّشَاؤْمُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ،
وَلَيْسَ وَحْدَهُ الْمَسِيطَرُ، وَلَا التَّفَاؤُلُ، فَكِلَاهُمَا
تعبير عن حالات إنسانية، لا حالة واحدة،

3 الشابي، أبو القاسم، ديوان أبي القاسم الشابي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. رابعة، 2005، ص 11.

مما يوحي بالاختناق والانحباس، والدوائر تدور، وفي ذلك إيحاء بالتركار، فهي دوائر، وليست دائرة واحدة، والدائرة تعني الصفر، فهي الموت، والدائرة تعني الخواء والفراغ، والدائرة تعني الاكتمال والتمام، والاكتمال يعني الانتهاء، فكل شيء إذا ما تم نقصان. وتتأكد فكرة الدائرة ثانية في ربح الطاحون التي تدور، وقد شبه بها الصمت، وفي ربح الطاحون ثقل قاتل، يكتم الأنفاس، وفي دوران الرحي تكرار ممل كتيب، ويتغير كل شيء، بل ينقلب، فلا الأرض المعروفة أرض، وثمة جذب هو الموت واليباس، فليس ثمة غيمة ماطرة، وغياب المطر يعني غياب الماء، أي غياب الحياة.

وإذا كانت عناصر الطبيعة قد حاصرت الشاعر فإن عناصر المجتمع قد خانته، فهذا القطار يُقِلُّ الآخرين من العابرين، ويتركه وحيداً، بل ليس ثمة قاطرة أخرى قادمة، وفي هذا شعور باليأس المطبق، وفوات الوقت. حتى الحلم، وهو آخر ما يتبقى للإنسان، يراه الشاعر مجرد مضائق، أو معابر ضيقة، ولكنها ضاقت عليه، وماذا يبقى؟ ليس ثمة غير الذاكرة، وهنا تبدو الذاكرة وحدها هي الخلاص، ولكنها ليست ذاكرة شاحبة أو قاتمة أو سوداء أو ليست مغارة مغلقة، بل هي وردة، وفي الوردة لون وعطر وتفتح وجمال وبهاء، وقد يُظن أن النهاية متفائلة، ولكنها ليست كذلك، فالذاكرة، ولو كانت وردة، فإنه لا يمكن أن تكون خلاصاً، وما هي إلا هرب، وانكفاء إلى الماضي، وليست رؤية مستقبلية، ولا حلمًا، والماضي لا يمكن أن يعود، مهما كان بهيئاً، ولا يمكن أن يكون خلاصاً، ولو كان الاسترجاع بالخيال مهمتاً.

وهكذا تبدو القصيدة معبرة عن التشاؤم، أو بالأحرى هي معبرة عن حالة إنسانية، وليست عن الشاعر الفرد، وهي أكثر قوة،

Ras Al Khaimah

Municipality
Magazine



A monthly cultural Magazine
dealing with municipal affairs

Issue No. 508 - 43rd Year

Dhul Hijjah 1440 - September 2019





We Extend Our Highest Congratulations To

H.H. Sheikh Saud Bin Saqr Al Qassimi

Supreme Council Member and Ruler Of Ras Al Khaimah

**On The Occasion Of
Accession Day**

We Wish His Highness Progress And Success



T: +971 7 244 7395 | F: +971 7 244 7396 | customerservice@armored-cars.com

www.armored-cars.com

**Municipality
Magazine**



A monthly magazine dealing with municipal and cultural affairs

Supervisor
Munther Mohammed bin Shekar
Director-General
Editor-in-Chief
Ahmed Abdulhadi Al Ahmed

Editors
Dr. Haitham Yahia Al Khawajah
Jawaher Sultan Al Suwaidi
Alya Abdulaziz Al Zaabi
Raayed Abdul Aziz Hilal

Designer
Louay Ahmed Kahlah
Mouza Al Suwaidi

Translator
Amna Ali Al Mahya

Copyeditors & Archivists
Khulood Rashid Al Mazrooei
Amna Obaid Ali Alnaqbi
Amani Saeed Al Nuaimi
Ruqayya Ali Al Shehhi
Abdulaziz Karam
Suood Omar Al Zaabi

Photographer
Sagar

Contents:

- * **Ruler of Ras Al Khaimah performs Eid prayer at Grand Eid Musalla**
- * **Rulers, Crown Princes congratulate President, VP, AD Crown Prince on Eid Al Adha**
- * **Receptions of His Highness Ruler of Ras Al Khaimah**
- * **'RAK FNC Elections Committee' holds first preparatory meeting**
- * **Ras Al Khaimah Municipality Department Launches Ras Al Khaimah Spatial Strategy**
- * **The Emirate civic body holds various sessions to enhance productivity**

Editorial

School Year, Welcome!

As summer vacation is over, the school year is about to start with its gorgeous appearance holding unlimited ambitions, dreams and aspirations.

On such occasions, hearts fall to childhood and to young & future generation, whose knowledge and achievements shape the future and thus contribute to the civilizational development of the nation.

On this occasion, we recall the role of the mother in giving and accomplishing, in the care and upbringing of her children and advancing their educational journey towards greener, more colorful and deeper spaces. Hafez Ibrahim an Arabic Poet believed that "A mother is a school. Educate her, and you empower a great nation."

On this occasion, we also highly value the role of the father in building a cohesive and effective family and in protecting it from the prerogatives of life. The father is a unique example, an example to be followed by his own children in terms of his believes, patience, tolerance and strength against challenges of life. In his magnanimity and comfort, and in his philosophy of life in terms of his love of knowledge, education and noble behaviors. In addition, to his dreams, culture and the depth of his tendencies in loyalty, fulfillment, preservation of the environment and participation in construction, economy and much more.

On such an occasion, the teacher stands as high as the sunlight receives the appreciation of the community and the recognition of students for his sacrifice. Educational and Supervisory Institutions also receive messages of respect and appreciation for their significant role in the development of civilization, education, knowledge and humanity.

New School Year, here you are, carrying the breezes of hope and spreading your around. We welcome your arrival, praying to Almighty Allah for more success of our beloved students.

Munther Mohammed bin Shekar

Rulers, Crown Princes congratulate President, VP, AD Crown Prince on Eid Al Adha



Their Highnesses Supreme Council Members and Rulers of the Emirates have congratulated His Highness President Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, His Highness Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum, Vice President, Prime Minister and Ruler of Dubai, and His Highness Sheikh Mohamed bin Zayed Al Nahyan, Crown Prince of Abu Dhabi and Deputy Supreme Commander of the UAE Armed Forces, on the advent of Eid Al Adha.

H.H. Dr. Sheikh Sultan bin Muhammad Al Qasimi Ruler of Sharjah; H.H. Sheikh Humaid bin Rashid Al Nuaimi Ruler of Ajman; H.H. Sheikh Hamad bin Mohammed Al Sharqi Ruler of Fujairah; H.H. Sheikh

Saud bin Rashid Al Mualla Ruler of Umm Al Quwain; and H.H. Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi Ruler of Ras Al Khaimah, expressed their warm congratulations on the spectacular occasion and prayed to Almighty Allah to grant the leaders wellbeing and good health and more progress and prosperity to the UAE people and Arab and Muslim Nations.

Their Highnesses Supreme Council Members and Rulers of the Emirates also sent congratulatory messages to Arab and Muslim Leaders on the occasion.

Crown Princes and Deputy Rulers also congratulated the UAE leaders on Eid Al Adha.

Ruler of Ras Al Khaimah performs Eid prayer at Grand Eid Musalla



His Highness Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, performed Eid Al Adha prayer at Grand Eid Musalla.

Performing the prayer along with His Highness the Ruler were H.H. Sheikh Mohammed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah, a number

of sheikhs, top officials and members of the Arab and Islamic communities in Ras Al Khaimah.

Following the prayer, H.H. Sheikh Saud exchanged Eid greetings with Eid well-wishers who prayed for further stability and security to the UAE and other Arab and Islamic nations.

Ras Al Khaimah Ruler receives Eid Al Adha well-wishers



His Highness Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, received Eid Al Adha well-wishers at Al Dhiyafa Pal-

ace, in the presence of H.H. Sheikh Mohammed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah.



The visitors wished them well and for further progress and pride to the UAE and its people under the wise leadership of His Highness President Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan.

Their Highnesses also received Eid Al Adha greetings from Sheikhs, key officials in the government and private sector departments, top military and police officials, dignitaries, diplomats, citizens and residents.

RAK Ruler receives Minister of Infrastructure Development

His Highness Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, received Dr. Abdullah bin Mohammed Belhaif Al Nuaimi, Minister of Infrastructure Development, at his palace in Saqr bin Mohammed City, in the presence of



H.H. Sheikh Mohammed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah.

H.H. Sheikh Saud highlighted the importance of the cooperation between the UAE's authorities to providing a decent life for the country's people while highlighting Ras Al Khaimah's efforts to adopt development plans that aim to achieve overall prosperity, under the leadership of President His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, along with the Vice President, Prime Minister and Ruler of Dubai, His Highness Sheikh Mohammed bin

Rashid Al Maktoum, and His Highness Sheikh Mohamed bin Zayed Al Nahyan, Crown Prince of Abu Dhabi and Deputy Supreme Commander of the UAE Armed Forces.

H.H. Sheikh Saud also noted the necessity of jointly developing services and infrastructure projects, which will benefit the UAE's citizens and residents.

During the meeting, its participants discussed the ministry's efforts to enhance the country's infrastructure, support ambitious development plans, and reinforce the UAE's regional and international

competitiveness.

They also explored the ministry's policies and strategies for building housing establishments and public facilities, in coordination with federal and local authorities.

The meeting was attended by Sheikh Ahmed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Chairman of Public Services Department, Munther Mohammed bin Shekar, Director-General of Ras Al Khaimah Municipality Department, and Jamila Al Fandi, Director-General of Sheikh Zayed Housing Program.

Ras Al Khaimah Ruler pardons 208 inmates



His Highness Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, has ordered the release of 208 inmates from penal and correctional facilities in the Emirate for good conduct considerations ahead of Eid Al Adha.

H.H. Sheikh Mohammed bin

Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah and Chairman of Ras Al Khaimah Executive Council, called for the necessary measure to implement the order by His Highness the Ruler of Ras Al Khaimah, in coordination with the General Directorate of Ras Al Khaimah Police

before the auspicious occasion.

The gesture comes within the framework of H.H. Sheikh Saud's keenness to provide the inmates a chance to start a new chapter in life, bring joy to their families, and help reintegrate them into society.

RAKEZ partners with Smart4Power to reduce energy and water consumption by 38% through a retrofit initiative

At a signing ceremony, H.H. Sheikh Ahmed bin Saqr Al Qasimi, Chairman of RAKEZ, signed an agreement to retrofit nine RAKEZ buildings and reduce energy and water consumption through a guaranteed savings contract.

Ras Al Khaimah, United Arab Emirates, 1 August 2019: Ras Al Khaimah Economic Zone (RAKEZ) has contracted with Smart4Power, one of the Middle East's leading energy efficiency solutions providers, for a retrofit project covering nine buildings, including a district cooling plant.

The agreement, which is part of RAKEZ contribution towards the targets of RAK Energy Efficiency and Renewable Energy Strategy 2040, will extend over five years, and will provide guaranteed energy and water savings of 38.5% vs. usual consumption patterns.

"RAKEZ is taking significant initiatives in support of the sustainability strategy of Ras Al Khaimah. For new buildings, we have already started adopting Barjeel standards, that have been recently introduced by Ras Al Khaimah Municipality. The retrofit project shows that we are also focused on improving the



energy efficiency of existing buildings. We hope that this project will encourage other entities to undergo similar efforts" said, Ramy Jallad, CEO of RAKEZ.

Eyad Ismail, Director of Engineering of RAKEZ said: "Smart4Power has been entrusted with the retrofit of RAKEZ's eight office buildings, and one district cooling plant. In total, the structures occupy an area exceeding 73,000 m². The project's retrofitting measures focus on the improvement of HVAC, lighting, water and controls systems."

Ismail added, "At RAKEZ we pursue efficiency in everything we do and are committed to promoting sustainability and energy efficiency. This project aims to save 38.5% of energy and water, which amounts to 2.3 million AED in savings every year with a payback time of less than four years. Relative to our current consumption, those sav-

ings are among the highest achieved until now in the region for projects entailing such a comprehensive set of measures."

Through the planned retrofit, the project will provide guaranteed total savings of more than 25 gigawatt-hours of electricity over the contract duration, with an impact on carbon emissions comparable to that of taking nearly 2,000 cars off the roads. Additionally, over 14 million imperial gallons of water will be saved during the period, enough to fill 25 Olympic-sized swimming pools.

Jesús Gutiérrez, Co-Founder & CEO of Smart4Power said: "We are proud to support Ras Al Khaimah Government in their ambitious retrofit program. Smart4Power will implement a series of energy and water conservation measures, such as improvement of cooling systems, the addition of adiabatic cooling for chillers, LED light replacements and

installation of water-saving devices. Additionally, advanced HVAC automation and controls will be installed, which will have a major contribution to the savings generated by the project. The installation will be completed by early 2020, and operations, maintenance and verification services will continue for at least 5 years."

Ras Al Khaimah Municipality through Reem, its energy efficiency and renewable energy office, is serving as a technical advisor to RAKEZ. His Excellency Munther Mohammed bin Shekar, Director General of RAK Municipality, said: "Ras Al Khaimah Municipality recognises and congratulates RAKEZ and Smart4Power on their collaboration to support the adoption of new technologies and practices that will reduce energy intensity in several RAKEZ buildings. As part of Ras Al Khaimah Energy Efficiency and Renewable Energy Strategy 2040, we are promoting many more projects of this type with other Ras Al Khaimah entities, and RAKEZ example will offer encouragement

for a successful roll-out."

About Ras Al Khaimah Economic Zone (RAKEZ):

RAKEZ is a powerhouse business and industrial hub established by the Government of Ras Al Khaimah in the United Arab Emirates. It currently hosts over 14,500 companies coming from over 100+ countries and operating in more than 50 industries.

RAKEZ offers entrepreneurs, startups, SMEs and manufacturers a wide-range of solutions, including free zone and non-free zone licences, customisable facilities, and first-class services provided in a one-stop shop. Furthermore, RAKEZ has six specialised zones that are tailored to specific needs of investors: a Business Zone for commercial and service companies; Al Ghail, Al Hamra and Al Hulailah Industrial Zones for manufacturers and industrialists; a Media Zone for the creative firms; and an Academic Zone for educational providers.

A leading economic zone, RAKEZ aims to continue attracting diversified investment opportunities

that will contribute to the economic growth of Ras Al Khaimah.

About Smart4Power

Smart4Power is a leading Energy Services Company (ESCO), headquartered in the UAE and operating in the region since 2012. Smart4Power has completed over 40 energy saving projects in the region since its inception, which have resulted in over AED 50M in accumulated cost savings to its clients, equivalent to 52,000 Tons of CO2 emissions reduction. Smart4Power's success stems from a qualified team of specialists in energy management and a solid track record in customizing and delivering turnkey energy saving solutions to clients' needs. Smart4Power operations are back up by its two major shareholders: ENGIE, an international energy company and leader in the area of energy efficiency and renewable, and ALEC, one of the most reputable contracting companies in the UAE.

Sheikh Ahmed bin Saud attends Closing Ceremony for 'Friends of the Police Forum'

Sheikh Ahmed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Chairman of the Board of Directors at the Ras Al Khaimah Shooting Club, attended the closing ceremony for 'Friends of the Police Forum', in presence of H.E. Brigadier General Abdullah Khamis Al Hadidi, Acting Commander-in-Chief of RAK Police.

The RAK Police



General Headquarters' Media and Public Relations Department - Sport and Social Activities had organized the event from July 14 to August 8, 2019, enlisting 200 students.

Sheikh Ahmed bin Saud bin Saqr Al Qasimi lauded these events for raising awareness among students about the importance of using their free time wisely, which would lead to a generation that knows how to use its time to develop the community and serve the country and its people.



‘RAK FNC Elections Committee’ holds first preparatory meeting

Ras Al Khaimah Federal National Council Elections Committee held its first preparatory meeting, chaired by Sheikh Abdullah bin Humaid bin Abdullah Al Qasimi, Director of Ruler of Ras Al Khaimah's Office and Director of the Emiri Court.

The meeting was attended by H.E. Mohammed Ahmed Al Keet, Advisor to the Emiri Court, H.E. Brigadier Abdullah Khamis Al Hadidi, Deputy Commander-in-Chief of Ras Al Khaimah Police, H.E. Munther Mohammed bin Shekar, Director-General of Ras Al Khaimah Municipality Department, and H.E. Ahmed Obaid Al Teneiji, Director-General of Antiquities and Museums Department.

At the start of the meeting, Sheikh Abdullah welcomed the attendees, presented the committee's agenda, and explained the timeframe set by the National Elections Committee, which established the stages of the electoral process, ranging from the start of the candidacy process on



7th August 2019, to the registration period for candidates from 18th to 22nd August, and the declaration of elected members on 13th October 2019.

The meeting discussed the committee's plan to ensure an efficient election process, as well as the executive instructions of the National Elections Committee, and the services required during the entire elections.

Sheikh Abdullah said that the committee is intensifying its efforts to enhance the parliamentary process, in line with the national empowerment policy that reflects the vision of the country's leader-

ship, headed by President His Highness Sheikh Khalifa bin Zayed Al Nahyan, and his resolution to raise the representation of women in the FNC to 50 percent.

Sheikh Abdullah also highlighted the committee's keenness to implement the directives of H.H. Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, and H.H. Sheikh Mohammed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah and Chairman of Ras Al Khaimah Executive Council, to complete the preparations for the elections.

Ras Al Khaimah Municipality Department Launches Ras Al Khaimah Spatial Strategy

Under the directives of His Highness Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi, Supreme Council Member and Ruler of Ras Al Khaimah, and H.H. Sheikh Mohammed bin Saud bin Saqr Al Qasimi, Crown Prince of Ras Al Khaimah and Chairman of Ras Al Khaimah Executive Council, Ras Al Khaimah Municipality Department launched the Spatial Data Governance Project and the second phase of Spatial Data Infrastructure (SDI) Project on Monday, August 5, in the conference hall at Al Hamra Hotel under the supervision of GIS Center, as this project will support the realization of the Emirate's vision 2030 and the Municipality's 2021 strategy.

The strategy aims to develop an integrated plan to facilitate the exchange of geographical data and standardize the language of spatial communication among different parties within the Emirate level and taking into account communication with



other Emirates, and to serve the planning process within the Emirate to be characterized by quality and efficiency.

His Excellency Munther Mohammed bin Shaker, Director-General of Ras Al Khaimah Municipality Department, said, "The launch of Ras Al Khaimah's Spatial Strategy in the field of GIS development will enhance cooperation and commu-

nication between government and private sectors in Ras Al Khaimah. The launch of the strategy will also be followed by a number of initiatives and development projects, including the launch of the second phase of the SDI Project, with distinguished services capable of serving public and private sectors of the Emirate."

In coincided with the launch of



Ras Al Khaimah Spatial Strategy, a Memorandum of Understanding (MoU) was signed between Ras Al Khaimah Government Entities on the Launch of Ras Al Khaimah Spatial Strategy. Another Partnership Agreement was signed with Azri International Company in the field of GIS as a development partner that contributes to the service of the project and development strategy.

Engineer Aisha Saif Al Khanbooli, Manager of Spatial Data Section, said that the Spatial Data Program aims to consolidate

efforts between government entities to facilitate data exchange and raise the development of geomagnetic in the government entities in the

Emirate, as well as providing geomagnetic innovation and supporting government entities to transform their services into smart ones.



Perfect Attendance Award at Ras Al Khaimah Municipality Department

Mr. Mohammed Jasem Bualhamam and Mr. Sultan Al Zaabi, Directors of Customer Happiness Center rewarded excellent employee attendance to a number of employees from Building Administration, Public Health Administration and Lands & Property Sector for their outstanding commitment to attendance and their dedication to work.

This initiative aims to motivate employees to exert more efforts at work environment and spread the culture of excellence and job crea-

tivity. It is also opens channels of communication between the employee and Direct-Supervisor as part of the administrative process, strengthen the functional relation-

ship between them and push them towards their best to contribute to improving Performance Management and Facilitating Work to the fullest.



Ras Al Khaimah Municipality Department coordinates with Ajman Municipality & Planning Department

Ras Al Khaimah Municipality Department received a delegation from Ajman Municipality & Planning Department to learn about the best practices in the application of Green Building Regulations.

The meeting addressed the process of the development of Ras Al Khaimah Green Building Regulations “Barjeel”, which was launched on a voluntary basis early this year, in addition to a brief explanation of Barjeel requirements and the application plan for the two phases of a building permit and its implementation until the issuance of Building Completion Certificate.



They also discussed the achieved results during the previous period, the number of building permits issued under Barjeel and the number of licensing transactions in progress, which reflect the growing public awareness of the importance of adopting such requirements because of their positive impact on the

strategy of energy and water consumption adopted by the wise Ras Al Khaimah Government.

The two sides exchanged shields to express their keenness to strengthen cooperative relations, exchange experiences and the continuity of visits in the development of performance and services.

Handling Customer Complaints/Objections Training

Ras Al Khaimah Municipality Department held a training course entitled ‘Handling Customers’ Complaints/Objections’ in order to improve customer satisfaction and acquiring advanced skills to deal with customers. The two-day course was held at Emirates Associa-



tion for Social Development.

Dr. Ahmed Al Mansouri started the course with an introduction on Customer Service and methods of dealing with public highlighting the importance of understanding cus-

tomers' behaviors.

The lecturer addressed methods of handling difficult customers, pointing out strategies and skills needed to resolve such issues. The training also involved discussion and work-

ing groups to practice the above addressed methods.

The course was concluded by distributing participation certificates to attendees .

Positive Energy at RAK Municipality

Based on Ras Al Khaimah Municipality Department believes in the importance of innovation and its role in the development of its services, Innovation Team organized an event entitled 'Positive Energy'. The event aimed at spreading positive energy among employees, motivating them to provide outstanding performance that will enhance



the institutional work in the department, developing their abilities and instilling a culture of creativity and

innovation through presenting an innovative video and involving employees in innovative games.

Ras Al Khaimah Municipality Cools Workers' Summer

Ras Al Khaimah Municipality Department-Corporate Communications Office distributed ice cream to workers in construction sites to relieve them from the effect of high temperature and to spread joy and happiness among this category as part of the community-based initiatives implemented by the office.



The workers expressed their appreciation for such

initiative that spreads joy and happiness during hot working day.